

Tele: (04)2624999/2625999 Fax: (04)2696950 Post: Box:55156 Dubai-United Arab Emirates
هاتف: (04)2625999/2624999 فاكس: (04)2696950 ص.ب: 55156 دبي _ الإمارات العربية المتحدة
E-mail: info@almajidcenter.org

مفردات القُراء السبعة

١

مُفْرَدَةُ نافع بن عبد الرحمن المدني

لأبي عمرو الدّاني

المتوفى سنة ٤٤٤هـ

تحقيق

الدكتور حاتم صالح الضامن

دار البشائر

هدية
للسيد جمعة الماجد
حفظه الله تعالى ورعاه
مع التحية والتقدير.
١٢/٤/٢٠٠٨م

مُفْــــرَدَةُ

نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَنِيِّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار لا تعني بالضرورة تَبَنِّي الأفكار الواردة فيها ؛ وهي تُعَبِّر عن آراء واجتهادات أصحابها .

الطبعة الأولى

١٤٢٨ = ٢٠٠٨ م

من سلسلة مفردات القراء السبعة (١)

العنوان : مفردة نافع بن عبد الرحمن المدني

تأليف : أبو عمرو الداني

تحقيق : الدكتور حاتم صالح الضامن

التنضيد والإخراج الفني : زياد ديب السروجي

الطباعة : مطبعة نضر

عدد الصفحات : ١٧٦ صفحة

قياس الصفحة : ١٧ × ٢٥سم

عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة



دَارُ البَشَائِر للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق ـ شارع ٢٩ أيار ـ جادة كرجية حداد

هاتف : ٢٣١٦٦٦٨ ـ ٢٣١٦٦٦٩

ص. ب ٤٩٢٦ سورية ـ فاكس ٢٣١٦١٩٦

الموقع : www.daralbashaer.com

البريد الألكتروني : info@daralbashaer.com

مُفردات القُرّاءِ السَّبعة
(١)



تحقيق

الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضّامن

بسم الله الرّحمن الرّحيم

مقدّمــة

الحمدُ لله ربّ العالمين ، والصّلاة والسّلام على أَشرف خلقه النّبيّ العربيّ الأَمين .

وبعدُ : فقد منَّ اللهُ تعالى عليّ بنسخةٍ من مخطوطةِ (مفردات القُرّاء السّبعة) لأبي عمرو الدّانيّ المتوفَّى سنة ٤٤٤ هـ ، كتبها بخطه الشيخ المتقن عليّ محمد الضّباع المتوفَّى سنة ١٣٨٠ هـ .

ولأَهميةِ هذهِ المفرداتِ ، وانفرادِها بذِكْرِ دقائقِ علمِ القراءاتِ لهؤلاءِ السبعةِ القُرّاءِ ورواتِهم ، فقد عزمتُ على تحقيقها ونشرها بينَ العلماء ، خدمةً لهذا العلم الشريف .

وقد أنجزتُ ، بتوفيقٍ من الله تعالى ، تحقيقَ هذه المفردات السبع التي تصدرُ في سبعةِ كتبٍ ، إنْ شاءَ الله تعالى ، وأَنا في حال لا أُحسدُ عليها ، إذِ احتلّ السَّفَلَةُ الأَوغادُ وطني ، وأَذاقوهُ الويلات ، فقُتِلَ مَنْ قُتِلَ ، وشُرِّدَ مَنْ شُرِّدَ ، ومكثتُ ببغدادَ أربعَ سنواتٍ عِجافٍ ، وأَنا تحتَ النّارِ ، واشتدّتِ الأُمورُ سوءاً ، فلا ماءَ ولا كهرباءَ ولا غذاءَ ، فخرجنا من ديارِنا مُرْغَمينَ مُهَجَّرينَ ، وتركنا قلوبَنا وعقولنا في بغدادَ ، حماها اللهُ تعالى ، فواأَسفا على وطني ، وواأَسفا على بغدادَ مدينة السّلام وحاضرة الدّنيا ومعقل العلم والعلماء .

إنّها ، يا إخوتي في اللهِ ، نَفْثَةُ مَصْدُورٍ ، ولابُدَّ للمَصْدُورِ أَنْ يَنْفِثَ .

ربَّنا أَعِنّا ولا تُعِن علينا ، وانصرنا على مَنْ بغى علينا ، إنّكَ لا تخلفُ الميعاد .

واللهَ أَسألُ أَنْ يحفظَ العراقَ وأَهلَهُ ، ويجمعَ شَمْلَهم ، ويُوَحِّدَ كلمتهم ، ويبعدَ عنّا الأشرارَ ، في زمنٍ كثر فيه الفساد ، وتأَجَّجَتِ الأحقاد ، وماتتِ الذّمم ، وأَصبحَ النّاسُ كالنَّعَم ، إنّكَ سميع الدّعاء .

وآخر دعوانا أَنِ الحمدُ لله ربّ العالمين .

حاتم صالح الضامن
الإمارات العربية المتحدة
الشارقة

١٩ محرّم ١٤٢٨هـ
٧ شباط ٢٠٠٧م

المؤلف

أَبو عمرو الدّانيّ ، عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأمويّ القرطبي ، المعروف في زمانه بابن الصَّيْرفيّ .

ولد سنة ٣٧١هـ ، ونشأ في قرطبة ، وبدأَ بطلب العلم سنة ٣٨٦هـ ، فرحل إلى المشرق ، وانتفع كثيراً ، ثمّ عاد إلى الأندلس ، وانتهى به المقام في دانية سنة ٤١٧هـ ، فنُسِبَ إليها لطولِ سُكناه فيها .

توفي سنة ٤٤٤هـ[1] .

---

(١) ينظر في ترجمته :
- جذوة المقتبس ٢٨٦ ـ ٢٨٧ .
الصلة ٢/ ٣٨٥ ـ ٣٨٧ .
- بغية الملتمس ٤١١ ـ ٤١٢ .
- معجم الأدباء ٤/ ١٦٠٣ ـ ١٦٠٥ (ترجمتان)
- إنباه الرواة ٢/ ٣٤١ ـ ٣٤٢ .
- تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢٠ ـ ١١٢١ .
- سير أعلام النبلاء ١٨/ ٧٧ ـ ٨٣ .
- معرفة القراء الكبار ٢/ ٧٧٣ ـ ٧٨١ .
- تاريخ الإسلام (وفيات ٤٤١ ـ ٤٦٠) = ٩٧ ـ ١٠١ .
- مسالك الأبصار ٥/ ٣٣٦ ـ ٣٣٩ .
- تحبير التيسير ٩٤ ـ ٩٦ .
- غاية النهاية ١/ ٥٠٣ ـ ٥٠٥ .
- طبقات المفسرين (للداودي) ١/ ٣٧٣ ـ ٣٧٦ .
- الأعلام ٤/ ٢٠٦ .
- معجم المؤلفين ٦/ ٢٥٤ .

ولم أُفَصِّل القول في سيرته ، وشيوخه ، وتلامذته ، ومؤلفاته ، لكثرة ما كُتِبَ فيها ، فلا موجب للإعادة ، وما فيها من تكرار[١] .

الكتاب

مفردة نافع بن عبد الرّحمن المَدَنيّ ، من الكتب النّفيسة ، بيّن الدّاني منهجه فيه في مقدمة الكتاب ، قالَ :

(هذا كتابٌ أَذكرُ فيه ، إنْ شاءَ اللهُ تعالى ، الاختلافَ بينَ أصحابِ أَبي عبد الرّحمن نافع بن عبد الرّحمن بن أَبي نعيم المقرىء المَدَنيّ ، رحمه الله ، الذينَ أَخذوا القراءةَ عنه تلاوةً ، وأَدوها إلينا حكايةً ، وهم أَربعةٌ : إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأَنصاري ، وإسحاق بن محمد المُسَيَّبيّ ، وعيسى بن مينا قالون : المدنيّون ، وعثمان بن سعيد : ورش المصري .

وأَذكرُ عن كلٍّ واحد منهم روايتين ، إلاّ عن ورش وقالون ، فإني أذكرُ عنهما

---

(١) ينظر :
- الإمام أبو عمرو الدّانيّ وكتابه (جامع البيان في القراءات السبع) .
- فهرست تصانيف الإمام أَبي عمرو الدّانيّ .
- مقدمة تحقيق (جزء في علوم الحديث في بيان المتصل والمرسل والموقف والمنقطع) .
- مقدمة تحقيق (التعريف في اختلاف الرواة عن نافع) .
- مقدمة تحقيق (المكتفى في الوقف والابتدا) .
- مقدمة تحقيق (التحديد في الاتقان والتجويد) .
- مقدمة تحقيق (الأرجوزة المُنبهة) .
- مقدمة تحقيق (السنن الواردة في الفتن وغوائلها والسّاعة وأَشراطها) .
- معجم شيوخ الحافظ أَبي عمرو الدّانيّ إمام القُرّاء بالمغرب والأندلس .
- معجم مؤلفات الحافظ أَبي عمرو الدّاني إمام القُرّاء بالأندلس والمغرب ، وبيان الموجود منها والمخطوط .

ثلاثَ رواياتٍ ، فيشتملُ الكتاب على عشرِ رواياتٍ عنهم ، عن نافع .

فأذكرُ عن إسماعيل : رواية أَبي الزّعراء عبد الرحمن بن عبدوس ، ورواية أحمد بن فَرَح المفسِّر ، وكلاهما عن أبي عمر حفص بن عمر الدوريّ ، عن إسماعيل .

وأَذكر عن إسحاق المُسَيَّبيّ : رواية ابنه محمد بن إسحاق ، ورواية محمد بن سعدان النحويّ .

وأَذكرُ عن قالون : رواية أَبي نشيط محمد بن هارون ، ورواية أحمد بن يزيد الحُلْوانيّ ، ورواية إسماعيل بن إسحاق القاضي .

وأَذكرُ عن ورش : رواية أَبي يعقوب الأزرق ، ورواية عبد الصّمد بن عبد الرّحمن ، ورواية أَبي بكر محمد بن عبد الرّحيم الأَصبهانيّ .

وهذه الرّوايات هي المشهورات عن هؤلاءِ الأَربعةِ ، وبها يأخذُ كلُّ أَهلِ الأَداء ، في جميعِ الأمصار .

فإذا اختلفتْ ذكرتُ اختلافها ، وإذا اتّفقتْ سمَّيْتُ أَحَدَ الأَربعة ، طلباً للإيجاز ، ورغبةً في الاختصار) .

وبعد هذه المقدّمة ذكرَ هذهِ الأَسانيدَ ، وعرضَ لبابِ الأُصولِ ثم أَتبعه فرش الحروف .

وبعد الانتهاء من فرش الحروف قال أبو عمرو : فهذا جميع ما اختلفوا فيه عن نافع من الطّريق المذكور ، على حسب قراءتي وروايتي .

ثمّ جاء كتاب (تهذيب الاختلاف بين أَبي موسى عيسى بن مينا قالون من طريق أَبي نشيط محمد بن هارون ، عنه ، بلفظه ، وبين أَبي سعيد ورش ، وكلاهما عن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، على سبيل الإيجاز والاختصار) .

وسلك فيه المنهج نفسه الذي سلكه في اختلاف أَصحاب نافع ، في ذكر الأسانيد ، وباب الأصول ، وباب ذكر فرش الحروف .

وشرح أبو عمرو الدَّاني في آخر هذا الكتاب :

١) الاختلاف بين أحمد بن يزيد الحُلوانيّ وبين أبي نشيط ، وكلاهما عن قالون بلفظ الحُلوانيّ .

٢) الاختلاف بين أَبي عليّ الجمّال الرّازي وبين أبي عون الواسطيّ ، وكلاهما عن الحُلوانيّ ، عن قالون بلفظ أبي عون .

٣) الاختلاف بين إسماعيل بن إسحاق القاضي وبين أبي نشيط ، وكلاهما عن قالون .

* * *

ومن اللاّفت للنظر في هذه المُفردة أَنَّ أبا عمرو الدانيّ أَغفل ترجمةَ نافع فقط في المفردات السّبع ، لذا لزم أَنْ نترجمَ له بإيجازٍ[١] :

هو نافع بن عبد الرحمن بن أَبي نُعَيْم ، مولى جَعْونة بن شعوب اللّيثي ، حليف حمزة بن عبدِ المطلب .

إِمامُ أهلِ المدينةِ ، قرأَ عليه الإمام مالك ، وقال : قراءةُ نافع سُنَّةٌ .

يُكنى أبا رُوَيم ، وقيل : أَبا عبد الرحمن ، وقيل : أَبا الحسن ، وقيل : أبا عبد الله ، وقيل : أَبا نُعيم .

---

(١) ينظر في ترجمة نافع :
معرفة القراء الكبار ١/ ٢٤١ ـ ٢٤٧ .
أحاسن الأَخبار ٢١٥ ـ ٢٤٧ .
طبقات القراء السبعة ٧٠ ـ ٧٣ .
غاية النهاية ٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣٤ .

وكان أسود شديد السّواد ، توفي سنة تسع وستين ومئة ، في خلافة الهادي .

مخطوطة كتابُ مفردات القُرّاء السّبعة :

(الأصل) نسخة نفيسة ، كتبها بخطّه الشيخ علي محمد الضّباع ، شيخ لمقارىء المصرية ، المتوفّى سنة ١٣٨٠ هـ ، ولم يذكر الأصل الذي نقل عنه .

وقد أتحفني بها خادم القرآن الأخ الدكتور أَشرف محمد فؤاد طلعت ، جزاه الله خيراً عن العلم والعلماء .

وتقع النّسخة في سبعين ومئتي صفحة ، في كلّ صفحة عشرون سطراً .

وشغلت مفردة نافع الصّفحات ١ ـ ٤٧ .

وقد ألحقت صورتي الصفحتين الأولى والأخيرة من هذه المفردة .

* * *

ولابُدّ من الإشارة إلى أنّ الكتاب طبع باسم (المفردات السبع) قبل أكثر من نصف قرن بمكتبة القرآن بمصر ، وهي طبعة نادرة ، وقد تفضل بإرسالها إلي الشيخ المقرىء تميم الزّعبيّ راجياً له كلّ خير ، ثم وافاني بها أيضاً الشيخ خالد أبو الجود ، جزاهُ الله خيراً .

والنسخة فيها أخطاء طباعية كثيرة ، وقد أفدت منها في جملة مواضع ، ورمزت لها بالحرف (م) .

مُفْرَدَةُ

نافع بن عبد الرّحمن المدنيّ

المتوفَّى سنة ١٦٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة فريد عصره ووحيد دهره ابو عمرو
عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ رحمه الله ورضي عنه وعن علماء المسلمين
لله الذي بنعمته تتم الصالحات والحمد لله على كل حال وصلى الله على
محمد نبيه وخيرته من خلقه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما هذا كتاب
اذكر فيه ان شاء الله تعالى الاختلاف بين اصحاب ابي عبد الرحمن نافع
ابن عبد الرحمن بن ابي نعيم المقرئ المدني رحمه الله الذين اخذوا القراءة
عنه تلاوة وأدوها الينا حكاية وهم أربعة اسماعيل بن جعفر بن كثير
الانصاري واسحاق بن محمد المسيبي وعيسى بن مينا قالون المدنيون
وعثمان بن سعيد ورش المصري وأذكر عن كل واحد منهم روايتين
الا عن ورش وقالون فاني اذكر عنهما ثلاث روايات فيشتمل الكتاب
على عشر روايات عنهم عن نافع فاذكر عن اسماعيل رواية أبي الزعراء
عبد الرحمن بن عبدوس ورواية أحمد بن فرج المفسر وكلاهما عن أبي عمر
حفص بن عمر الدوري عن اسماعيل واذكر عن اسحاق المسيبي رواية ابنه
محمد بن اسحاق ورواية محمد بن سعدان النحوي وأذكر عن قالون
رواية أبي نشيط محمد بن هارون ورواية احمد بن يزيد الحلواني
ورواية اسماعيل بن اسحاق القاضي واذكر عن ورش رواية ابي يعقوب
الازرق ورواية عبد الصمد بن عبد الرحمن ورواية أبي بكر محمد بن
عبد الرحيم الاصبهاني وهذه الروايات هي المشهورات عن هؤلاء
الاربعة وبها يأخذ كل أهل الأداء في جميع الأمصار فاذا اختلفت

ذكرت

الصفحة الأولى من مفردة نافع

ابن احمد عن ابن مجاهد عن اسماعيل عن قالون بالادغام وقرأت بالاظهار وبالوجهين
آخذ ولا خلاف عنه في اظهار دها باب ذكر فرش الحروف من اول القرآن الى آخره
قرأت في رواية القاضي عن قالون قل أؤنبئكم أءنزل عليه الذكر أءشهدوا خلقهم أءلقي
الذكر عليه بغير مد بعد همزة الاستفهام وقرأت ان انا الا نذير مبين بحذف الألف
في الوصل ولا خلاف في اثباتها في الوقف وقرأت في سورة الانفال من حي عن بينة بيائين
ظاهرتين وقال القاضي في كتابه الذي سمعناه عن أبي الحسن الاستاذ المتقدم بياء واحدة
مشددة مفتوحة مثل ابي عمرو وبالوجهين آخذ وقرأت له في طه ومن يأته مؤمنا بصلة
الهاء بياء في اللفظ وقرأت في فصلت الى ربي ان لي عنده باسكان الياء فجميع يا آته
اللواتي سكنهن ثمان ياءات وقرأت في سورة الاخلاص كفؤا احد قال ابو عمرو رحمه الله
وقد كان ابو عبد الله محمد بن الحسن بن النعمان رحمه الله يقرأ في رواية القاضي عن قالون
بترك همزة بئس ولبئس ولبئسما حيث وقع وبترك الهمزة نحو قوله جئت والآن
باشروهن ولا وجدته في نص أحد فدل على شذوذه واطراحه فاعلم ذلك وبالله
التوفيق تم بحمد الله وعونه وتأييده وتوفيقه ونصره والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته وأهل بيته وأصهاره وانصاره
وأشياعه وجميع اصحابه رضوان الله عليهم وعلى التابعين باحسان الى يوم الدين آمين

من رواية ابي الحسن احمد بن محمد القواس عن اصحابه عنه من طريق فضل بن عبد الرحمن
فيما خالف فيه نافعا ابن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم من رواية عيسى بن مينا قالون عنه
بلفظ ابن كثير خاصة دون لفظ نافع وفي آخره الاختلاف بين قنبل والبزي عن اصحابهما
عنه باختصار اللفظ وتقريب المعنى عنه تصنيف ابي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان
المقرئ

الصفحة الأخيرة من مفردة نافع

بسم الله الرحمن الرحيم

قالَ الشّيخ الإمام العالم العلامة ، فريد عصره ووحيد دهره ، أَبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ ، رحمه الله ، ورضي عنه ، وعن علماء المسلمين[(١)] :

الحمدُ للهِ الّذي بنعمتِهِ تتمُّ الصّالحاتُ ، والحمدُ للهِ على كلِّ حالٍ ، وصلّى الله على محمدٍ نبيِّهِ وخيرتِهِ من خَلْقِهِ ، وعلى آلهِ وصحبِهِ ، وسلّم تسليماً .

هذا كتابٌ أذكرُ فيه ، إنْ شاءَ اللهُ تعالى ، الاختلافَ بينَ أَصحابِ أبي عبد الرّحمن نافع بن عبد الرّحمن بن أبي نعيم المقرئ المَدَنيّ ، رحمه الله ، الّذينَ أَخذوا القراءةَ عنه تلاوةً ، وأَدوها إلينا حكايةً ، وهم أربعةٌ :

إسماعيل بن جعفر بن [أَبي] كثير الأنصاريّ[(٢)] .

وإسحاق بن محمد المُسَيَّبيّ[(٣)] .

وعيسى بن مينا قالون[(٤)] : المدنيّونَ .

وعثمان بن سعيد : وَرْش المصريّ[(٥)] .

وأَذكرُ عن كلِّ واحدٍ منهم روايتين ، إلاّ عن وَرْش وقالون ، فإنّي أذكرُ عنهما ثلاثَ رواياتٍ ، فيشتملُ الكتابُ على عشر روايات عنهم ، عن نافع .

---

(١) (قال الشيخ . . . المسلمين) : ساقط من المطبوع . وسنشير إليه بـ (م) .

(٢) أبو إسحاق ، توفي ببغداد ١٨٠هـ . (معرفة القراء ١/ ٢٩٤ ، وغاية النهاية ١/ ١٦٣) .

(٣) توفي ٢٠٦هـ . (معرفة القراء ١/ ٣١٢ ، وغاية النهاية ١/ ١٥٧) .

(٤) توفي ٢٢٠هـ . (معرفة القراء ١/ ٣٢٦ ، وغاية النهاية ١/ ٦١٥) .

(٥) توفي ١٩٧هـ . (معرفة القراء ١/ ٣٢٣ ، وغاية النهاية ١/ ٥٠٢) .

فأذكرُ عن إسماعيل : رواية أبي الزَّعراء عبد الرحمن بن عبدوس[1] ، ورواية أحمد بن فَرَح المفسِّر[2] ، وكلاهما عن أَبي عُمر حفص بن عُمر الدّوريّ[3] ، عن إسماعيل .

وأَذكر عن إسحاق المُسيَّبيّ[4] : رواية ابنه[5] محمد بن إسحاق[6] ، ورواية محمد بن سعدان النّحويّ[7] .

وأذكرُ عن قالون :

رواية أَبي نشيط محمد بن هارون[8]

ورواية أحمد بن يزيد الحُلْوانيّ[9]

ورواية إسماعيل بن إسحاق القاضي[10] .

وأَذكرُ عن وَرْش :

رواية أَبي يعقوب الأزرق[11]

---

(١) البغداديّ ، ت بعد ٢٨٠ هـ . (معرفة القراء ١/ ٤٦٧ ، وغاية النهاية ١/ ١٣٣) .

(٢) البغداديّ ، ت ٣٠٣هـ . (معرفة القراء ١/ ٤٦٨ ، وغاية النهاية ١/ ٩٥) . وفي الأصل : أحمد ابن فرج ، وهو تصحيف ، صوابه في المطبوع ومصادر ترجمته .

(٣) البغدادي الضرير ، ت ٢٤٦هـ . (معرفة القراء ١/ ٣٨٦ ، وغاية النهاية ١/ ٢٥٥) .

(٤) (المسيبي) : ساقطة من م .

(٥) من (م) ، وفي الأصل : أبيه .

(٦) توفي ٢٣٦هـ . (معرفة القراء ١/ ٤٣٠ ، وغاية النهاية ٢/ ٩٨) .

(٧) الكوفي الضرير المقرىء ، ت ٢٣١هـ . (معرفة القراء ١/ ٤٣١ ، وغاية النهاية ٢/ ١٤٣) .

(٨) البغداديّ ، ت ٢٥٨هـ . (معرفة القراء ١/ ٤٣٨ ، وغاية النهاية ٢/ ٢٧٢) .

(٩) توفي ٢٥٠هـ . (معرفة القراء ١/ ٤٣٧ ، وغاية النهاية ١/ ١٤٩) .

(١٠) البغداديّ ، ت ٢٨٢هـ . (معرفة القراء ١/ ٤٤٧ ، وغاية النهاية ١/ ١٦٢) .

(١١) يوسف بن عمرو المدني ، ت نحو ٢٤٠هـ . (معرفة القراء ١/ ٣٧٣ ، وغاية النهاية ٢/ ٤٠٢) .

ورواية عبد الصّمد بن عبد الرّحمن[1]

ورواية أبي بكر محمد بن عبد الرحيم الأَصبهانيّ[2] .

وهذه الرّوايات هي المشهورات عن هؤلاء الأَربعةِ ، وبها يأخذُ كلُّ أَهلِ الأَداءِ ، في جميعِ الأمصارِ .

فإذا اختلفتْ [٢] ذكرتُ اختلافَها ، وإذا اتّفقتْ سَمَّيْتُ أَحدَ الأَربعةِ ، طلباً للإيجازِ ورغبةً[3] في الاختصار ، وباللهِ ، عزّ وجلّ ، نستعينُ ، وعليهِ نتوكّلُ ، وهو حسبي ونِعْمَ الوكيلُ .

---

(١) ابن القاسم المصري ، ت ٢٣١هـ . (معرفة القراء ١/ ٣٧٤ ، وغاية النهاية ١/ ٣٨٩) .

(٢) توفي ٢٩٦هـ . (معرفة القراء ١/ ٤٥٩ ، وغاية النهاية ٢/ ١٦٩) .

(٣) من م . وفي الأصل : ومرغبة .

باب
ذكر الأَسانيد التي أَدّتْ إِلى رواية كلّ واحد من هذه الأربعة ، من الطّرق المذكورة رواية وتلاوة

ذِكر أَسانيد رواية إسماعيل بن جعفر :

فأَمّا روايةُ أبي الزّعراء : فحدَّثنا بها محمد بن أحمد بن علي البغداديّ[1] ، قراءةً عليه بالفسطاط[2] ، قالَ : حدّثنا أَبو بكر بن مجاهد[3] ، قال : قرأْتُ على أبي الزّعراء ، وقالَ : قرأْتُ على أَبي عُمر الدّوريّ ، وقالَ : قرأْتُ على إسماعيل ، وقالَ : قرأتُ على نافع .

● وقرأْتُ بها القرآنَ كلَّه على شيخِنا فارس بن أحمد المقرِىء[4] ، وقال : قرأْتُ بها على عبد الله بن الحسين المقرِىء البغداديّ[5] ، وقال : قرأْتُ على ابن مجاهد ، وقالَ : قرأْتُ على أبي الزّعراء ، وقالَ : قرأْتُ على الدّوريّ ، وقالَ : قرأْتُ على إسماعيل ، وقال : قرأْتُ على نافع .

---

(١) أبو مسلم الكاتب ، ت ٣٩٩هـ . (معرفة القراء ٢/ ٦٨٢ ، وغاية النهاية ٢/ ٧٣) .

(٢) بمصر ، بناها عمرو بن العاص . (معجم البلدان ٤/ ٢٦١) .

(٣) أحمد بن موسى البغدادي ، ت ٣٢٤هـ . (معرفة القراء ٢/ ٥٣٣ ، وغاية النهاية ١/ ١٣٩) .

(٤) الحمصي الضرير ، ت ٤٠١هـ . (معرفة القراء ٢/ ٧١٧ ، وغاية النهاية ٢/ ٥) .

(٥) ابن حسنون ، نزيل مصر ، ت ٣٨٦هـ . (معرفة القراء ٢/ ٦٣٤ ، وغاية النهاية ١/ ٤١٥) . وفي الأصل والمطبوع : أبي عبد الله محمد بن حسن البغدادي ، وهو وهم من النّساخ ، وأثبتنا الصواب من جامع البيان ١/ ٩٥ .

وأَمَّا روايةُ ابنِ فَرَح[1] : فإنّني قرأتُ بها القرآنَ كلَّه على فارس بن أحمد ، وقالَ لي : قرأتُ بِها على عبد الباقي بن الحسن المقرِىء[2] ، وقالَ : قرأتُ على زيد ابن عليّ الكوفيّ[3] ، وقالَ : قرأتُ على أَحمد بن فَرَح[4] ، وقالَ : قرأتُ على الدّوريّ ، وقالَ : قرأتُ على إسماعيل ، وقالَ : قرأتُ على نافع .

ذِكر إسناد رواية المُسَيَّبيّ :

فأَمَّا روايةُ محمد عن أَبيه : فحدَّثنا بها محمد بن أحمد الكاتب ، قالَ : حدَّثنا أحمد بن موسى[5] ، قالَ : حدَّثنا محمد بن الفرج[6] ، قالَ : حدَّثنا محمد بن إسحاق المُسَيَّبيّ ، عن أَبيه ، عن نافع .

● وقرأتُ[7] بها القرآن كلَّه على فارس بن أحمد[8] ، وقالَ لي : قرأتُ بها على عبد الباقي بن الحسن ، وقالَ : قرأتُ بها على أحمد بن محمد المقرىء[9] ببغدادَ ، وقالَ : قرأتُ [بها] على أَبي بكر [٣] محمد بن يونس المقرىء[10] ،

---

(١) من م . وفي الأصل : فرج .

(٢) أبو الحسن ، ت، بعد ٣٨٠هـ . (معرفة القراء ٢/ ٦٨٠ ، وغاية النهاية ١/ ٣٥٦) .

(٣) أبو القاسم العجليّ ، ت ٣٥٨هـ . (معرفة القراء ٢/ ٦٠٦ ، وغاية النهاية ١/ ٢٩٨) .

(٤) من م . وفي الأصل : فرج .

(٥) هو ابن مجاهد ، سلفت ترجمته . وفي الأصل و م : محمد بن موسى . والصواب ما أثبتنا . ينظر : جامع البيان ١/ ٩٧ .

(٦) أبو بكر الخرابي العراقيّ . (معرفة القراء ١/ ٤٦٢ ، وغاية النهاية ٢/ ٢٢٨) .

(٧) م : وقال قرأت .

(٨) (بن أحمد) : ساقط من م .

(٩) أبو بكر المروروذي المؤدب ، ت ٣٧٠هـ . (معرفة القراء ٢/ ٦١٢ ، وغاية النهاية ١/ ١٠٧) . وفي الأصل وم : أحمد بن محمد الدوري . وأثبتنا رواية الدّاني في جامع البيان ١/ ٩٨ . وهي الصواب .

(١٠) الحضرمي البغدادي ، ت ٣٢٩هـ . (معرفة القراء ٢/ ٥٦٢ ، وغاية النهاية ٢/ ٢٨٩) .

وقال: قرأتُ بها على إسماعيل بن يحيى بن عبد ربّه[١]، وقالَ: قرأتُ على محمد ابن إسحاق ، وقالَ : قرأتُ على أَبي ، إسحاق ، وقالَ : قرأتُ على نافع .

وأَمّا رواية محمد بن سعدان : فحدَّثنا بها عبد العزيز بن جعفر بن خُواسْتي المقرىء[٢] ، قالَ : حدّثنا أَبو طاهر بن أَبي هاشم[٣] ، قالَ : حدّثنا عبيد بن محمد المروزيّ[٤] ، قالَ : حدّثنا محمد بن سعدان ، قالَ : حدَّثنا إسحاق المسيّبيّ ، عن نافع .

● وقرأتُ بها القرآن كلَّه على أبي الفتح المصريّ المقرىء[٥] ، وقالَ لي : قرأتُ بها على عبد الله بن الحسين[٦] ، وقالَ لي : قرأتُ بها على أبي بكر مجاهد ، وعلى أبي الحسن علي بن مستور[٧] ، قالا : قرأنا على محمد بن أحمد ابن واصل[٨] ، وقالَ : قرأتُ على ابن سعدان ، وقالَ : قرأتُ على المسيَّبيّ ، وقالَ : قرأتُ على نافع .

ذِكر إسناد رواية قالون :

فأَمّا رواية أَبي نَشِيط : فإنّ أَبا محمد عبد الله بن محمد[٩] حدَّثني ، قالَ :

---

(١) المروزي البغدادي . (غاية النهاية ١/ ١٧٠) .

(٢) توفي ٤١٢هـ . (معرفة القراء ٢/٧٠٧ ، وغاية النهاية ١/ ٣٩٢) . وفي الأصل وم : ابن خَشَاوى . والصواب ما أثبتنا .

(٣) عبد الواحد ، ت ٣٤٩هـ . (معرفة القراء ٢/ ٦٠٣ ، وغاية النهاية ١/ ٤٧٥) .

(٤) البغدادي . (غاية النهاية ١/ ٤٩٧) .

(٥) هو شيخ الدّانيّ فارس بن أحمد ، سلفت ترجمته .

(٦) الأصل وم : ابن الحسن . وهو ابن حسنون البغدادي ، سلفت ترجمته .

(٧) المقرىء . (غاية النهاية ١/ ٥٨٠ و٢/ ٩١) . وفي الأصل وم : أبي الحسين علي بن مسوّر .

(٨) البغدادي ، ت ٢٧٣هـ . (معرفة القراء ٢/ ٥١٩ ، وغاية النهاية ٢/ ٩١) .

(٩) العبدريّ ، من أهل أُندة . (الصّلة ١/ ٢٦٠) ، وروى عنه الدّانيّ في جامع البيان ١/ ١٠١ . وفي الأصل وم : أبا محمد بن عبد الله .

حدّثنا عبيد الله [بن محمد] بن أحمد المقرىء[1] : أَنَّ أحمد بن جعفر بن بويان[2] أقرأَهُ ، قالَ : أَقرأَني أحمد بن محمد بن الأَشعث[3] ، قالَ : أَقرأَني أبو نَشيط محمد بن هارون ، قالَ : أَقرأَني قالون ، قالَ : أقرأَني نافع .

● وقرأتُ بها القرآنَ كلَّه على فارس بن أَحمد ، وعلى غيرِه ، وقالَ لي فارس : قرأتُ بها على عبد الباقي بن الحسن ، وقالَ : قرأتُ على إبراهيم بن عمر المقرىء[4] ، وقالَ : قرأتُ على أَبي الحسين بن عثمان المقرىء[5] ، وقالَ : قرأتُ على أَبي حسّان أحمد بن محمد ، وقالَ : قرأتُ على أَبي نَشيط ، وقالَ : قرأتُ على قالون ، وقالَ : قرأتُ على نافع .

وأَمَّا روايةُ الحُلْوانيّ : فإنّ أَبا مسلم محمد بن أحمد البغداديّ حدَّثنا بها ، قالَ : حدَّثنا أبو بكر بن مجاهد ، قالَ : حدَّثنا الحسن بن أَبي مهران الجمّال[6] ، قالَ : حدّثنا أحمد بن [٤] يزيد الحُلْوانيّ ، عن قالون ، عن نافع .

● وقرأتُ بها القرآنَ كلَّه على شيخِنا أَبي الفتح فارس بن أحمد ، وقالَ لي : قرأتُ بها على عبد الله بن الحسين ، [وقالَ : قرأتُ على ابن شَنَبُوذ[7]] ، وقالَ :

---

(١) أبو أحمد الفرضي البغدادي، ت ٤٠٦هـ. (غاية النهاية ١/ ٤٩١) . وفي الأصل وم : عبد الله .

(٢) أبو الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر ، ت ٣٤٤هـ . (معرفة القراء ٢/ ٥٧٥ ، وغاية النهاية ١/ ٧٩) .

(٣) أبو حسّان وابو بكر العَنَزي البغداديّ ، ت قبل ٣٠٠هـ . (معرفة القراء ١/ ٤٦٧ ، وغاية النهاية ١/ ١٣٣) . وفي الأصل وم : أشعث .

(٤) أبو إسحاق البغدادي . (غاية النهاية ١/ ٢١) .

(٥) هو ابن بويان .

(٦) أبو علي ، ت ٢٨٩هـ . (معرفة القراء ١/ ٤٦٣ ، وغاية النهاية ١/ ٢١٦) . وفي الأصل وم : الحسين .

(٧) أبو الحسن محمد بن أحمد البغدادي ، ت ٣٢٨هـ . (معرفة القراء ٢/ ٥٤٦ ، وغاية النهاية ٢/ ٥٢) .

قرأتُ على الجمّال ، وقالَ : قرأتُ على الحُلوانيّ ، وقالَ : قرأتُ على قالون ، وقالَ : قرأتُ على نافع .

وقالَ أبو الفتح : قرأتُ بها على عبد الباقي بن الحسن[1] ، وقالَ : قرأتُ على محمد بن عبد الرحمن بن عبيد المقرىء[2] ، وقالَ : قرأتُ على أبي بكر أَحمد بن حمّاد الثّقفيّ المقرىء[3] ، وقالَ : قرأتُ على الجمّال ، وقالَ : قرأتُ على الحُلْوانيّ ، وقالَ : قرأتُ على قالون ، وقالَ : قرأتُ على نافع .

وقالَ لي فارس بن أحمد : وقرأتُ برواية أَبي عون[4] ، عن الحُلوانيّ ، على عبد الله بن الحسين ، وقالَ لي : قرأتُ بها على الحسن بن صالح[5] ، ومحمد بن حمدون[6] ، قالا : قرأنا على أبي عون الواسطيّ ، وقالَ : قرأتُ على الحُلوانيّ ، وقالَ : قرأتُ على قالون ، وقالَ : قرأتُ على نافع .

● وقرأتُ[7] بها ختمةً كاملةً على أَبي الفتح : بضمّ الميم عندَ الميم ، وعندَ الهمزة ، وعند آخرِ الآية .

وأَمّا روايةُ القاضي : فحدَّثنا بها طاهر بنُ غلبون[8] قراءةً مني عليه ، قالَ : حدَّثني أَبي[9] ، رحمه الله ، قالَ : حدَّثني محمد بن جعفر بن

---

(١) من م . وفي الأصل : الحسين .

(٢) أبو علي : وقيل : أبو بكر البغداديّ . (غاية النهاية ٢/ ١٦٣) .

(٣) البغداديّ . (غاية النهاية ١/ ٥١) .

(٤) محمد بن عمرو بن عون الواسطيّ ، ت قبل ٢٧٠هـ . (معرفة القراء ١/ ٤٦٦ ، وغاية النهاية ٢/ ٢٢١) .

(٥) أبو محمد الواسطي . (غاية النهاية ١/ ٢١٦) .

(٦) أبو الحسن الواسطي الحذاء . (معرفة القراء ١/ ٤٩٢ ، وغاية النهاية ٢/ ١٣٥) .

(٧) الأصل وم : وقال قرأت . ينظر : جامع البيان ١/ ١٠٠ .

(٨) أبو الحسن ، ت ٣٩٩هـ . (معرفة القراء ٢/ ٦٩٨ ، وغاية النهاية ١/ ٣٣٩) .

(٩) أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي ، ت ٣٨٩هـ . (معرفة القراء ٢/ ٦٧٧ ، وغاية النهاية ١/ ٤٧٠) .

محمد[1] ، قالَ : حدَّثنا إسماعيل ، عن قالون ، عن نافع .

وحدَّثنا بها أَيضاً محمد بن أَحمد ، قالَ : أخبرنا ابنُ مجاهد ، قالَ : حدَّثنا القاضي ، عن قالون ، عن نافع .

● وقرأتُ بها القرآنَ كلَّهُ على أَبي الفتح ، وقالَ لي : قرأتُ بها على عبد الله ابن الحسين ، وقالَ : قرأتُ بها على أبي بكر بن مجاهد ، وقالَ : قرأتُ على إسماعيل ، وقالَ : قرأتُ على قالون ، وقالَ : قرأتُ على نافع .

ذِكْر إسناد رواية وَرْش :

فأَمَّا روايةُ أَبي يعقوب الأَزرق : فحدَّثنا بها أبو الحسن طاهر بن غلبون ، قراءةً مني عليه ، قالَ : حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن مروان[2] ، قال : [٥] حدّثنا أبو بكر بن سيف[3] ، قالَ : حدَّثنا أَبو يعقوب ، عن ورش ، عن نافع .

● وقرأتُ بها القرآنَ كلَّه على شيخِنا خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خاقان المقرِئ[4] ، في مسجده بالفسطاط ، وقالَ لي : قرأتُ بها على أَبي جعفر [أحمد بن أُسامة التُّجيبيّ[5] ، وقالَ : قرأتُ بها على إسماعيل بن عبد الله] النّحاس الكبير[6] ، وقالَ : قرأتُ على أَبي يعقوب ، وقالَ : قرأتُ على ورش ، وقالَ : قرأتُ على نافع .

---

(١) الفريابيّ . (معرفة القراء ٢/٥٨٦ ، وغاية النهاية ٢/١١١) . وفي الأصل وم : أحمد بن جعفر . وهو سهو من النُّساخ .

(٢) توفي بعد ٢٩٨هـ . (غاية النهاية ١/٢٦) .

(٣) عبد الله بن مالك التجيبي المصري ، ت ٣٠٧هـ . (غاية النهاية ١/ ٤٤٥) .

(٤) أبو القاسم ، ت ٤٠٢هـ . (معرفة القراء ٢/ ٦٩٠ ، وغاية النهاية ١/ ٢٧١) .

(٥) المصريّ ، ت ٣٥٦هـ . (معرفة القراء ٢/ ٥٨٤ ، وغاية النهاية ١/ ٣٨) .
وما بين القوسين من التيسير ٩٥ (بتحقيقنا) ، وجامع البيان ١/ ١٠٥ .

(٦) أبو الحسن المصري ، ت بعد ٢٨٠هـ . (معرفة القراء ١/ ٤٥٦ ، وغاية النهاية ١/ ١٦٥) .

وأمَّا روايةُ عبد الصّمد : فحدَّثنا بها أحمد بن عمر بن محمد بن عمرو القاضي الجيزيّ[(١)] ، قراءةً مني عليه في الجامع العتيق بمصر ، قالَ : حدَّثنا أحمد بن جامع[(٢)] ، قالَ : حدَّثنا بكر بن إسماعيل[(٣)] ، قالَ : حدَّثنا عبد الصَّمد بن عبد الرّحمن[(٤)] ، عن روش ، عن نافع .

● وقرأتُ بها القرآن كلَّه على فارس بن أحمد ، وعلى غيره .

وقال لي فارس : قرأتُ بها ثلاث ختمات على أَبي حفص المقرىء الحضرميّ[(٥)] ، وقالَ : قرأتُ بها على عبد المجيد بن مسكين[(٦)] ، وقالَ : قرأتُ على نافع .

وأمَّا روايةُ أَبي بكر الأَصبهانيّ : فأَخبرني عبد العزيز بن أبي الفضل الفارسيّ[(٧)] أَنّ أبا طاهر بن أَبي هاشم حدَّثهم ، قالَ : حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد[(٨)] ، [عن محمد][(٩)] بن عبد الرّحيم ، قالَ : أخبرنا محمد بن أَبي سهل[(١٠)] ، عن أَصحابِهِ ، عن ورش ، عن نافع .

---

(١) أبو عبد الله المصري ، ت ٣٩٩هـ . (غاية النهاية ١/ ١٢٦) .

(٢) أحمد بن إبراهيم بن جامع ، أبو العباس المصري ، ت ٣٤٠هـ . (غاية النهاية ١/ ٣٥) .

(٣) بكر بن سهل بن إسماعيل الدّمياطي ، ت ٢٨٩هـ ، (تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٠ ، وغاية النهاية ١/ ١٧٨) .

(٤) من م . وفي الأصل : عبد الرحيم . وهو سهو .

(٥) عمر بن محمد المصري ، ت ٣٨٨هـ . (معرفة القراء ٢/ ٦٧٦ ، وغاية النهاية ١/ ٥٩٧) .

(٦) أبو الفضل المصري . (غاية النهاية ١/ ٤٦٦) .

(٧) عبد العزيز بن جعفر ، سلفت ترجمته .

(٨) أبو الحسن الدّقاق البغداديّ . (غاية النهاية ٢/ ٨٤ و١٧٠) .

(٩) من جامع البيان ١/ ١٠٧ . وفي الأصل وم : حدّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم .

(١٠) كذا في الأصل وم . وأراه : موّاس بن سهل . كما سيأتي .

● وقرأتُ[1] بها القرآنَ كلَّه على فارس بن أَحمد ، قالَ لي : قرأتُ بها على عبد الباقي بن الحسن ، وقالَ لي : قرأتُ بها على أَبي عبد الله إبراهيم بن عبد العزيز الفارسيّ[2] ، وقال : قرأتُ بها القرآنَ كلَّه على أبي بكر محمد بن عبد الرّحيم ، وأَخبرني أَنَّهُ قرأَ على جماعةٍ ، منهم : موّاس بن سهل[3] ، وقرأَ موّاس على يونس بن عبد الأَعلى[4] ، وعلى داود بن أَبي طيبة[5] ، وقرأَ على ورش ، وقرأَ ورش على نافع .

● قالَ أَبو عمرو[6] :

سمعت فارس بن أحمد يقولُ : سمعتُ عبد الباقي بن الحسن يقولُ : قالَ محمد بن عبد الرّحيم الأَصبهانيّ : دخلتُ إِلى مصر ، ومعي ثمانون ألفَ درهمٍ ، فأَنفقتُها [٦] على ثمانين ختمة[7] .

● قالَ أبو عمرو ، رحمه الله :

فهذا بعضُ الإسناد الّذي أَدّى إليّ القراءةَ عن نافع من الطّريق المذكور ، وباللهِ التّوفيقُ .

---

(١) من م . وفي الأصل : وقال : قرأت .

(٢) غاية النهاية ١/ ١٧ .

(٣) أبو القاسم المصريّ . (غاية النهاية ٢/ ٣١٦) .

(٤) أبو موسى الصَّدَفي المصريّ ، ت ٢٦٤هـ . (معرفة القراء ١/ ٣٨٣ ، وغاية النهاية ٢/ ٤٠٦) .

(٥) المصري ، ت٢٢٣هـ . (معرفة القراء ١/ ٣٧٥ ، وغاية النهاية ١/ ٢٧٩) .

(٦) (قال أبو عمرو) : ساقط من م .

(٧) الخبر في : معرفة القراء ١/ ٤٥٩ ، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٩١ ـ ٣٠٠) ص٢٧٧ ، وغاية النهاية ٢/ ١٧٠ . وفي الأصل وم : ثمانين ألف ختمة .

باب
ذِكر قولهم في التَّسمية[1]

كانَ ورش من طريقِ أَبي يعقوب ، عنه : لا يفصلُ بينَ كلِّ سورتين بـ « بسم الله الرحمن الرحيم » في جميعِ القرآن ، إلاّ في أَوّلِ فاتحة الكتاب ، فإنّهُ لا خلافَ بينَ القُرّاء في التّسميةِ في أَوَّلِها .

● وقرأتُ على ابن خاقان ، في مذهبِهِ : بالتسمية[2] بينَ أَربع سور : بينَ المدّثر والقيامة ، وبينَ الانفطار والمطففين ، وبينَ الفجر والبلد ، وبينَ العصر والهمزة . وحكَى لي ذلك عن قراءته .

وقرأَ الباقون ، وورش من روايةِ عبد الصّمد ، والأَصبهانيّ : بالتسميةِ في جميع القرآن ، إلاّ بين الأَنفال وبراءة ، فإنّه لا خلافَ في تركِ التّسمية بينهما .

[باب الاستعاذة[3]]

وكلُّهم يستفتحُ بالتعوّذ ، والمختارُ مِن لَفْظِهِ : أَعوذُ باللهِ من الشّيطان الرَّجيم .

وبذلكَ قرأْتُ ، وبهِ آخذُ .

---

(١) ينظر : التذكرة ١/ ٦٣ ، وجامع البيان ١/ ١٥٩ ، والاكتفاء ٢٧ ، والمفتاح ٢٥ ، ومرشد القارىء ٥٠ ، وغاية الاختصار ١/ ٤٠٠ .

(٢) م : في التسمية .

(٣) ينظر : التذكرة ١/ ٦٢ ، وجامع البيان ١/ ١٥٦ ، والاكتفاء ٢٧ .

باب
ذِكر مذهبهم في ضَمّ ميم الجمع[1]

وكانَ إسماعيل ، والمُسَيَّبيّ ، وقالون ، يُخيّرون في ضمّ ميم الجمعِ وإسكانها في جميعِ القرآن .

وخُيِّرْتُ أَنا عندَ قراءتي لهم ، فاخترت الضّمَّ ، ولا أَمنعُ من الإسكان ، لأَنَّ ابنَ مجاهد كانَ يأخذُ بهِ في مذهبهم .

وبهِ قرأتُ في روايةِ أَبي الزّعراء ، عن أَبي عمر ، عن إسماعيل ، وفي روايةِ ابن سعدان ، عن المُسَيّبيّ ، مِن طريقِ ابنِ مجاهد .

وبذلك قرأتُ على أَبي الحسن بن غلبون ، في روايةِ أَبي نشيطٍ ، عن قالون ، وعلى أَبي الفتح في رواية القاضي ، عنه .

وقرأتُ في روايةِ أَبي عون ، عن الحُلْواني ، عن قالون : بضَمِّ الميمِ عندَ الهمزةِ ، وعندَ الميمِ ، وعندَ آخرِ الفواصلِ ، إذا لم يحلْ بينها وبينهنّ حائلٌ . وسكَّنها فيما عدا هذه الثّلاثة مواضع .

فعندَ الهمزة ، نحو قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ ﴾ [البقرة : ٦] ، وشبهه .

وعندَ الميمِ ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا هُم مِّنَّا ﴾ [الأنبياء : ٤٣] ، و﴿ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴾ [البروج : ٢٠] ، [٧] وشبهه .

وعندَ الفواصل ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ١٨٤] ، و﴿ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴾ [يس : ٢٥] .

---

(١) ينظر : التذكرة ١/ ٩٨ ـ ١٠٤ ، وجامع البيان ١/ ١٧٠ ـ ١٨٠ .

وقرأ ورش : بضمِّ الميم عندَ لقائها الهمزات لا غير ، نحو قوله تعالى : ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمُ أَمْ لَمْ ﴾ [البقرة : ٦] ، و﴿ ءَأَنتُمُ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة : ١٤٠] ، و﴿ عَلَيْكُمُ أَنفُسَكُمْ ﴾ [المائدة : ١٠٥] ، وشبهه .

ولا خلافَ بينهم في ضمّ الميم مع السّاكنِ في حالِ الوَصْلِ ، كقوله تعالى : ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ ﴾ [آل عمران: ١١٢] ، و﴿ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ ﴾ [البقرة : ٢١٦] ، ﴿ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ﴾ [آل عمران : ١٣٩] .

باب
في ذكر قولهم في تسهيل الهمزة المفردة التي هي فاء من الفعل[1]

كانَ ورش يخفِّفُ الهمزة السّاكنةَ والمتحرِّكة إذا كانتْ فاءً من الفعل ، نحو قوله تعالى : ﴿ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [آل عمران : ٢٨] ، و﴿ يُؤْفَكُونَ ﴾ [المائدة : ٧٥] ، و﴿ يُؤْتِي ﴾ [البقرة : ٢٤٧] ، و﴿ يُؤْمِنُ ﴾ [البقرة : ٢٣٢] ، و﴿ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾ [البقرة : ٢٨٣] ، و﴿ يَاصَالِحُ ٱئْتِنَا ﴾ [الأعراف : ٧٧] ، و﴿ يَأْخُذُ ﴾ [الكهف : ٧٩] ، و﴿ تَأْلَمُونَ ﴾ [النساء : ١٠٤] ، و﴿ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ﴾ [القصص : ٢٦] ، و﴿ مَأْمَنَهُۥ ﴾ [التوبة : ٦] ، و﴿ مَأْتِيًّا ﴾ [مريم : ٦١] ، و﴿ مَأْمُونٍ ﴾ [المعارج : ٢٨] ، و﴿ مَّأْكُولٍ ﴾ [الفيل : ٥] ، وشبهه .

وكذلك : ﴿ فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ﴾ [البقرة : ٢٨٣] ، و﴿ يُؤَيِّدُ ﴾ [آل عمران : ١٣] ، و﴿ مُّؤَجَّلًا ﴾ [آل عمران : ١٤٥] ، و﴿ يُؤَخِّرُهُمْ ﴾ [إبراهيم : ٤٢] ، و﴿ لَا تُؤَاخِذْنَآ ﴾ [البقرة : ٢٨٦] ، وشبهه ، حيثُ وقعَ .

واستثنى ، في روايةِ أَبي يعقوب، من السّاكنة: باب الإيواء ، نحو: ﴿ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ [السجدة : ١٩] ، و﴿ وَمَأْوَىٰهُمُ ﴾ [آل عمران : ١٥١] ، ﴿ وَمَأْوَىٰهُ ﴾ [آل عمران: ١٦٢]، و﴿ فَأْوُۥٓاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾ [الكهف : ١٦] ، ﴿ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ ﴾ [الأحزاب : ٥١]، و﴿ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴾ [المعارج : ١٣] ، وشبهه .

ومن المتحرِّكة : نحو قوله تعالى : ﴿ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾ [مريم : ٨٣] ، ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، و﴿ تَأَخَّرَ ﴾ [الفتح : ٢] ، و﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ ﴾ [الأعراف : ٤٤]،

---

(١) ينظر : الروضة ١/٢١٣ ، والتيسير ١٣٩ (بتحقيقنا) ، وجامع البيان ١/٢٦٠ ، والمفتاح ١/٦٢ ، والمستنير ١/٤٧١ ، وإرشاد المبتدي ١٦٧ ، والكنز ١/٢٣١ . وفي م : التي هي فاءاً للفعل .

و﴿ فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ﴾ [يوسف : ١٧] ، و﴿ مَـَٔابًا ﴾ [النبأ : ٢٢] ، و﴿ مَـَٔارِبُ ﴾ [طه : ١٨] ، وشبهه ، إذا تحرّكتِ الهمزةُ : يهمزُ جميعَ ذلكَ ، حيثُ وقعَ .

● وقرأتُ في رواية عبد الصَّمد : ﴿ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ ، وبابَهُ وفاءَه : بالوجهين ، بالهمزِ وتركِهِ . وهَمَزَ ما عدا ذلكَ ، نقضَ أَصْلَهُ فيه جميعاً .

فصل

وقرأَ ورش ، في رواية الأَصبهانيّ : بتركِ كلِّ همزةٍ ساكنةٍ ، سواء كانتْ فاءً أَو عيناً أَو لاماً ، في جميعِ القرآنِ ، نحو : ﴿ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ ، و﴿ وَمَأْوَىٰهُمُ ﴾ ، و﴿ فَأْوُۥٓا۟ ﴾ ، و﴿ وَتُـْٔوِىٓ ﴾ ، و﴿ ٱلضَّأْنِ ﴾ [الأنعام : ١٤٣] ، و(الشّأْن)[1] ، و(الكأْس)[2] ، و﴿ ٱلرَّأْسُ ﴾ [مريم : ٤] ، و﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ [الإسراء : ٦٠] ، و﴿ رُءْيَاكَ ﴾ [يوسف : ٥] ، و﴿ رُءْيَىٰ ﴾ [يوسف : ٤٣] ، و﴿ كَدَأْبِ ﴾ [آل عمران : ١١] ، و﴿ ٱمْتَلَأْتِ ﴾ [ق : ٣٠] ، و﴿ شِئْتُمَا ﴾ [البقرة : ٣٥] ، و﴿ شِئْتُمْ ﴾ [البقرة: ٥٨] ، ﴿ وَلَمُلِئْتَ ﴾ [الكهف : ١٨] ، و﴿ سُؤْلَكَ ﴾ [طه : ٣٦] ، وما كانَ مثله .

واستثنى من ذلك قوله تعالى : ﴿ ٱللُّؤْلُؤُ ﴾ [الرحمن : ٢٢] ، ﴿ وَلُؤْلُؤًا ﴾ [الحج: ٢٣] ، حيثُ وقعَ . و﴿ جِئْتَ ﴾ [البقرة : ٧١] ، و﴿ جِئْتُم ﴾ [يونس : ٨١] ، و﴿ جِئْنَٰكَ ﴾ [الحجر : ٦٣] ، وشبهه من [٨] لفظه ، حيثُ وقعَ .

وكذلكَ إذا سكنتِ الهمزةُ للأمرِ ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَنۢبِئْهُم ﴾ [البقرة : ٣٣] ، ﴿ وَنَبِّئْهُمْ ﴾ [الحجر : ٥١] ، و﴿ ٱقْرَأْ ﴾ [العلق : ١] ، و﴿ وَهَيِّئْ ﴾ [الكهف : ١٠] ، وشبهه : فهمزَ ذلكَ حيثُ وقعَ .

---

(١) يونس (٦١) ، والرحمن (٢٩) : « شأنٍ » . وفي عبس (٣٧) : « شأنٌ » : بلا ألف ولام في الثلاثة .

(٢) الصافات (٤٥) : « بكأسٍ » ، والواقعة (١٨) : « وكأسٍ » ، والإنسان (٥) : « من كأسٍ » : بلا ألف ولام في الثلاثة .

فإنْ سكنتِ الهمزةُ بعاملٍ ، نحو : ﴿ إِن نَّشَأْ ﴾ [الشعراء : ٤] ، و﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ ﴾ [النجم : ٣٦] ، و﴿ تَسُؤْكُمْ ﴾ [المائدة : ١٠١] ، وشبهه ، فذكر همزها .

واستثنى أيضاً من جُملةِ السّاكنةِ : ﴿ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا ﴾ [يوسف : ٣٧] ، و﴿ قَرَأْتَ ﴾ [النحل : ٩٨] ، حيثُ وقعَ ، و﴿ قُرْءَانَهُۥ ﴾ في القيامة (١٨) ، فقرأتُ ذلكَ له بالهمزِ .

وقرأَ : ﴿ وَتُـْوِيٓ ﴾ [الأحزاب : ٥١] ، و﴿ تُـْوِيهِ ﴾ [المعارج : ١٣] : بالبدلِ والإدغام[(١)] .

ورَوى أيضاً عن وَرْش : تركَ الهمزةِ في نحو قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ ﴾ [البقرة : ١٠١] ، و﴿ كَأَنَّكَ ﴾ [الأعراف : ١٨٧] ، و﴿ كَأَن ﴾ [لقمان : ٧] ، و﴿ بِأَنَّ ﴾ [البقرة : ١٧٦] ، و﴿ بِأَنَّهُمْ ﴾ [البقرة : ٦١] ، و﴿ فَأَذَّنَ ﴾ [الأعراف : ٤٤] ، و﴿ أَفَأَنتَ ﴾ [يونس : ٤٢] ، و﴿ أَفَأَنتُمْ ﴾ [الأنبياء : ٥٠] ، و﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ [الأعراف : ١٨] ، و﴿ فَبِأَيِّ ﴾ [الأعراف : ١٨٥] ، ﴿ وَٱلْفُؤَادَ ﴾ [الإسراء : ٣٦] ، و﴿ أَفَأَمِنَ ﴾ [الأعراف : ٩٧] ، و﴿ أَفَأَمِنُواْ ﴾ [الأعراف : ٩٩] ، و﴿ فَأَنتُمْ ﴾ [الروم : ٢٨] ، و﴿ رَأَيْتَ ﴾ [النساء : ٦١] ، و(رأَيتُم)[(٢)] ، و(رأَيتَهُ)[(٣)] ، و﴿ رَأَيْتُمُوهُ ﴾ [آل عمران : ١٤٣] ، و﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ ﴾ [يوسف : ٣١] ، و﴿ مُلِئَتْ ﴾ [الجن : ٨] ، و﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ ﴾ [المزمل : ٦] ، حيثُ وقعتْ هذه الحروف .

وحقيقةُ تركِ الهمزةِ المتحرِّكةِ المتقدّم ذِكْرُها في مذهبِهِ : أَنْ تكونَ بينَ بينَ ، ما لم يتحرك وينكسر ما قبلها ، أو ينضمّ ، فإنّها تُبدل مع الكسرة ياءً ، ومع الضّمّة واواً .

● قالَ لي أَبو الفتح عن قراءته : إنْ شئتَ سَهّلْتَ الهمزتين معاً في :

---

(١) م : تؤدي وتؤديه .

(٢) في المصحف الشريف : « أَرأيتم » (الأنعام ٤٦) .

(٣) في المصحف الشريف : « لرأَيْتَهُ » (الحشر ٢١) .

« لأَملأَنّ » ، وإنْ شئتَ الأولى ، وإنْ شئتَ الثّانية .

وروى أَيضاً عن ورش تسهيل الهمزة في : ﴿ لِئَلَّا ﴾[1] ، و﴿ مُؤَذِّنٌ ﴾ [الأعراف : ٤٤] ، حيثُ وقع . انفردَ بذلك كلِّه عن ورش .

وتابعَ الحُلْواني ، عن قالون ، ورشاً على تركِ الهمزةِ في قوله تعالى : ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ ﴾ في براءة (٧٠) ، والحاقة (٩) ، ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ ﴾ في : والنجم (٥٣) .

وقرأَ الباقون في تخفيف فاءات الأَفعال وغيرها في جميع القرآن .

فصل

خَفَّفَ أَيضاً ورش[2] همزةَ عينِ الفِعْلِ في قوله تعالى: ﴿ بِئْسَ ﴾ [البقرة: ١٢٦]، و﴿ بِئْسَمَا ﴾ [البقرة: ٩٠]، وما كانَ مِثله من لفظِهِ في جميع القرآن.

أَجمعوا عن نافع على ترك الهمزة في قوله تعالى: ﴿ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾ في الأعراف (١٦٥).

وكذلكَ خَفَّفَ همزةَ ﴿ ٱلذِّئْبُ ﴾ في ثلاثة مواضع في يوسف (١٣ ، ١٤ ، ١٧).

وكذلك يخفِّفُ همزةَ (البِئر) في قوله تعالى: ﴿ وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ ﴾ في سورة [٩] الحجّ (٤٥)، لا غير.

وقرأَ الباقون، وإسماعيل: بتركِ الهمزِ في جميعِ ما تقدَّمَ.

---

(١) جاءت في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع فقط : في البقرة (١٥٠) ، وفي النساء (١٦٥) ، وفي الحديد (٢٩) .

(٢) التهذيب ٤٠ ـ ٤١ ، والنشر ٢/ ٩٠ ـ ١٠٤ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٢٥ ـ ١٣٢ .

باب
مذهب ورش في إلقاء حركات الهمزة على ما قبلها من السّواكن[1]

قرأ ورش وحدَه بإلقاء حركة الهمزة، إذا كانت أوّل كلمةٍ بعدَ ساكنٍ قبلها، إذا كانَ آخرَ كلمةٍ، ولم يكن ياءً مكسوراً ما قبلها، أَو واواً مضموماً ما قبلها، نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢]، و﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [طه: ٦٤]، و﴿هَلْ أَتَىٰكَ﴾ [طه: ٩]، و﴿مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُوا۟﴾ [الأحقاف: ٢٦]، و﴿مِن شَىْءٍ إِلَّا﴾ [الحجر: ٢١] و﴿خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾ [البقرة: ١٤]، و﴿ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ [سبأ: ١٦]، و﴿الٓمٓ ۞ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾ [العنكبوت ١، ٢]، و﴿اذكر إسماعيل﴾ [ص: ٤٨]، وشبهه.

واختلفَتِ الرّوايةُ عنه في الحاقّة (١٩، ٢٠)، في قوله تعالى: ﴿كتابيه ۞ إنّي﴾، فرَوَى أَبو يعقوب عنه إسكان الهاء وتحقيق الهمزة بعدها، ورَوَى عبد الصّمد، والأَصبهاني، عنه: كسر الهاء وحذف الهمزة.

وقرأ الباقون: بتحقيق الهمزة وتخليص السّاكن قبلها في جميع القرآن.

فصل

وقد رَوَى ورش أَيضاً عن نافع: أنّه كانَ يُلقي حركةَ الهمزةِ على لام المعرفة، في نحو قوله تعالى: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٢]، و﴿ٱلْأَخِرَةَ﴾ [البقرة: ٩٤]، و﴿ٱلْأَزِفَةُ﴾ [غافر: ١٨]، و﴿ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ﴾ [البقرة: ٧١]، و﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم: ٥٠]، و﴿ٱلْأَيْمَٰنَ﴾ [المائدة: ٨٩]، وما كانَ مثله، لأَنّ ذلكَ بمنزلةِ ما كانَ من كلمتين.

---

(١) ينظر: التذكرة ١/ ١٢٣ ـ ١٢٥، وجامع البيان ١/ ٣٠١ ـ ٣٠٦، والاكتفاء ٤٠ ـ ٤٣، والإقناع ١/ ٣٨٨ ـ ٣٩٧، وإبراز المعاني ١/ ٤٠٣ ـ ٤٢٣.

وتابَعَهُ ابنُ فرح[1]، عن أبي عُمر، عن إسماعيل: على إلقاءِ الحركةِ في قوله تعالى: ﴿ءَآلْئَنَ جِئْتَ﴾، و﴿فَٱلْئَنَ بَٰشِرُوهُنَّ﴾ [البقرة ١٨٧]، و﴿ٱلْئَنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٦]، وما كان من لفظِهِ خاصّةً.

وتابعه قالون، والمُسَيَّبيّ في إلقاءِ الحركةِ، في قوله تعالى في يونس (٥١، ٩١): ﴿ءَآلْئَنَ وَقَدْ كُنتُم﴾، و﴿ءَآلْئَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾.

ورَوَى ابنُ مجاهد[2]، عن أَبي الزّعراء، عن قراءتِهِ[3]: إسكانَ اللّامِ فيهما، وتحقيق الهمزة بعدها.

وبالوجهين آخذُ في روايته، من طريق إسماعيل.

وأَجمعوا عن نافع: على إلقاءِ الحركةِ على اللام في قوله تعالى، في: والنجم (٥٠): ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾. إلاّ أنّ قالون وحدَهُ همزَ همزةً ساكنةً بعدَ ضمَّةِ اللام. والباقون: لا يهمزون.

---

(١) من م. وفي الأصل: ابن فرج.

(٢) ينظر: السبعة ٣٢٧.

(٣) من م. وفي الأصل: عن قرابة.

باب
ذكر قولهم فيما اختلفوا فيه من الهمزتين

كانَ ورش يُسَهِّلُ الهمزةَ الثانية [١٠] من الهمزتين المتلاصقتين في كلمةٍ[1]، ولا يدخلُ قبلها أَلف ساكن، وسواء كانتِ المسهَّلةُ مفتوحةً أَو مكسورةً أَو مضمومةً، نحو قوله تعالى: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة: ٦]، و﴿ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ ﴾ [البقرة: ١٤٠]، و﴿ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ﴾ [النمل: ٦٠]، و﴿أئذا متنا﴾ [ق: ٣]، و﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ [آل عمران: ١٥]، و﴿ أَءُنزِلَ ﴾ [ص: ٨]، و﴿أءلقي [الذكر] عليه﴾ [القمر: ٢٥]، وشبهه.

والباقون: يدخلون أَلفاً بينَ المحقّقةِ والمُليَّنة، ما لم تكنِ المُسَهَّلةُ مضمومةً، فالمُسَيَّبيّ، وابن فَرَح، عن إسماعيل، وأَبو نشيط، عن قالون: يدخلون قبلها ألفاً.

هذه قراءتي لهم على أَبي الفتح.

وكذلكَ قرأتُ لهم: «أَشَهِدوا» في الزّخرف (١٩).

والباقون: لا يُدخلونَ ألفاً في ذلكَ، ففرَّقوا بينَ المضمومةِ وبينَ غيرِها، لثقلِها.

فصل

قرأَ ورش، والحُلْواني عن قالون: بتسهيل الهمزة الثّانية من الهمزتين

---

(١) ينظر: الاكتفاء ٣٤ ـ ٣٧، والمفتاح ٤٥ ـ ٥٤، والإقناع ١/ ٣٥٨ ـ ٣٨٢، والمبهج ق ٤٠ (المطبوع ١/ ٣١٩ ـ ٣٣٠)، وتحصيل الهمزتين ٦٩ ـ ٧٣، والنشر ١/ ٣٦٢ ـ ٣٨١.

المتفقتين بالفتحِ والكسرِ والضّمّ من كلمتين[1]، نحو قوله تعالى: ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ [الأعراف: ٣٤]، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ [البقرة: ٣١]، و﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الأحقاف: ٣٢]، وشبهه.

● وأَقرأَني ابنُ خاقان لورش، عن قراءته في روايةِ أَبي يعقوب، فجعلَ الثّانيةَ ياءً مسكورةً في البقرة، في قوله تعالى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾، وفي قوله في النّور (٣٣): ﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾. وهذه روايةُ المصريين عن أبي يعقوب، عن ورش، في هذين الموضعين خاصّةً.

وقرأَ الباقون: بإسقاط الأُولى من المتفقتين بالفتحِ، وتسهيلها على حركتها في المتفقتين بالكسرِ والضّمِّ، وفي الأَلف التي قبلها المدُّ والقصرُ، والمدُّ أَقْيَسُ، لكونِ التخفيف عارِضاً.

وقد قرأتُ على غير أَبي الفتح للحلواني، عن قالون، في هذا الفصل مثلَ ما قرأتْ لأَبي نشيط، والقاضي، والروايتان عنه صحيحتان.

باب
ذِكر قولهم في تمكين حروف المدّواللين زيادة عند لقيهن الهمزات[2]

كانَ ورش في رواية أَبي يعقوب، وعبد الصّمد، يُمَكِّنُ[3] حروفَ المدِّ واللّين الثلاثة إذا لقينَ الهمزاتِ في المتصل والمنفصل سواء زيادةً من غيرِ إفراطٍ، في

(١) ينظر: التذكرة ١/١١٦ ـ ١٢٢، والتبصرة ٧٥ ـ ٨٠، والاكتفاء ٣٨ ـ ٣٩، والمفتاح ٥٤ ـ ٥٥، وتحصيل الهمزتين ٨٥ ـ ١١٧، وغاية الاختصار ١/٢٣٨ ـ ٢٤٢.

(٢) ينظر: جامع البيان ١/٢٠٥ ـ ٢٣٠، والتيسير ١٢٣ (بتحقيقنا)، والاكتفاء ٣٢ ـ ٣٣، والإقناع ١/٤٦٠ ـ ٤٨١، وإبراز المعاني ١/٣٢٠ ـ ٣٤٥، وسراج القارىء ٤٨ ـ ٦٢، ومصطلح الإشارات ١٠٥ ـ ١٠٧.

(٣) فوقها في الأصل: يمد. وفي م: وعبد الصمد يمكن يمدّ...

المتصلِ، نحو قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [البقرة: ٥]، و﴿خَآئِفِينَۚ﴾ [البقرة: ١١٤]، و﴿هَآؤُمُ﴾ [الحاقّة: ١٩]، وشبهه.

والمنفصل، نحو قوله تعالى: ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ [البقرة: ٤]، و﴿فِيٓ ءَايَٰتِنَا﴾ [الشورى: ٣٥]، و﴿يا أيها﴾ [البقرة: ٢١] و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [البقرة: ٣١]، و﴿قالوا آذنّاك﴾ [فصلت: ٤٧]، [١١] وشبهه.

وقرأَ الباقون، وورش في رواية الأَصبهاني، بزيادة التّمكين في المتصل خاصةً، وبتركِ الزّيادة في المنفصل.

● وقد أَقرأَني أَبو الحسن، عن قراءته في رواية أَبي نشيط، عن قالون: بغيرِ تمييزٍ بينَ المتصل والمُنفصل.

فصل

وتفرَّدَ ورش في رواية أَبي يعقوب: بزيادة التّمكين قليلًا لحروف المدِّ واللّين إذا تقدمتهنّ[1] الهمزات، وسواء ظهرتْ حركاتهنّ مخففات، أَو أُلقِيَ حركاتهنّ على ساكن قبلهنّ، أو[2] أُبدلنَ، نحو: ﴿ءَامَنُوٓاْ﴾ و﴿ءَامَنَ﴾ [البقرة: ١٣]، و﴿ٱلْإِيمَٰنِۚ﴾ [التوبة: ٢٣]، و﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾، و﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾ [قريش ١، ٢]، و﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة: ١٤]، و﴿فَٱدْرَءُواْ﴾ [آل عمران: ١٦٨]، و﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢]، و﴿قالت أولاهم﴾ [الأعراف: ٣٩]، و﴿هؤلاء آلهة﴾ [الأنبياء: ٩٩]، و﴿فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ﴾ [الزخرف: ٨٤]، وشبهه، ممّا[3] لم يقع قبل الهمزات ساكن غير حروف مدٍّ ولينٍ.

والباقون: يُمكِّنونَ ذلكَ، من غيرِ زيادةٍ. وبالله التّوفيقُ.

---

(١) م: فقد منهن.

(٢) م: وأبدلن.

(٣) م: لما.

باب
ذِكر قولهم فيما اختلفوا فيه من الإظهار والإدغام[1]

● اختلفوا في الدّال من (قد) عندَ أربعةِ أَحرف، لا غير، وهي: الضّاد، والظّاء، والذّال، والتّاء.

فقرأَ ورش، والحُلْواني عن قالون، من قراءتي على أَبي الفتح: بالإدغام في الضّاد والظّاء في جميع القرآن، نحو قوله تعالى: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [البقرة: ١٠٨]، ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص: ٢٤]، وشبهه.

ورَوَى القاضي عن قالون: بالإدغامِ في الضّاد خاصّةً.

وقرأَ الباقون: بالإظهار فيهما.

وقرأَ إسماعيل في رواية أَبي الزّعراء، وورش في رواية الأصبهانيّ: بالإدغام في الذّال، وذلك في موضعٍ واحدٍ في الأعراف (١٧٩): ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾، لا غير.

وقرأَ الباقون، وورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد: بالإظهار.

وقرأَ المسيّبيّ في رواية ابنه: بالإظهارِ عندَ التّاءِ، في موضعٍ واحدٍ في البقرة (٢٥٦)، وهو قوله تعالى: ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ﴾، لا غير.

● سألتُ فارس بن أَحمد عن قراءتي نظائر ذلك[2]، نحو قوله تعالى: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ﴾ [التوبة: ١١٧]، ﴿وَقَد تَّعْلَمُونَ﴾ [الصف: ٥]، ﴿وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ﴾ [القمر: ١٥]، وشبهه فقالَ لي: بالإدغام، وذلك على ما قرأتُ[3].

---

(١) وهو الإدغام الصغير، لأنّ الحرف المُدغم ساكنٌ أصلًا. (ينظر: السبعة ١١٣ ـ ١٢٧، والتذكرة ١/ ١٨٠ ـ ١٨٩، وجامع البيان ١/ ٣١٠ ـ ٣٤٤، والاكتفاء ٤٩ ـ ٥٣، والمفتاح ٢٦ ـ ٣٢، والعقد النضيد ٢/ ١٠٨٩ ـ ١٢٤٠).

(٢) م: سألت فارس بن أحمد قراءتي عن نظائر ذلك.

(٣) م: وذلك على ما قال.

وقرأَ الباقون: بالإدغام.

● واختلفوا أَيضاً في (تاء التأنيث) عندَ حرفين: عند الظّاء، والدّال[1].

فقرأَ ورش في رواية أَبي يعقوب وعبد الصّمد، من قراءتي على فارس: بالإدغام في الظّاءِ، [١٢] نحو قوله تعالى: ﴿حملت ظهورهما﴾ [الأنعام: ١٤٦]، و﴿ كَانَتۡ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء: ١١]، وشبهه.

وقرأَ الباقون، وورش في رواية الأصبهانيّ: بالإظهارِ.

وقرأَ المسيّبيّ، في رواية ابنه: بالإظهار في قوله تعالى، في يونس (٨٩): ﴿ قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا﴾، لا غير.

فسألتُ أيضاً أَبا الفتح عن نظير ذلكَ، وهو قوله تعالى في الأعراف (١٨٩): ﴿فلما أثقلت دَعَوا الله ربَّهما﴾، فمنعني من إجراءِ القياسِ فيه، وأَخذهُ عني بالإدغامِ.

وكذلك قرأَ الباقون.

● واختلفوا في الباءِ عندَ الميمِ، وذلك في موضعين: في البقرة (٢٨٤): ﴿وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشاءُ﴾[2]، وفي هود (٤٢): ﴿يا بني اركبْ معنا﴾.

فأَمَّا الذي في البقرة فقرأَ ورش، في روايةِ أبي يعقوب والأَصبهانيّ، وإسماعيل في روايةِ ابنِ فَرَح: في إظهارِ الباءِ.

وقرأَ الباقون: بإدغامِها.

وأَمَّا الذي في هود، فقرأَ المُسَيَّبيّ في روايته، وإسماعيل في رواية ابنِ فَرَح، وورش في روايةِ أَبي يعقوب والأصبهانيّ، وقالون في روايةِ الحُلْوانيّ: بالإظهارِ.

---

(١) الأصل وم: والذال. وهو سهو. (ينظر: جامع البيان ١/ ٣١٩).

(٢) بالجزم على قراءة نافع.

وكذلكَ أَقرأَنيه أبو الفتح في روايةِ أَبي نشيط: بالإظهار.

وقرأَ الباقون: بالإدغام.

● واختلفوا في الثّاء عندَ الذّال، وذلكَ في موضعٍ واحدٍ، في قوله تعالى، في الأعراف (١٧٦): ﴿يَلْهَثُ ذَّٰلِكَ﴾.

فقرأَ المُسيّبيّ وورش وقالون، من قراءتي على أَبي الفتح، وإسماعيل في روايةِ ابنِ فَرَح: بالإظهارِ.

وقرأَ إسماعيل في روايةِ أَبي الزَّعراءِ، وقالون مِن قراءتي على أَبي الحسن بن غلبون: بالإدغامِ.

● واختلفوا في الذّالِ عندَ التّاءِ، وذلك في موضعين: في غافر (٢٧)، والدّخان (٢٠): ﴿وَإِنِّي عُذْتُ﴾.

فقرأ إسماعيل في روايتيه: بالإدغام.

وقرأَ الباقون: بالإظهار.

● واختلفوا في اللام من: (قُلْ)، و(بَلْ) عند الرّاء، نحو قوله تعالى: ﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤]، ﴿بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ [النساء: ١٥٨]، و﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٦]، و﴿قُل رَّبِّي﴾ [الكهف: ٢٢]، و﴿فَقُل رَّبُّكُمْ﴾ [الأنعام: ١٤٧]، وشبهه.

فروَى ابنُ المُسَيَّبيّ عن أَبيه، وأَبو عون الواسطيّ عن الحُلْواني عن قالون: الإظهار.

والباقون: بالإدغام.

● واختلفوا في نونِ الهجاءِ عندَ الواوِ في: ﴿يس * والقرآن﴾ [يس: ١، ٢]، و﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾ [القلم: ١].

فقرأَ ورش في روايةِ عبد الصّمد: بإدغامِ النُّونِ في الواو، في السّورتين.

وفي [١٣] رواية الأصبهانيّ عن قالون: بالإدغام في: ﴿يس * والقرآن﴾، والإظهار في: ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾.

وقرأ الباقون: بالإظهارِ في السورتين.

ورَوَى محمد بن أحمد عن ابنِ مجاهد، بإسناده عن ابن سعدان، وعن ابن المُسَيَّبيّ: ﴿كهيعص ذِكرُ﴾ [مريم: ١، ٢]: بإدغام الدّال[1] في الذّال. وبذلك آخذ من طريقيه.

وقرأ الباقون: بالإظهار.

فهذا جميع ما اختلفوا فيه من هذا الباب. وبالله التوفيق.

فصل

ورَوَى الأَصبهانيّ عن ورش: إظهارَ الغُنَّةِ[2] مع الإدغامِ عندَ اللّامِ والرّاء، نحو قوله: ﴿مِّن رَّبِّكُمۡۚ﴾ [البقرة: ٤٩]، و﴿مِن أنصارٍ * ربَّنا﴾ [آل عمران ١٩٢، ١٩٣]، ﴿وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ﴾ [النور: ٤٠]، و﴿فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يَنفَعُ﴾ [الروم: ٥٧]، وشبهه.

ورَوَى المُسَيَّبيّ عن أَبيه: إظهارَ الغُنَّةِ عندَ اللّامِ خاصّةً.

والباقون: يُذهبونَ الغُنَّةَ عندهما.

وأَجمعوا على بيانِ الغُنَّةِ عندَ الياء، والواو، والميم، والنّون.

وقرأَ المُسَيَّبيّ في رواية ابنِهِ[3]: بإخفاءِ النّونِ السّاكنةِ والتنوين عندَ الخاءِ،

---

(١) من هجاء صاد.

(٢) الغُنَّة: صوت أَغَنُّ يخرج من الخيشوم، وهو أَقصى الأَنف، لا عمل للسان فيه. (ينظر: الرعاية ١٣١، والتحديد ١١١، والموضح في التجويد ٩٧، ومرشد القارىء ٣٨، والجواهر المضية على المقدمة الجزرية ١٠٢، ٢٨٣).

(٣) الأصل وم: أبيه. والصواب: ابنه، كما في سورة البقرة.

والغين، نحو قوله: ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾ [البقرة: ١٠٥]، و﴿قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾ [البقرة: ٦٥]، و﴿مِّنْ غِلٍّ﴾ [الأعراف: ٤٣]، و﴿مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ [محمد: ١٥]، وشبهه.

وقرأ الباقون: بالإظهار.

فهذا جميعُ اختلافهم في هذا الباب. فاعلم ذلك، وبالله التوفيق.

باب

ذكرِ قولهم في الإمالة التي بينَ بينَ ، وفي إخلاص الفتح[1]

كانَ ورش، من قراءتي على ابن خاقان وعلى أَبي الفتح، في روايةِ أَبي يعقوب وعبد الصّمد، وإسماعيل في روايةِ أَبي الزّعراء، والمُسَيَّبيّ في رواية ابن سعدان، وقالون في رواية القاضي وأَبي عون عن الحُلْواني، عنه: يقرؤون كلَّ ما كانَ من ذواتِ الياءِ في الأَسماءِ والأَفعالِ، في رؤوسِ الآيِ وفي غيرِها: بينَ اللّفظينِ، نحو قوله: ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ [البقرة: ١٦]، و﴿ٱلْعَمَىٰ﴾ [فصلت: ١٧]، و﴿كُسَالَىٰ﴾ [النساء: ١٤٢]، و﴿أُسَـٰرَىٰ﴾ [البقرة: ٨٥]، و﴿ٱلنَّصَـٰرَىٰ﴾ [البقرة: ٦٢]، و﴿يَرَى﴾ [البقرة: ١٦٥]، و﴿نَرَى﴾ [البقرة: ٥٥]، و﴿يَتَوَٰرَىٰ﴾[2] [النحل: ٥٩]، وشبهه.

وكذلك: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، و﴿سَجَىٰ﴾ [الضحى: ١، ٢]، وسائر رؤوس الآي كنّ، أو من ذوات الواو، ما لم يكنْ بعدَ الألف هاء وألف، نحو بعض آي « والنّازعات » ، وآي و« الشّمس وضحاها »، فإنَّهُ لا خلافَ بينهم فيما قرأتُ لهم في إخلاص الفتح، إلاّ في قوله في[3] النّازعات (٤٣): ﴿مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾. فكلٌّ[4] من تقدّم يقرأُ

---

(١) الإمالة: أنْ ينحو القارىء بالفتحةِ نحو الكسرةِ، وبالألفِ نحو الياءِ كثيراً. وتُسمى الإمالة الكبرى أو الإضجاع. أمّا الإمالةُ التي بينَ بينَ فهي أنْ ينحو القارىء بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء قليلاً، ويقال لها: الإمالة الصّغرى، وبينَ اللّفظين. والإمالة بنوعيها لغة أهل نجد. وأمّا الفتح فهو أنْ يفتح القارىء فاه بلفظ الألف، وهو لغة أهل الحجاز. (ينظر: التذكرة ١/ ١٩٠ ـ ٢١٨، وجامع البيان ١/ ٣٤٤ ـ ٣٨٤، والإنباء ٣٣ ـ ٣٥ ومرشد القارىء ٥٥، وإبراز المعاني ٢/ ٧٧ ـ ١٤٧، والنشر ٢/ ٢٩ ـ ٥٤، وإتحاف فضلاء البشر ١٠٢ ـ ١١٧).

(٢) الأصل: توارى. م: يواري. وما أثبتناه من التذكرة وجامع البيان.

(٣) (في): ساقطة من م.

(٤) م: فإن.

الرّاءَ [١٤] وما بعدها بينَ[1] اللّفظين.

وكذلك قرؤوا كلَّ أَلفٍ بعدَها راءٌ مجرورةٌ، وهي لامُ الفعلِ، نحو قوله: ﴿النَّهارِ﴾ [آل عمران: ٢٧]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ١٦٧]، و﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣]، و﴿جَبَّارٍ﴾ [هود: ٥٩]، و﴿القرارِ﴾ [غافر: ٣٩]، و﴿ءَاثَـٰرِهِم﴾ [المائدة: ٤٦]، و﴿أَدْبَـٰرِهِمْ﴾ [الإسراء: ٤٦]، وما كانَ مثله.

وكذلك قرؤوا: ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ [الأنعام: ٧٦]، وبابَه[2]، إذا لم يأتِ بعدَ الياءِ ساكنٌ، والرّاء من ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ [آل عمران: ٣]، و﴿أَدْرَىٰكَ﴾ [الحاقة: ٣]، و﴿أَدْرَىٰكُم﴾ [يونس: ١٦]، و﴿الٓر﴾ [يونس: ١][3]، و﴿الٓمٓر﴾ [الرعد: ١]، حيثُ وقعَ ذلكَ.

وقرأَ الباقون، وورش في رواية الأَصبهانيّ: بإخلاصِ الفتح في جميعِ ما تقدَّم.

● وأَقرأَني أبو الحسن في الرّوايتين عن قالون: ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ في التوبة (١٠٩): بالإمالة الخالصة.

وكذلكَ أَقرأَني أبو الفتحِ، في رواية الحُلْواني خاصّةً.

وتفرّدَ ورش، في رواية أَبي يعقوب وعبد الصّمد: بإمالةِ فتحةِ الكافِ قليلاً من: ﴿ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٣٤]، إذا كانَ جمعاً في موضعِ نصبٍ أَو خفضٍ[4].

---

(١) من م. وفي الأصل: لغو.

(٢) وذلك في سبعة مواضع في القرآن: الأنعام، وهود (٧٠)، ويوسف (٢٤، ٢٨)، وطه (١٠)، والنجم (١١، ١٨). (ينظر: المفتاح ٩٤).

(٣) الآية الأولى من خمس سور، هي: يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر.

(٤) التهذيب ٤٢.

وتفرّدَ أَيضاً بإمالةِ فتحةِ الحاءِ من قوله: ﴿حمٓ﴾ في جميع الحواميم[1].

وقرأَ الباقون، وورش في روايةِ الأَصبهانيّ. بإخلاص الفتح في ذلك.

وقرأَ إسماعيل في رواية أَبي الزّعراء، والمُسَيَّبيّ في روايةِ ابن سعدان: بالإمالةِ بَيْنَ بَيْنَ في قوله:

﴿جَآءَ﴾ [النساء: ٤٣]، و﴿شَآءَ﴾ [البقرة: ٢٠]، و﴿زاد﴾[2]، و﴿مَا زَاغَ﴾ [النجم: ١٧]، و﴿زَاغُوٓاْ﴾ [الصف: ٥]، و﴿حاق﴾ [الأنعام: ١٠]، و﴿خَابَ﴾ [إبراهيم: ١٥]، و﴿طَابَ﴾ [النساء: ٣]، و﴿ضاق﴾ [هود: ٧٧]، و﴿بَلْ رَانَ﴾[3] [المطففين: ١٤]: هذه العشرة الأفعال، سواء اتصلت بضمير أو لم تتصلْ[4].

وقرأَ الباقون: بإخلاصِ الفتحِ في ذلك كلِّه، حيثُ وقعَ.

● وقرأتُ للجماعةِ: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١]: بالفتح والإمالة.

وحكَى لي فارس بن أحمد، عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن، عن أصحابِهِ: بإخلاص الفتح للهاء والياء لهم.

وقرأتُ لورش، من روايةِ أَبي يعقوب خاصة، كلّه: بإمالةِ الهاء إمالةً محضةً.

وقرأتُ لورشٍ، من روايةِ عبد الصّمد، والمُسيّبي من روايةِ ابن سعدان: بينَ اللّفظين. وهو قياسُ قولِ أَبي الزّعراءِ، عن أَبي عُمر، عن إسماعيل، غيرَ أَنّي بالفتح قرأتُ له.

وقرأَ الباقون، وورش في رواية الأصبهانيّ: بالفتحِ.

---

(١) وهي السّور التي بدأت بـ: «حم»، وهي سبعة: غافر، وفُصِّلت، والشُّورى، والزّخرف، والدّخان، والجاثية، والأحقاف.

(٢) لم تأت (زاد) في القرآن الكريم، وإنّما جاءت متصلة بالضمائر: «زادته» [التوبة: ١٢٤]، و﴿زَادَتْهُمْ﴾ [الأنفال: ٢]، و﴿زاده﴾ [البقرة: ٢٤٧]. . .

(٣) من م. وفي الأصل: بل راق، وهو سهو. وفي م تقديم وتأخير لهذه الأفعال.

(٤) إذا كانت ثلاثية ماضية. (التيسير ١٦٧، والمبهج ١/ ٣٦٥، والإضاءة ٧٣).

فصل

وتفرَّدَ ورش، في رواية أبي يعقوب وعبد الصّمد: [١٥] بإمالةِ فتحة الرّاء يسيراً، مع الكسرة اللازمة أو الياء السّاكنة، وسواء حالَ بينَ الكسرةِ وبينَ الرّاء ساكنٌ أَو لمْ يَحُلْ، وذلكَ نحو قوله: ﴿ٱلْآخِرَةَ﴾ [البقرة: ٩٤]، و﴿بَاسِرَةٌ﴾، و﴿فَاقِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٤، ٢٥]، و﴿ٱلْمُعْصِرَٰتِ﴾ [النبأ: ١٤]، و﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ﴾ [النازعات: ٥]، و﴿ٱلذِّكْرِ﴾ [آل عمران: ٥٨]، و﴿السِّحْرَ﴾ [البقرة: ١٠٢]، و﴿ٱلشِّعْرَ﴾ [يس: ٦٩]، و﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ﴾[1] [العاديات: ٣]، و﴿ٱلْخَيْرَٰتُ﴾ [المؤمنون: ٥٦]، و﴿قَدِيرًا﴾، و﴿خَبِيرًا﴾، و﴿بَصِيرًا﴾ [النساء: ١٣٣، ٣٥، ٥٨]، و﴿طَيْرًا﴾ [آل عمران: ٤٩]، و﴿لَا ضَيْرَ﴾ [الشعراء: ٥٠]، و﴿سَيْرًا﴾ [الطور: ١٠]، وشبهه، ما لم يقع بعدَ الرّاء حرف استعلاء[2]، أو راء مُكرَّرة مضمومة أو مفتوحة، أو يكون الاسم أَعجميّاً، أو مؤنّثاً، نحو: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة: ٦]، و﴿ٱلْفِرَاقُ﴾ [القيامة: ٢٨]، و﴿إِعْرَاضُهُمْ﴾ [الأنعام: ٣٥]، و﴿إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨]، و﴿مِّدْرَارًا﴾ [هود: ٥٢]، و﴿ٱلْفِرَارُ﴾، و﴿فِرَارًا﴾ [الأحزاب: ١٦، ١٣]، و﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾، و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة: ١٢٤، ٤٠]، و﴿عِمْرَٰنَ﴾ [آل عمران: ٣٣]، و﴿إِرَمَ ذَاتِ﴾ [الفجر: ٧]، وشبهه.

أو تكونُ الكسرةُ التي قبلَ الرّاءِ في حرف زائد، نحو: ﴿لَرَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٨٣]، و﴿بِرَشِيدٍ﴾ [هود: ٩٧]، و﴿بِرَسُولٍ﴾ [الصف: ٦]، و﴿لِرَبِّكَ﴾ [الكوثر: ٢]، وشبهه، فإنَّهُ يُخلصُ الفتحَ للراءِ في ذلكَ بإجماعٍ.

ورقَّقَ أَيضاً فتحةَ الرّاءِ ترقيقاً يسيراً في: والمرسلات (٣٢)، في قوله:

---

(١) من التيسير ١٦٠. وفي الأصل وم: و﴿المغيرات﴾.

(٢) حروف الاستعلاء: سبعة، هي: الصّاد والضّاد والطّاء والظّاء، والخاء والغين والقاف. يجمعها قولك: (ضغط خص قظ). وهي الحروف المُفَخَّمة. (الرعاية ١٢٣، والتحديد ١٠٨، والموضح في التجويد ٩٠، والإنباء ٣٠ ـ ٣١، ومرشد القارىء ٣٣).

﴿بِشَرَرٍ﴾، من أَجلِ جرَّةِ الرّاءِ[1].

وقد شرحتُ مذهبَهُ في ذلكَ في غير هذا الكتاب.

فصل

وتفرَّدَ ورش[2] أيضاً، في رواية أبي يعقوب: بتفخيم اللّام المفتوحة من غير إفراط مع الصّاد والظّاء إذا تحرّكتْ بالفتحِ أَو سكنتْ، لا غير، نحو قوله: ﴿ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [البقرة: ٣]، و﴿يَظْلِمُونَ﴾ [البقرة: ٥٧]، وشبهه.

● وأَقرأَني ابنُ خاقان، وغيره، في مذهبه في ذلك: بتفخيمِها مع الطّاء، نحو قوله: ﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾ [البقرة: ٢٢٧]، و﴿مُّعَطَّلَةٍ﴾ [الحج: ٤٥]، وشبهه.

ورَوَى عبد الصّمد عنه: بالتفخيم مع الصّاد خاصّةً.

وقرأَ ورش، في رواية أبي بكر الأصبهانيّ: بترقيقِ اللّامِ مع الثّلاثة أحرف، حيثُ وقعتْ.

* * *

---

(١) الثانية بعدها.

(٢) التهذيب ٤٣.

باب
ذِكر الاستعاذة والبسملة

اعلمْ أَنَّ المُسْتعملَ عندَ الحُذَّاقِ من أَهلِ الأَداءِ: ﴿أعوذ بالله من الشيطان الرجيم﴾.

باب
ذِكر فرش الحروف

سورة البقرة

قرأَ ورش، في رواية أبي يعقوب: بتمكينِ الياءِ والواو يسيراً إذا انفتح ما قبلهما وكانا مع الهمزة في كلمةٍ واحدةٍ، نحو قوله: ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [البقرة: ٢٠]، و﴿مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـًٔا﴾ [يونس: ٣٦]، و﴿كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ﴾ [آل عمران: ٤٩]، و﴿ٱلسَّوۡءِۗ﴾ [التوبة: ٩٨]، و﴿سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ﴾ [المائدة: ٣١]، وشبهه، إلاّ حرفين: في الكهف (٥٨): ﴿مَوۡئِلٗا﴾، [١٦] وفي كُوِّرت (٨): ﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾، فإنَّهُ لا خلافَ في تركِ التّمكينِ فيهما[1].

وقرأَ الباقون، وورش في روايةِ عبد الصّمد والأَصبهانيّ: بغيرِ تمكينٍ في جميع القرآن.

وقرأَ ورش، وإسماعيل في روايةِ أَبي الزّعراء، والمُسيّبيّ في روايةِ ابنِهِ: بضمِّ الهاءِ من: ﴿هُوَ﴾، وكسرها من: ﴿هِيَ﴾، مع الواو، والفاء، واللّام، وثُمّ، نحو قوله: ﴿وَهُوَ عَلَىٰ﴾ [الأنعام: ١٠٢]، و﴿فَهُوَ﴾ (١٨٤)، و﴿لَهُوَ﴾ [آل عمران: ٦٢]، و﴿ثُمَّ هُوَ﴾ [القصص: ٦١]، و﴿وَهِيَ﴾ (٢٥٩)، و﴿لَهِيَ﴾ [العنكبوت: ٦٤]، و﴿فَهِيَ﴾ (٧٤).

وقرأَ الباقون: بالإسكانِ في المذكّر والمؤنّث[2].

---

(١) التهذيب ٤٥، والتيسير ١٨٥.

(٢) التذكرة ٢/ ٢٥٠، والمستنير ٢/ ٢٢.

● وأَقرأَني أَبو الفتح، في رواية ابن فَرَح عن اسماعيل: ﴿أَن يُمِلَّ هُوَ﴾ (٢٨٢): بإسكانِ الهاءِ. و﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [القصص: ٦١]: بضمِّ الهاءِ[١].

وتابَعَهُ على الإسكان في: ﴿أَن يُمِلَّ هُوَ﴾ أَبو عون، عن الحُلْوانيّ، عن قالون.

﴿بِأَنَّهُمْ﴾ (٦١)، و﴿كَأَنَّهُمْ﴾ (١٠١): قد ذُكِرا.

وقرأَ المُسَيَّبيّ، في رواية ابن سعدان: بصلة هاء: ﴿عَلَيْهِ﴾ (٣٧) بياء في اللفظ في جميع القرآن، ما لم يلقَ الهاءُ ساكناً[٢].

وقرأَ الباقون: بغيرِ صلةٍ.

وقرأَ المُسَيَّبيّ، في روايةِ ابنِهِ: بإخفاءِ النّون والتنوين عندَ الخاءِ [والغين] في جميع القرآن، نحو: ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾ (١٠٥)، و﴿قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾ (٦٥)، و﴿مِّنْ غِلٍّ﴾ [الأعراف: ٤٣]، و﴿مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ [محمد: ١٥]، وما كان مثله[٣].

وقرأَ الباقون: بالإظهارِ. وقد ذُكِرَ[٤].

وقرأَ إسماعيل: ﴿هزؤاً﴾ (٦٧)، حيثُ وقعَ، و﴿كفؤاً﴾ في سورة الإخلاص(٤): بإسكانِ الزّاي، والفاء[٥].

وتابعه المُسَيَّبيّ، والقاضي عن إسماعيل على قوله: ﴿كفؤاً﴾ فقط.

وقرأَ الباقون: بضَمِّ الزّاي، والفاء[٦].

وقرأَ ورش، وابن فرح: ﴿قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ﴾ (٧١)، ﴿فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ﴾ (١٨٧):

---

(١) التذكرة ٢/ ٢٧٩، والمفتاح ١١٣.

(٢) جامع البيان ١/ ٢٠٤.

(٣) جامع البيان ١/ ٣٣٤، والزيادة منه.

(٤) في باب (ما اختلفوا فيه من الإظهار والإدغام).

(٥) وتحقيق الهمز. (جامع البيان ٢/ ١٦).

(٦) وبالهمز. (التيسير ١٨٧).

بغيرِ همزٍ[1]. وقد ذُكِر[2].

وقرأَ ورش، والحُلْوانيّ والقاضي عن قالون: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ (١٠٨): بالإدغام. وقد ذُكِرَ أيضاً[3].

وقد ذكرتُ: ﴿لِئَلَّا﴾ (١٥٠) في الهمز.

وقرأَ ورش، وإسماعيل: بضمّ الباءِ من: ﴿ٱلْبُيُوتِ﴾ (١٨٩)، و﴿بُيُوتِكُمْ﴾ [النور: ٦١]، و﴿بُيُوتًا﴾ [الأعراف: ٧٤].

وقرأَ الباقون، والمُسيَّبيّ: بكسرها[4].

وقد ذكرتُ: ﴿ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا﴾، و﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾ (٢٣١)، و﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ﴾ (٢٥٦)، ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ (٢٨٤)، فيما تقدَّمَ.

وقرأَ ورش وحدَهُ: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ (٢٧١): بكسرِ [النّون] والعين، هنا، وفي النّساء (٥٨)[5].

وقرأَ الباقون: بإخفاءِ حركتِها. والنّصُّ عنهم: بالإسكانِ[6].

وقد ذكرتُ: ﴿أَن يُمِلَّ هُوَ﴾ (٢٨٢)، وأَنَّ ابنَ فَرَح [١٧] عن إسماعيل، وأَبا عون عن الحُلْوانيّ: يُسكِّنان الهاء، وغيرهما: يضمُّها.

وقد ذكرتُ أَنّ ورشاً، مِن رواية الأَصبهانيّ: يُسَهِّلُ الهمزةَ في قوله: ﴿كَأَنَّهُمْ﴾ (١٠١)، و﴿بِأَنَّهُۥ﴾ [غافر: ١٢][7].

---

(١) التهذيب ٣٩، والمستنير ٢/ ٣٢. وفي م: (قالوا الآن حيث جئت). وهو وهمٌ.

(٢) في باب (مذهب ورش في إلقاء حركات الهمزة على ما قبلها من السواكن).

(٣) في باب (ما اختلفوا فيه من الإظهار والإدغام).

(٤) الروضة ٢/ ٥٥٨، وإرشاد المبتدي ٢٣٩.

(٥) الروضة ٢/ ٥٧٦، وغاية الاختصار ٢/ ٤٣٨.

(٦) التيسير ٢٠٠، وجامع البيان ٢/ ٥٧. والزيادة منهما.

(٧) في باب (الهمزة المفردة)، وذكر فيه: ﴿بِأَنَّ﴾ و﴿بِأَنَّهُمْ﴾. ولم يذكر: ﴿بِأَنَّهُۥ﴾.

وقرأَ إسماعيل، وورش: بإثباتِ الياءِ في الوَصْلِ في قوله: ﴿ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾ (١٨٦) خاصّةً[1].

وقرأَ إسماعيل وحدَه: بإثباتِ الياءِ في الوَصل في قوله: ﴿واتقون يا أولي الألباب﴾ (١٩٧)[2].

وقرأَ قالون، والمُسيَّبيّ: بحذفِ الياءِ في الثّلاثةِ في الحالين.

وقرأَ ورش وحدَهُ: بفتح الياء في قوله: ﴿ وَلْيُؤْمِنُواْ بِى﴾ (١٨٦).

وسكّنها الباقون[3].

---

(١) جامع البيان ٢/ ٦٨.

(٢) جامع البيان ٢/ ٦٩.

(٣) جامع البيان ٢/ ٦٨.

سورة آل عمران

قد ذكرتُ: ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾ (١١)، و﴿ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ﴾ (١٣) في الهمزِ[1].

وذكرتُ الاختلافَ في قولِهِ: ﴿ ۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ (١٥)، و﴿ طَٰٓئِرَهُۥ ﴾ [الإسراء: ١٣][2] في باب الهمزتين.

فأَمَّا قوله: ﴿ها أنتم﴾ (٦٦) فكُلُّهم[3] يُسَهِّلُ الهمزةَ التي بعدَ الهاءِ، إلاّ ما رواهُ الأَصبهانيّ عن ورش: أَنَّهُ حقَّقَها بمدِّها من غير ألفٍ قبلها.

فأمّا الهاءُ في ذلك، في مذهب إسماعيل، والمسيَّبي، وقالون، فيحتملُ وجهين:

أَحدهما: أَنْ تكونَ بدلاً من همزة الاستفهام، والأصل: أَأَنتم، ثمّ سُهِّلَتِ الثّانية. فعلى هذا الوجهِ لابُدَّ مِن إشباعِ التّمكين لحرفِ المَدِّ الفاصلِ بينَ الهاءِ والهمزةِ المُسَهَّلةِ، لكونِهِ مع ذلكَ في كلمةٍ واحدةٍ.

والوجهُ الثّاني: أَنْ تكونَ (ها) التي للتنبيه دخلت على همزة: (أأنتم)، والأصل: (ها أنتم)، ثمّ سُهِّلَتِ الهمزةُ. فعلى هذا الوجهِ لا يشبعُ التّمكين للألفِ على مذهبِهم في تمييزِ ما كانَ مِن كلمتين في باب المدّ، لكونِهِ آخراً، وإنْ كانتِ الهمزةُ مُسَهَّلةً، فإنّ ذلكَ يمنعُ مِن إجراءِ الحُكمِ له، لكونِ التّسهيل عارضاً والتحقيق مُداراً.

---

(١) م: الهمزة.

(٢) لم يذكر هذا الحرف، وإنّما ذكر ﴿ طَيْرًا ﴾ [٤٩]. وفي قراءة نافع، هنا، وفي المائدة (١١٠): طائِراً. (التيسير ٢٠٦، وجامع البيان ١/ ٧٧).

(٣) الأصل، وم: فكلّه. وفصّل القول في هذا الحرف الدّاني في جامع البيان ١/ ٧٧ ـ ٨١.

وعلى ما رواهُ الأَصبهانيّ لا يكونُ الهاءُ في مذهبِ ورش إلاّ بدلاً من همزةٍ لا غير. وهو قياسُ روايةِ أَبي يعقوب وعبد الصّمد، عنه في الاستفهام المُفردِ، نحو: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة: ٦] وبابه، لأَنَّهُ لا يدخلُ في مذهبهما في ذلكَ ألفاً قبلَ الهمزةِ المسَهّلَةِ، وكذلك[1] لا يدخلُ هاهنا. وباللهِ التّوفيقُ.

وقرأَ ورش، وإسماعيل: بصِلةِ الهاءِ بياءٍ في قولِهِ: ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ﴾، و﴿ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ ﴾ (٧٥)، و﴿ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾، و﴿ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾ (١٤٥)، و﴿نُوَلِّهِ... ونُصْلِهِ﴾ [النساء: ١١٥]، [١٨] و﴿ أَرْجِهْ ﴾ [الأعراف: ١١١، والشعراء: ٣٦]، و﴿يتقه﴾ [النور: ٥٢]، و﴿ فَأَلْقِهْ ﴾ [النمل: ٢٨]، و﴿ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾ [الشورى: ٢٠]: في العشرةِ.

وقرأَ الباقون، والمُسَيَّبيّ: باختلاسِ كسرةِ الهاءِ في الجميع، إلاّ في قوله في طه (٧٥): ﴿ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا ﴾، فإنّ فارساً أقرأني لهم: بصِلَةِ الهاءِ بياءٍ[2].

وأَذكرُ: ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ [الزّمر: ٧] في موضعه، إنْ شاءَ اللهُ تعالى.

وقرأَ ورش، في رواية الأَصبهانيّ، ﴿ مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ﴾ (٩١): بضمِّ اللاّمِ بحركةِ الهمزة.

وقرأَ الباقون: بإسكانِ اللاّمِ، وتحقيقِ الهمزةِ بعدها[3].

وقرأَ إسماعيل وحدَهُ: ﴿ وَخَافُونِ ﴾ (١٧٥): بإثباتِ الياءِ في الوَصْلِ.

وقرأَ الباقون: بحذفها في الحالين[4].

ولا خلافَ بينهم في إثباتِ الياءِ في الوَصْلِ من قوله تعالى: ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِّ وَقُل ﴾ (٢٠)[5].

* * *

(١) م: وكذا.
(٢) التهذيب ٣٦ ـ ٣٧، ومفردات القراء ق ٨ أ.
(٣) الروضة ٢/ ٥٩٢، وجامع البيان ٢/ ٩٣، والنشر ٢/ ٤١٤.
(٤) جامع البيان ٢/ ١٠١.
(٥) جامع البيان ٢/ ١٠١.

سورة النساء

قد ذكرتُ: ﴿السفهاء أموالكم﴾ (٥)، و﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم﴾ (٤٣)، و﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا﴾ (٢٢) في الهمزتين.

وقد ذكرتُ: ﴿تُبْتُ ٱلْـَٔنَ﴾ (١٨)، و﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا﴾ (٥٨)، و﴿رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ (٦١)، و﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ﴾ (١٥٨) فيما تقدم.

وقرأَ ورش وحدَهُ: ﴿لَا تَعَدُّواْ﴾ (١٥٤): بفتحِ العينِ[1].

وقرأَ الباقون: بإخفاءِ حركتها. والنّصُّ عنهم[2] في الكتب: بالإسكان. وهو جائزٌ.

و﴿لِئَلَّا﴾ (١٦٥): قد ذُكِرَ.

---

(١) وتشديد الدّال. (السبعة ٢٤٠، والتهذيب ٤٦، والبدر المنير ٢٠١).

(٢) من م. وفي الأصل: عليهم.

سورة المائدة

قرأَ إسماعيل، والمُسَيّبيّ: ﴿شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ﴾ (٢، ٨) في الموضعين: بإسكان النون.

وقرأَ قالون، وورش: بفتحها فيهما[١].

و﴿هُزُوًا﴾ (٥٧، ٥٨)، في الموضعين: قد ذُكِرَ.

قرأَ إسماعيل وحدَهُ: ﴿وَٱخۡشَوۡنِۚ وَلَا تَشۡتَرُواْ﴾ (٤٤): بإثباتِ الياءِ في الوَصْلِ. وحذفَها الباقون في الحالينِ[٢].

* * *

---

(١) جامع البيان ٢/ ١١٤.

(٢) جامع البيان ٢/ ١٢١.

سورة الأنعام

قد ذكرتُ: ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ (١٩) في الهمزتين.

قرأَ ورش، في رواية الأَصبهانيّ، والمُسيّبيّ من رواية ابنه: ﴿بِهِ ٱنظُرْ كَيْفَ﴾ (٤٦): بضمِّ الهاء مختلسة في الوصل.

وقرأَ الباقون، وورش في روايةِ أَبي يعقوب وعبد الصّمد: بكسرِها فيه[1].

وقد ذكرتُ: ﴿حملت ظهورُهما﴾ (١٤٦)، و﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ (١٣٨)، و﴿فَقُل رَّبُّكُمْ﴾ (١٤٧)، وغير ذلك من الأُصول.

وأَقرأَني أبو الفتح، عن قراءته في رواية أَبي يعقوب عن ورش: ﴿وَمَحْيَايَ﴾ (١٦٢): بالفتح للياء.

وقرأتُ على غيره: بالإسكانِ، وبه آخذُ. وبذلكَ قرأَ الباقون[2].

وقرأَ إسماعيل وحدَهُ: ﴿وقد هدان ولا﴾ (٨٠): بإثباتِ الياءِ في الوصل خاصّةً. وحذفها الباقون في الحالين[3].

* * *

---

(١) جامع البيان ٢/ ١٢٥ ـ ١٢٦.

(٢) فصّل القول فيها في التيسير ٢٣٣، وجامع البيان ٢/ ١٤٦ ـ ١٥٠.

(٣) جامع البيان ٢/ ١٥٠.

سورة الأعراف

قد ذكرتُ: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ (١٨)، و﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾ (٤٤)، و﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٩٧)، و﴿أَفَأَمِنُوا۟﴾ (٩٩)، و﴿كَأَنَّهُ﴾ (١٧١)، و﴿فَبِأَيِّ﴾ (١٨٥)، و﴿كَأَنَّكَ﴾ (١٨٧): في الهمزة.

وقرأَ ورش، في رواية [١٩] عبد الصّمد، بخلافٍ عنه: ﴿أآمَنْتُم﴾ (١٢٣)، هنا، وفي طه (٧١)، والشّعراء (٤٩). و﴿ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ﴾ في الزخرف (٥٨): على لفظِ الخبرِ بغيرِ مدٍّ.

وقرأَ الباقون: بالمدِّ على الاستفهام[١].

وقد ذكرتُ: ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ (١٧٦)، و﴿لقد ذرأنا﴾ (١٧٩): في باب الإدغام.

وأَقرأَني أَبو الفتح، في رواية أَبي نشيط عن قالون: بإثباتِ الأَلف في الوصل في قوله: ﴿إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ (١٨٨)، و﴿إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ﴾، و﴿ما أنا إلا نذير﴾، هنا، وفي الشعراء (١١٥)، وفي الأحقاف (٩)[٢].

وكذلكَ رَوَى أبو عون عن الحُلْوانيّ.

وقرأَ الباقون: بحذفِ الألفِ في الثّلاثةِ في الوصل.

ولا خلافَ في إثباتها في الوقف.

وقرأَ اسماعيل وحدَهُ: ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا﴾ (١٩٥): بإثباتِ الياء في الوصل.

وقرأَ الباقون: بحذفها في الحالين[٣].

---

(١) التيسير ٢٣٧، وجامع البيان ٢/ ١٥٩ ـ ١٦٢.

(٢) التهذيب ٣٧، والبدور الزاهرة ٢/ ٢٩٧، وغيث النفع ٣٥١.

(٣) جامع البيان ٢/ ١٧١ ـ ١٧٢.

سورة الأنفال

قالَ القاضي، عن قالون في كتابه: ﴿مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾(٤٢): بياءٍ واحدةٍ مشدَّدةٍ، مثل أَبي عمرو، ومَنْ تابَعَهُ.

وأَقرأَني ذلكَ أَبو الفتح، في روايتِهِ: بياءَيْنِ ظاهرتين، وأَنا آخذُ لهُ بالوَجْهَيْن، لصِحّةِ الروايةِ عنه بالإدغام، ووردَ النّصُّ بهِ(١).

وقد ذكرتُ: ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ﴾ (٦٦).

* * *

(١) جامع البيان ٢/ ١٧٣ ـ ١٧٤.

سورة التّوبة

قرأَ المُسَيَّبيّ، وإسماعيل في رواية ابن فرح عنه: ﴿آئِمَّة﴾ (١٢): بإدخالِ ألفٍ بينَ الهمزتينِ المُخفّفةِ والمُلَيّنةِ.

وقرأَ الباقون: بغيرِ أَلفٍ[١].

وقرأَ ورش، في روايةِ أَبي يعقوب وعبد الصّمد: ﴿إِنَّمَا النَّسِيُّ﴾ (٣٧): بتشديدِ الياءِ، من غيرِ همزٍ.

وقرأَ الباقون، وورش في روايةِ الأصبهانيّ: بالهمزِ[٢].

وقرأَ الحُلْواني، عن قالون: ﴿الموتفكات﴾ (٧٠): بغيرِ همزٍ. وقد ذُكِرَ[٣].

وقرأَ ورش، وإسماعيل: ﴿قُرُبَةٌ﴾ (٩٩): بضمِّ الرّاء.

وقرأَ الميسبيّ، وقالون: بإسكانِها[٤].

وقد ذكرتُ هاء ﴿هَارٍ﴾ (١٠٩)في الإمالةِ.

* * *

---

(١) التهذيب ١٠٨، والتيسير ٢٤٥.

(٢) والمدّ وإسكان الياء. (السبعة ٣١٤، وجامع البيان ٢/ ١٧١).

(٣) في باب تسهيل الهمزة المفردة.

(٤) جامع البيان ٢/ ١٨٢.

سورة يونس ﷺ

قد ذكرتُ: ﴿الٓر﴾ (١)، و﴿الٓمٓر﴾ [الرّعد: ١] في باب الإمالةِ.

قرأ ورش وحدَهُ: ﴿أَمَّن لَّا يَهَدِّي﴾ (٣٥): بفتحِ الياءِ.

وقرأ الباقون: بإخفاءِ حركتِها[1].

وقرأ المُسَيَّبيّ في روايةِ ابنِهِ: ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ (٨٩): بالإظهار. وقد ذُكِرَ في بابِهِ.

وقد ذكرتُ: ﴿الآنَ وَقَدْ كُنتُم﴾ (٥١)، و﴿الآن وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ (٩١)، و﴿أَفَأَنتَ﴾ (٤٢): بالهمز.

* * *

(١) التيسير ٢٩٧، والبدر المنير ٢٧١.

سورة هود ﷺ

قد ذكرتُ: ﴿يا بُنَيَّ اركب معنا﴾ (٤٢) في الإدغامِ.

وقرأَ إسماعيل وحدَهُ: ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ (٦٦)، وفي النَّمل (٨٩): ﴿مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ﴾، وفي المعارج (١١): ﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ﴾: بكسرِ الميم في الثلاثة.

[٢٠] وقرأَ الباقون: بفتحِها[1].

وقرأَ إسماعيل، وورش: بإثباتِ الياءِ في الوصل في قوله: ﴿فلا تَسْأَلْنِ ما﴾ (٤٦).

وقرأَ إسماعيل وحدَهُ: بإثبات الياء في الوصل في قوله: ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ﴾ (٧٨).

وحذفَ الباقون الياء فيهما في الحالين[2].

ولا خلافَ بينهم في إثباتِ الياءِ في الوصل في قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ (١٠٥).

﴿ٱمْرَأَتَكَ﴾ (٨١)، و﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ (١١٩): قد ذُكِرَا.

*　*　*

---

(١) التيسير ٣٠٤، وجامع البيان ٢/ ٢٠٤.

(٢) جامع البيان ٢/ ٢٠٩.

وقد ذكرتُ: ﴿رَأَيْتُ﴾، و﴿رَأَيْتُهُمْ﴾ (٤)، و﴿رُءْيَاكَ﴾ (٥)، و﴿رُءْيَىَ﴾ (٤٣)، و﴿مُؤَذِّنٌ﴾ (٧٠) في الهمزِ قبلُ.

قرأَ ورش وحدَهُ: ﴿الذيب﴾ (١٣، ١٤، ١٧): بغيرِ همزٍ[1]. وقد ذُكِرَ أيضاً.

وقرأَ ورش، والحُلْوانيّ عن قالون، من قراءتي على أَبي الفتحِ: ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ (٥٣): بتحقيقِ الهمزةِ الأُولى وتخفيفِ الثّانيةِ.

وقرأَ الباقون: بقلبِ الأُولى واواً مكسورةً، وإدغامِ الواوِ السّاكنةِ التي قبلها فيها، وتحقيق الهمزة التي بعدها. وهذا في حالِ الوَصْلِ.

فإنْ وقفوا حقّقوا الهمزة الأولى.

وقد رُوِيَ عن قالون: أَنَّه كان يُخفّفُ الأُولى على حركتِها، فيجعلها بينَ الهمزةِ والياءِ، وذلكَ على غيرِ قياسٍ. ولم أَقرأ بذلك[2].

وقرأَ إسماعيل، والمُسيَّبيّ، وورش في رواية الأَصبهانيّ: ﴿أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ﴾ (٥٩): بإسكانِ الياءِ[3].

وقرأَ ورش، في رواية أَبي يعقوب وعبد الصّمد: ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ إِنَّ رَبِّي﴾ (١٠٠): بفتحِ الياءِ.

وقرأَ المُسيَّبيّ، وقالون، وورش في روايةِ الأَصبهانيّ: بإسكانِها[4].

---

(١) التهذيب ٤١.

(٢) جامع البيان ٢/ ٢١٨ـ٢١٩.

(٣) جامع البيان ٢/ ٢٢٢.

(٤) المستنير ٢/ ٢٢٢.

وقرأَ إسماعيل، وورش في روايةِ الأَصبهانيّ: ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾ ﴿٦٦﴾: بإثباتِ الياءِ في الوَصْلِ.

وحذَفَها الباقون في الحالينِ[1].

* * *

(١) جامع البيان ٢/ ٢٢٣.

سورة الرَّعد

أَجمعوا عن نافع على جميع الاستفهام الثّاني من الاستفهامين خبراً بهمزةٍ واحدةٍ مكسورةٍ في جميعِ القرآنِ، إلاّ في النّمل (٦٧)، والعنكبوت (٢٨): فإنّهم جعلوا الأَوّلَ خبراً، والثّانيَ استفهاماً، اتباعاً لرسمِ ذلكَ.

واختلفوا في إدخالِ الأَلفِ في الاستفهامِ، تقدَّم أو تأَخَّرَ.

فَرَوَى ورش بتركِ إدخالِ الأَلفِ. وكذلك محمد بن أحمد عن ابن مجاهد، عن محمد بن الفرجِ، عن محمد بن إسحاق، عن أَبيه، عن نافع.

وبالمدِّ قرأتُ له، وبذلكَ آخذُ.

وقرأَ الباقون: بإدخالِ الألفِ بغيرِ الهمزةِ والياءِ التي هي خلفٌ من الهمزةِ المكسورةِ على أُصولِهم[1].

* * *

---

(١) التيسير ٣١٥ ـ ٣١٧، وجامع البيان ٢/ ٢٢٤ ـ ٢٢٦.

سورة إبراهيم ﷺ

قرأَ ورش: ﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾ (١٤): بياء زائدة [٢١] في الوصلِ. وحذفها الباقون في الحالين[1].

وقرأَ إسماعيل وحدَهُ: ﴿بما أشركتمونِ﴾ (٢٢): بياء في الوصلِ. وحذفها الباقون في الحالين[2].

وقرأَ إسماعيل، وورش: ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ (٤٠): بياء في الوصل. وحذفها الباقون في الحالين[3].

* * *

وليسَ في الحجر، والنّحل، والإسراء خُلْفٌ، إلاّ ما تقدَّمَ من أُصولهم.

* * *

---

(١) جامع البيان ٢/ ٢٣٤.

(٢) جامع البيان ٢/ ٢٣٥.

(٣) جامع البيان ٢/ ٢٣٥ ـ ٢٣٧.

سورة الكهف

قرأَ المُسَيَّبِيّ وحدَهُ: ﴿لَكِنّا هو الله﴾ (٣٨): بإثباتِ الأَلفِ في الوَصْلِ والوقفِ.

وقرأَ الباقون: بحذفها في الوصلِ، وإثباتها في الوقفِ[١].

وقرأَ ورش، في رواية أَبي يعقوب وعبد الصّمد: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠﴾ (٣٩): بحذفِ الياءِ في الحالين.

وقرأَ الباقون، وورش في رواية الأَصبهانيّ: بإثباتها في الوصلِ خاصّةً[٢].

﴿هُزُوًا﴾ (٥٦، ١٠٦) في الموضعين: قد ذُكِرا.

وقرأَ إسماعيل وحدَهُ: ﴿لقد جئت شيئاً نُكُراً﴾ (٧٤، ٨٧) في الموضعين هنا، وفي الطّلاق (٨): بإسكانِ الكافِ.

وقرأَ الباقون: بضمِّها في الثلاثةِ[٣].

وأَجمعوا على ضمِّها في قوله: ﴿إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ﴾ في القمر (٦).

وأَجمعوا أَيضاً على إثباتِ الياءِ في الوصلِ في قوله: ﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾ (١٧)، و﴿أَن يَهْدِيَنِ﴾ (٢٤)، و﴿أَن يُؤْتِيَنِ﴾ (٤٠)، و﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ (٦٤)، و﴿عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ﴾ (٦٦) في الخمسةِ[٤].

وكذا[٥]: ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾، و﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾ في سبحان (٦٢، ٩٧).

* * *

---

(١) التيسير ٣٣٧، وجامع البيان ٢/ ٢٦٠.
(٢) جامع البيان ٢/ ٢٧١.
(٣) جامع البيان ٢/ ٢٦٣.
(٤) جامع البيان ٢/ ٢٧١ ـ ٢٧٢.
(٥) م: وكذلك.

سورة مريم عليها السَّلام

قرأَ المُسَيَّبيّ في روايةِ ابن سَعْدان، مِن روايتِهِ عن محمد بن أَحمد، عن ابن مجاهد، عن أَصحابِهِ، عنه: ﴿كهيعص * ذكر رحمت ربك﴾ [١، ٢]: بإدغامِ الدّالِ[١] في الذّال.

وقرأَ الباقون: بإِظهارِها[٢]. وقد ذُكِرَ.

وقرأَ ورش، والحُلْواني عن قالون: ﴿لِيَهَبَ لَكَ﴾ (١٩): بالياء.

وقرأَ الباقون: بالهمز[٣].

وقرأَ ورش وحدَهُ: ﴿أَثَثًا وَرِءْيًا﴾ (٧٤): بالهمزِ.

وقرأَ الباقون، بتشديدِ الياءِ، مِن غيرِ همزٍ[٤].

* * *

---

(١) من هجاء: صاد.

(٢) التيسير ٣٤٤، وجامع البيان ٢/ ٢٧٣ ـ ٢٧٦.

(٣) لِأَهَبَ. (جامع البيان ٢/ ٢٧٧).

(٤) وريًّا. (جامع البيان ٢/ ٢٨٠).

سورة طه ﷺ

قرأَ ورش، من روايةِ أبي يعقوب وحده: ﴿طه﴾ (١): بإمالةِ فتحةِ الهاءِ إمالةً محضةً.

وقرأَ في رواية عبد الصّمد، والمُسَيّبي في رواية ابن سَعْدان: بينَ اللّفظينِ.

وقرأَ الباقون: بالفتح(١). وقد ذُكِرَ.

وقرأَ المُسَيَّبيّ في روايتيه: ﴿لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ﴾ (١٠)، هنا، وفي القصص (٢٩): بضمّ الهاءِ في الوَصْلِ ضمّةً مختلسةً.

وقرأَ الباقون: بكسرها فيه كسرةً مختلسةً(٢).

وقرأَ المُسَيَّبيّ وحدَهُ: ﴿وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي﴾ (٣٢): بصلةِ الهاءِ بواوٍ.

وقرأَ الباقون: بتركِ صِلَتِها(٣).

وقرأ ورش وحدَهُ، في رواية أَبي يعقوب وعبد الصّمد: ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾ (١٨): بفتحِ [٢٢] الياء.

وسكَّنَها الباقون، وورش في رواية الأَصبهانيّ(٤).

وقد ذكرتُ: ﴿أآمنتم له﴾ (٧١)، و﴿من يأته مؤمنا﴾ (٧٥) فيما سَلَفَ.

وقرأَ إسماعيل وحدَهُ: ﴿ألا تتبعني أفعصيت﴾ (٩٣): بفتح الياء في الوصلِ، فإذا وقفَ أَثبتها ساكِنَةً.

وقرأَ الباقون: بإسكانها في الوصلِ، فإذا وقفوا حذفوها(٥).

* * *

---

(١) جامع البيان ٢/ ٢٨١ ـ ٢٨٣.

(٢) جامع البيان ٢/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤.

(٣) جامع البيان ٢/ ٢٨٥.

(٤) جامع البيان ٢/ ٢٩٠.

(٥) جامع البيان ٢/ ٢٩١.

سورة الأَنبياء صلّى الله عليهم أَجمعين

قد ذكرتُ الإظهارَ والإدغامَ في قوله: ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ (١١)، و﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾ (٥٦)، و﴿هُزُوًا﴾ (٣٦)، و﴿أَفَأَنتُمْ﴾ (٥٠).

وذكرتُ مذهب المُسَيَّبيّ، وإسماعيل في رواية ابن فرح: في إدخال الألف بينَ الهمزتين في قوله: ﴿أَيِمَّةً﴾ (٧٧) فيما سلف من الكتابِ.

* * *

سورة الحج

قرأَ المُسَيّبيّ في رواية ابنِ سعدان، من قراءتي على أَبي الفتحِ: ﴿أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ﴾ (٤): بصلةِ الهاء بواو.

وقرأَ الباقون: بحذفِها.

وقرأَ ورش وحدَهُ: ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾ (١٥)، ﴿ثُمَّ لِيَقْضُواْ﴾ (٢٩): بكسرِ اللاّمين.

وقرأَ الباقون: بإسكانهما[١].

وقرأَ المُسَيّبيّ، وورش: ﴿وبير معطلة﴾ (٤٥): بغيرِ همزٍ. وهمزها إسماعيل، وقالون[٢].

وقرأَ إسماعيل، وورش: ﴿وَٱلْبَادِۚ﴾ (٢٥): بإثباتِ الياءِ في الوصل، وحذفها في الوقف.

وحذَفَها المُسَيّبيّ، وقالون في الحالينِ[٣].

وقرأَ ورش وحدَهُ: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ (٤٤)، هنا، وفي سبأ (٤٥)، وفاطر (٢٦)، و﴿نَذِيرِ﴾، و﴿نَكِيرِ﴾ في الملك (١٧، ١٨)، و﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ في القصص (٣٤)، ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾ في يس (٢٣)، و﴿لَتُرْدِينِ﴾ في: والصّافات (٥٦)، و﴿أَن تَرْجُمُونِ﴾[٤]، و﴿فَٱعْتَزِلُونِ﴾ في الدّخان (٢٠، ٢١)، و﴿وَعِيدِ﴾ في الموضعين في ق (١٤، ١٥)، و﴿عَذَابِى وَنُذُرِ﴾ في الستة مواضع في القمر (١١،

---

(١) جامع البيان ٢/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦، ومفردات القراء ق ١٧ أ. وفي الأصل، وم: بإسكانها.

(٢) جامع البيان ٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠.

(٣) جامع البيان ٢/ ٣٠٠ ـ ٣٠١.

(٤) الأصل، وم: ترحمون. وهو سهو.

١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩)، و﴿بِٱلْوَادِ﴾ في الفجر (٩): في التسعة عشر: بإثباتِ الياء في الوصل[١].

والباقون: بحذفها في الجميعِ في الحالين.

❊ ❊ ❊

(١) التهذيب ٤٤ ـ ٤٥، وغاية الاختصار ١/ ٣٧١ ـ ٣٧٣.

ومن سورة المؤمنين إلى سورة ص

قد ذكرتُ: ﴿قُل رَّبِّ﴾ [المؤمنون: ٢٩]، و﴿هُزُوًا﴾ [الفرقان: ٤١]، و﴿فُؤَادَكَ﴾ [الفرقان: ٣٢]، و﴿يَتَّقِهْ﴾ [النور: ٥٢]، و﴿أَرْجِهْ﴾ [الشعراء: ٣٦]، و﴿إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [الشعراء: ١١٥]، فيما تقدَّمَ.

وقرأَ ورش في روايةِ أَبي يعقوب وعبد الصّمد: ﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في الشعراء (١١٨): بفتحِ الياءِ.

وسكّنها الباقون، وورش في روايةِ الأَصبهانيّ(١).

وقرأَ ورش في رواية أَبي يعقوب وعبد الصّمد، وابن فرح عن إسماعيل: ﴿أَوْزِعْنِيَ أَنْ أَشْكُرَ﴾ [النمل: ١٩]، هنا، وفي الأحقاف (١٥): بفتحِ الياءِ. وكذلكَ أَقرأَني أَبو الفتح في روايةِ أَبي عون، عن الحُلْوانيّ، عن قالون.

وسكّنها فيهما الباقون، وورش في روايةِ الأَصبهانيّ(٢).

وقد ذكرتُ: ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ [النّمل: ٢٨].

واتّفقوا [٢٣] على إثباتِ الياء(٣) في الوصلِ في قوله: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾[النمل: ٣٦].

ورَوَى ابنُ سعدان عن المُسَيَّبيّ: (أَتمدوني): بنونٍ واحدةٍ مُخَفَّفَةٍ وإثباتِ الياءِ في الحالين(٤).

وأَثبتوها مفتوحةً في الوصلِ في قوله: ﴿فما ءاتانِ الله﴾ [النمل: ٣٦].

وإذا وقفَ ورش حذَفَها.

---

(١) جامع البيان ٢/ ٣٢١.

(٢) جامع البيان ٢/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠.

(٣) م: باء. وهو تصحيف.

(٤) جامع البيان ٢/ ٣٣١ ـ ٣٣٢.

ووقفَ الباقون بإثباتها.

وقد قرأتُ لهم مثل ورش[1].

وقد ذكرتُ: ﴿أَيِمَّةً يَدْعُونَ﴾ [القصص: ٤١]، و﴿أئمة يهدون﴾ [الأنبياء: ٧٣]، و﴿فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ﴾ [القصص: ١٠]، و﴿لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ﴾ [طه: ١٠]، و﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [الشعراء: ١٢]، و﴿ثُمَّ هُوَ﴾ [القصص: ٦١]، و﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾، و﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ [القصص: ٨٢]، و﴿من فزعٍ يومئذٍ﴾ [النمل: ٨٩]، فيما تقدَّمَ.

وقرأَ إسماعيل، وورش في العنكبوت (٦٦): ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾: بكسرِ اللّامِ.

وقرأَ المسيّبي، وقالون: بإسكانِها[2].

﴿هُزُوًا﴾: في لقمان (٦): قد ذُكِرَ.

﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾: في الهمزِ[3]، في السّجدة (٣٢): قد ذُكِرَ.

وقرأَ ورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصّمد: ﴿اللّاي﴾ في الأحزاب (٤)، والمجادلة (٢)، والطّلاق (٤): بكسرِ الياءِ كسرةً مختلسةً في الوصل. فإذا وقفَ سكنّها.

وقرأَ الباقون، وورش في رواية الأصبهانيّ: بهمزةٍ من غير ياءٍ.

وكلُّهم مدَّ الألفَ، غير ورش، فمذهبُهُ يحتملُ المدَّ على الأصلِ، والقصر على اللّفظِ[4].

وقد ذكرت: ﴿تؤوي﴾ [الأحزاب: ٥١]، و﴿تُؤْوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣] في الهمز.

---

(١) التهذيب ٤٤، وجامع البيان ٢/ ٣٣٠.

(٢) جامع البيان ٢/ ٣٤٠.

(٣) (في الهمز): ساقط من م.

(٤) التهذيب ٤٦.

وقرأ ورش، والحُلْواني عن قالون، مِن قراءتي على أَبي الفتح: ﴿لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ﴾، و﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِيءِ إِلَّآ﴾ [الأحزاب: ٥٠، ٥٣]: بتحقيق الهمزة الأولى، وتليين الثّانية.

وقرأ الباقون فيهما: بقلب الأولى ياءً مكسورةً، وإدغام الياء السّاكنة التي قبلها فيها، على مذهبهم في الهمزتين المكسورتين.

فإذا وقفوا على ﴿النّبيّ﴾ دونَ ما بعده ردُّوا الهمزةَ[١].

وقرأ ورش وحدَهُ: ﴿كَٱلۡجَوَابِ﴾ [سبأ: ١٣]: بياءٍ في الوصلِ.

وحذفها الباقون في الحالين[٢].

وقرأ ورش في روايةِ أَبي يعقوب وعبد الصّمد، وقالون في رواية الحُلْوانيّ: ﴿يس * والقرآن﴾ [يس ١، ٢]: بالإخفاء.

وقرأ الباقون: بالإظهار[٣]. وقد ذُكِرَ.

وقرأ ورش وحدَهُ: ﴿وَهُمۡ يَخَصِّمُونَ﴾ [يس: ٤٩]: بفتحِ الخاءِ[٤].

وقرأ الباقون: بإخفاءِ حركتِها.

والتّرجمة في الكُتبِ: الإسكانُ[٥].

وقرأ ورش في روايةِ عبد الصّمد وأَبي يعقوب: ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا﴾ في: والصافات (١٧)، والواقعة (٤٨): بفتح الواو وتحقيق الهمزة بعدها.

---

(١) التهذيب ٤٦.

(٢) جامع البيان ٢/ ٣٥٩.

(٣) السبعة ٥٣٨، وجامع البيان ٢/ ٣٦١ ـ ٣٦٤.

(٤) وتشديد الصّاد.

(٥) السبعة ٥٤١، والتيسير ٤١١ ـ ٤١٢.

وقرأَ الباقون، وورش في رواية الأَصبهانيّ: بإسكانِ الواوِ وتحقيقِ الهمزةِ بعدها [٢٤] في الموضعين، إلاّ أنّ الأَصبهانيّ يُلقي حركتَها على الواو، فتتحرّكُ بها، وتسقطُ هي من اللّفظِ[١].

وقرأَ إسماعيل، وورش في روايةِ الأصبهانيّ: ﴿لكاذبون * اصطفى﴾ [الصافات: ١٥٢، ١٥٣]: بوصلِ الألفِ، ويبتدئونها[٢] بالكسرِ.

وقرأَ الباقون، وورش في روايةِ أَبي يعقوب وعبد الصّمد: بقطعها في الحالين[٣].

---

(١) الروضة ٢/ ٨٨٤، وجامع البيان ٢/ ٣٦٩.

(٢) م: يبتدئها.

(٣) السبعة ٥٤٩، وجامع البيان ٢/ ٣٧٢.

ومن سورة ص إلى آخر القرآن

قد ذكرتُ: ﴿أَءُنزِلَ﴾ [ص: ٨]، ونظائِرَهُ.

وذكرتُ: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [ص: ٨٥].

وقرأَ إسماعيل، والمُسَيَّبيّ في رواية ابن سعدان: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧]: بصلةِ الهاءِ بواوٍ[١].

وقرأَ الباقون: بحذفِها[٢].

وقرأَ إسماعيل في روايةِ ابن فَرَح، وورش: ﴿يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ [غافر: ١٥]، و﴿يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ﴾ [ق: ٤١]: بإثباتِ الياءِ في الوَصْلِ.

وقرأَ الباقون: بحذفها فيهما في الحالين[٣].

وقرأَ ورش في رواية أَبي يعقوب وعبد الصّمد[٤]: ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ [غافر: ٣٨]: بحذف الياء في الحالين.

وأَثبتَها الباقون في الوصل. وكذلك ورش في رواية الأَصبهانيّ[٥].

وقد ذكرتُ: ﴿بِأَنَّهُمْ﴾ [غافر: ٢٢]، و﴿كَأَنَّهُمْ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، و﴿إني عذت﴾ [غافر: ٢٧]: في الإدغامِ.

وقرأَ المُسَيَّبيّ، وقالون من روايةِ القاضي: ﴿إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ﴾ في فُصِّلَتْ (٥٠): بإسكانِ الياءِ.

---

(١) يرضهو.

(٢) جامع البيان ٢/ ٣٧٦ـ ٣٧٩.

(٣) النشر ٢/ ٣٦٦، ٣٧٦، والجواهر المضية ٤١٥، ٤١٥.

(٤) في الأصل وم: عبد الله. وهو سهو.

(٥) السبعة ٥٧٣، وجامع البيان ٢/ ٣٩٠.

وفتحها الباقون[1].

وقد ذكرتُ: ﴿أَأُشْهِدوا﴾ [الزّخرف: ١٩] في باب الهمزتين.

وقرأَ إسماعيل وحدَهُ في الزّخرف (٦١): ﴿وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا﴾: بإثباتِ ياءٍ في الوصلِ.

وحذفها الباقون في الحالين[2].

وقرأَ ورش وحدَهُ، بلا خلافٍ عنه، في سورة الدّخان (٢١): ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِى﴾: بفتحِ الياءِ.

وسكّنها الباقون[3].

وقد ذكرتُ: ﴿هُزُوًا﴾ [الجاثية: ٣٥] في البقرة (٦٧).

وذكرتُ: ﴿وَمَآ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [الأحقاف: ٩] في الأعراف (١٨٤)، و﴿أَوْزِعْنِىٓ﴾ [الأحقاف: ١٥]: في النّمل (١٩).

وذكرتُ: ﴿ٱلْفُؤَادُ﴾ [النجم: ١١]، و﴿المؤتفكات﴾ [الحاقة: ٩]: في بابِ الهمزِ.

وقرأَ قالون وحدَهُ: ﴿عادا لؤلى﴾ [النجم: ٥٠]: بهمزةٍ في موضعِ الواوِ.

وقرأَ الباقون: بغيرِ همزٍ[4]. وبذلك أَقرأَني أبو الفتح، في رواية أبي عون عن الحُلْواني.

---

(١) جامع البيان ٢/ ٣٩٥.

(٢) جامع البيان ٢/ ٤٠٥.

(٣) التهذيب ٤٣، والإقناع ١/ ٥٤٣، وفتح المعطي ٥١.

(٤) التهذيب ٣٨، والتيسير ٤٥٢ ـ ٤٥٣، وجامع البيان ٢/ ٤٢٥ ـ ٤٢٧، والنهج المأمون ٧٠. ويأتي في رواية قالون في باب (ذكر تحقيق الهمزات مع السواكن).

وقد ذكرتُ: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ﴾ [النجم: ٥٥]، و﴿بأي آلاء ربكما﴾ [الرحمن: ١٣..]، و﴿كَأَنَّهُنَّ﴾ [الرحمن: ٥٨]، في الهمز.

وقرأ ورش، وإسماعيل: ﴿يوم يدع الداعِ﴾ [القمر: ٦]: بياءٍ في الوصل.

وحذفها الباقون في الحالين[١].

وقرأ ورش وحدَهُ [٢٥] في الستّة المواضع: ﴿وَنُذُرِ﴾ [القمر: ١١، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩]: بياءٍ في الوصلِ[٢].

وحذفها الباقون فيه.

وأجمعوا على إثباتِ ياءٍ في الوصل في قولِهِ في الشورى (٣٢): ﴿ٱلْجَوَارِ﴾، وفي ق (٤١): ﴿ٱلْمُنَادِ﴾، وفيها: ﴿وَعِيدِ﴾ (١٤، ٤٥)، وفي الفجرِ: ﴿إِذَا يَسْرِ﴾ (٤)، و﴿أكرمنِ﴾ (١٥)، و﴿أَهَٰنَنِ﴾ (١٦)[٣].

وقرأ إسماعيل وحدَهُ في الواقعة (٣٧): ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾: بإسكانِ الرّاء.

وقرأ الباقون: بضمِّها[٤].

وقد ذكرتُ: ﴿اللاءِ﴾ [المجادلة: ٢]، و﴿لِّئَلَّا﴾ [الحديد: ٢٩]، وبابه[٥]، و﴿عَذَابًا نُّكْرًا﴾ [الطّلاق: ٨]، و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم: ١]، و﴿المؤتفكات﴾ [الحاقة: ٩]، و﴿كتابيه * إني﴾ [الحاقة: ١٩، ٢٠]، و﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ﴾ [المعارج: ١١]، فيما تقدّمَ.

---

(١) جامع البيان ٢/ ٤٢٩.

(٢) التهذيب ٤٤، والتيسير ٤٥٤.

(٣) الجواهر المضية ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦.

(٤) جامع البيان ٢/ ٤٣٤.

(٥) جاءت (لئلا) في ثلاثة مواضع: البقرة (١٥٠)، والنساء (١٦٥)، والحديد (٢٩)، وقد سلف ذكرها.

وقرأَ ورش في روايةِ الأصبهانيّ: ﴿يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ في الجنّ (١٧): بالياء.

وقرأَ الباقون: وورش في روايةِ أَبي يعقوب وعبد الصمد: بالنون[١].

وقد ذكرتُ: ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْآنَ﴾ [الجنّ: ٩].

وذكرتُ مذهبَ الأَصبهانيّ في ترك الهمز في قوله: ﴿مُلِئَتْ حَرَسًا﴾ [الجنّ: ٨]، و﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾ [المزّمل: ٦]، و﴿إذا رأيت ثم رأيت﴾ [الإنسان: ٢٠]، و﴿رأيت الناسَ﴾ [النّصر: ٢]، و﴿رَأَيْتَهُمْ﴾ [المنافقون: ٤]، و﴿كَأَنَّهُمْ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، و﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾ [الجاثية: ٦]، مع نظائر ذلك.

وذكرتُ: ﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] في الإدغام.

وقرأَ ورش وحدَهُ: ﴿ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾ [الفجر: ٩]: بياءٍ في الوصلِ[٢]. وقد ذُكِرَ.

وقرأَ إسماعيل، في رواية أَبي الزّعراء: ﴿وَلِىَ دِينِ﴾ في الكافرين (٦): بإسكانِ الياءِ.

وفَتَحها الباقون[٣].

وقرأَ المُسيّبيّ، وإسماعيل، وقالون في روايةِ القاضي: ﴿كُفْؤًا﴾ [الإخلاص: ٤]: بإسكانِ الفاء[٤].

وقرأَ ورش، وقالون في روايةِ الحُلْواني وأَبي نشيط: بضمِّها. وقد ذُكِرَ قبلُ.

● قالَ أبو عمرو، رحمه الله تعالى:

---

(١) جامع البيان ٢/ ٤٦٠ ـ ٤٦١.

(٢) جامع البيان ٢/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥.

(٣) جامع البيان ٢/ ٤٩٦ ـ ٤٩٧.

(٤) وتحقيق الهمزة بعدها. (جامع البيان ٢/ ٤٩٩).

فهذا جميعُ ما اختلفوا فيه عن نافع من الطّريق المذكور، على حسب قراءَتي وروايتي. وباللهِ التّوفيقُ، وهو حسبي ونِعْمَ الوكيل، وصلّى الله على سيِّدنا محمد، وعلى آله وصحبه وأتباعه، وسلَّمَ تسليماً.

تَمَّ

❊ ❊ ❊

كتاب
تهذيب الاختلاف
لأبي عمرو الداني

تحقيق

أ. د. حاتم صالح الضامن

[٢٦] كتاب[١]

تهذيب الاختلاف بين أَبي موسى عيسى بن مينا قالون من طريق أَبي نشيط محمد بن هارون، عنه، بلفظه، وبين أَبي سعيد ورش، وكلاهما عن نافع بن عبد الرحمن بن أَبي نُعيم، على سبيل الإيجاز والاختصار.

وفيه: الاختلاف بين أحمد بن يزيد الحُلْوانيّ وبين أَبي نشيط، وكلاهما عن قالون بلفظ الحُلْوانيّ.

وفيه: الاختلاف بين أَبي علي الجمّال الرّازيّ وبين أَبي عون الواسطيّ، وكلاهما عن الحُلواني عن قالون بلفظ أبي عون.

وفيه الاختلاف بين القاضي إسماعيل بلفظه وبين أبي نشيط، وكلاهما عن قالون.

تصنيف

أَبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرىء الدّانيّ

رحمه الله ورضي عنه

---

(١) هذه المقدمة الخاصة برواية قالون ساقطة من المطبوع.

بسم الله الرّحمن الرّحيم

قال الشيخ الإمام العالم العلاّمة أَبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرىء الحافظ، رحمه الله ورضيَ عنه:

الحمدُ لله ذي الآلاء والمِنّة والكبرياء والعظمة، وصلّى الله على محمد نبيّ الهدى والرحمة، وسلّم تسليماً.

سأَلتني، نَفَعَنا اللهُ وإيّاكَ، أَنْ أخرجَ لكَ الاختلافَ بينَ أَبي موسى عيسى بن مينا قالون المقرىء، وبينَ أَبي سعيد عثمان بن سعيد ورش المقرىء، فيما اختلفا فيه عن نافع بن عبد الرحمن بن نُعيم المَدَنيّ، من الأُصولِ المطّردةِ ومن فرشِ الحروف المتفرِّقة دونَ ما اتّفقا عليه، عنه، من ذلكَ، فأَجبتكَ إلى ما سأَلتَهُ، وخرّجْتُ ذلكَ لكَ على ما رغبتَهُ، وجعلتُهُ مُفرداً بلفظ قالون خاصّةً، من روايةِ أَبي نشيط محمد بن هارون، عنه، دونَ لفظِ ورش، لكي يقربَ عليكَ حفظُهُ، ويخفَّ عليك متناولُهُ، مع وصولِكَ إلى رغبتِكَ، وبلوغِكَ إلى مرادِكَ.

وباللهِ، عزّ وجلَ، أَستعينُ، وعليه أَتوكَّلُ، وهو حسبي، وإليه أُنيبُ.

فأَوَّلُ ما أَبتدِىء بهِ، قبلَ ذِكْرِ الاختلافِ، الأَسانيدُ التي أَدَّتْ إلينا روايةَ قالون، روايةً وتلاوةً، إنْ شاءَ اللهُ، وباللهِ التّوفيقُ.

❊ ❊ ❊

[٢٧]

باب
ذِكر الأسانيد التي أَدَّت إلينا هذه الرواية سماعاً، وتسمية من أَخذناها عنه لفظاً

قالَ: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عمر بن محفوظ القاضي(١)، قراءةً مني عليه في الجامع العتيق بمصر، قالَ: حدّثنا أَبو بكر محمد بن أحمد بن منير الإمام(٢)، قالَ: حدَّثنا أبو موسى عبد الله بن عيسى المَدَنيّ(٣)، قالَ: حدّثنا قالون عن نافع: وذكرَ القراءةَ من أَوّلِ القرآنِ إلى آخرِهِ.

وحدّثنا محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البغداديّ، قراءةً عليه في منزله بفسطاط مصر، قالَ: حدّثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرىء، قالَ: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدّثنا قالون عن نافع: وذكرَ القراءةَ بأسرِها.

وحدّثنا فارس بن أحمد بن موسى بن عمران المقرىء، قراءةً مني عليه، قالَ: حدّثنا عبد الله بن محمد الرّازي(٤)، قالَ: حدّثنا محمد الهرويّ(٥)، قالَ: حدَّثنا محمد بن عبد الحكم القطريّ(٦)، قالَ: حدّثنا قالون عن نافع: وذَكَرَ القراءةَ كلَّها.

---

(١) الجيزي المصري، ت ٣٩٩هـ. (غاية النهاية ١/ ١٢٦).

(٢) توفي ٣٣٩هـ. (معرفة القراء ٢/ ٥٨٧، وغاية النهاية ٢/ ٦٨).

(٣) توفي ٢٨٧هـ. (غاية النهاية ١/ ٤٤٠). وفي الأصل وم: أحمد بن موسى عبد الله بن عيسى المدني. وهو وهم، صوابه من التيسير ٩٣، وجامع البيان ١/ ١٠٢.

(٤) أبو القاسم، نزيل مصر، ت بعد ٣٨٠هـ. (غاية النهاية ١/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧).

(٥) محمد بن يوسف بن بشر. (غاية النهاية ٢/ ٢٨٤).

(٦) الرّملي. (غاية النهاية ٢/ ١٥٩). وفي الأصل وم: محمد بن عبد الحكيم الفرضي.

وحدَّثنا محمد بن أحمد الكاتب، قالَ: حدّثنا ابنُ مجاهد، قالَ: حدّثنا الحسن بن العباس بن أبي مهران، عن أحمد بن صالح[1]، وأَحمد بن يزيد[2]، وأَحمد بن قالون[3]، عن قالون، عن نافع بالقراءة.

وحدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، قالَ: حدّثنا أَبو أحمد عبيد الله [بن محمد] بن أَحمد المقرىء البغداديّ[4]، قال: أَقرأني أبو الحسين أحمد بن عثمان ابن بويان المقرىء، قالَ: أَقرأَني أبو حسّان أحمد بن محمد[5]، وقالَ: أقرأَني أبو بكر محمد بن هارون[6]، وقالَ: أَقرأَني قالون، وقالَ: أَقرأَني نافع.

● وقرأْتُ أَنا بها القرآنَ كُلَّهُ من طريق أَبي نشيطٍ، على شيخنا أَبي الفتح فارس ابن أحمد المقرىء الضّرير، وقالَ لي: قرأَتُ بها على أَبي الحسن عبد الباقي بن الحسن[7] المقرىء، وقالَ لي: قرأْتُ بها على أَبي إسحاق إبراهيم بن عمر المقرىء البغداديّ، وقالَ: قرأتُ على أحمد بن عثمان بن جعفر المقرىء البغداديّ، قالَ: وقرأتُ بها على أحمد بن محمد [بن] الأَشعث، وقالَ: قرأتُ على أَبي نشيط محمد بن هارون، وقالَ: قرأتُ على قالون، وقالَ: قرأتُ على نافع.

قال[8]: وقرأتُ بها أَيضاً من هذا الطّريق على [٢٨] شيخنا أَبي الحسن طاهر بن

---

(١) المصريّ، ت ٢٤٨هـ. (معرفة القراء ١/ ٣٧٧، وغاية النهاية ١/ ٦٢).
(٢) الحُلواني، سلفت ترجمته.
(٣) معرفة القراء ١/ ٤٤١، وغاية النهاية ١/ ٩٤.
(٤) سلفت ترجمته، والزيادة من معرفة القراء ٢/ ٦٩١، وغاية النهاية ١/ ٤٩١.
(٥) ابن الأشعث، سلفت ترجمته. وفي الأصل وم: ابن حسان.
(٦) أبو نشيط، سلفت ترجمته.
(٧) الأصل، وم: الحسين. وقد سلفت ترجمته.
(٨) م: وقال: قرأت.

غلبون المقرىء، وقالَ لي: قرأتُ بها على أَبي، رحمه الله، وقالَ: قرأتُ على صالح بن إدريس[1]، وقال: قرأتُ على علي بن سعيد بن الحسن[2]، وقالَ: قرأتُ على ابنِ الأَشعث، وقالَ: قرأتُ على أبي نشيط، وقالَ: قرأتُ على قالون، وقالَ: قرأتُ على نافع.

● قالَ أبو عمرو:

وقد قرأتُ برواية قالون وسمعتها من طرقٍ كثيرة ووجوه شتّى، ليس هذا موضع ذكرها.

حدّثنا فارس بن أحمد المقرىء، قال: حدَّثنا أبو طاهر محمد بن الحسن الأَنطاكيّ[3]، قالَ: حدّثنا إبراهيم بن عبد الرزّاق[4]، قال: حدَّثنا محمد بن الحسين[5]، قالَ: [حدّثنا] ابن خُرَّزاذ[6]، قالَ: قالَ لي قالون: قالَ لي نافع: إلى كم تقرأ؟ اجلسْ إلى اسطوانةٍ حتى أُرسلَ إليكَ[7].

قالَ أبو عمرو:

وقالون: لقبُ عيسى. يُقالُ: إنّ نافعاً لَقَّبَهُ به لجودةِ قراءتِهِ، وهو بلسانِ الرّومِ: جَيِّدٌ.

---

(١) البغداديّ، ت ٣٤٥هـ. (معرفة القراء ٢/ ٥٨٩، وغاية النهاية ١/ ٣٣٢).

(٢) توفي قبل ٣٤٠هـ. (معرفة القراء ٢/ ٥٨٥، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٣١ ـ ٣٥٠) ص٢٤٠، وغاية النهاية ١/ ٥٤٣). وفي الأصل، وم: علي بن أحمد أبي سعيد بن الحسين. والصواب ما أثبتنا من المصادر الثلاثة.

(٣) نزيل مصر، ت نحو ٣٨٠هـ (معرفة القراء ٢/ ٦٦٠، وغاية النهاية ٢/ ١١٨).

(٤) أبو إسحاق الأنطاكي، ت ٣٣٩هـ. (معرفة القراء ٢/ ٥٦٦، وغاية النهاية ١/ ١٦).

(٥) أبو بكر المقرىء البغداديّ، ت ٣٠٥هـ. (معرفة القراء ٢/ ٥١٥، وغاية النهاية ٢/ ١٣٠).

(٦) عثمان بن عبد الله بن محمد البصري، نزيل أنطاكية، ت ٢٨١هـ. (سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٧٨، وغاية النهاية ١/ ٥٠٦).

(٧) الخبر في معرفة القراء ١/ ٣٢٧، وغاية النهاية ١/ ٦١٥، وتمامه: من يقرأ عليك.

واسمُهُ: عيسى بنُ مينا، مولى الزّهريين، وتعلّم العربيّةَ. ويُكنى: أبا موسى.
وتُوفيَ بالمدينةِ قريباً من سنة عشرين ومِئتين.

فاعلم ذلكَ، وباللهِ التّوفيقُ.

* * *

باب

ذِكر التّسمية والاستفتاح

اعلمْ أَنَّ قالون كانَ يفصلُ بين كلِّ سورتين بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ في جميع القرآن، إلاّ بينَ الأنفالِ وبراءة، فإنّه لا خلافَ في تركِ التّسميةِ بينهما، وبذلك جاءتْ خطوط المصاحفِ.

والاختيارُ أنْ تقطعَ على أَواخرِ السُّوَرِ، ثمّ تبتدِىء بالتسميةِ موصولة بأوائل السُّوَرِ، ولا تقطع على التَّسميةِ أَلبَتَّةَ إلاّ إذا لم توصل بأواخرِ السُّوَرِ[1].

والتَّعوّذُ قبلَ التّسميةِ، وفي ابتداءِ الأجزاءِ وغيرِها إجماعٌ من أَهلِ الأداءِ، ولفظُهُ المشهورُ عنهم: (أَعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرّجيم)[2] على ما وَرَدَ في نَصِّ التّنزيلِ[3].

فاعلمْ ذلكَ، وباللهِ التّوفيق.

* * *

---

(١) ينظر: التذكرة ١/ ٦٣، والاكتفاء ٢٧، وإبراز المعاني ١/ ٢٢٦ ـ ٢٣٧. ولابدّ من الإشارة إلى أنّ (التّسمية) هي (البسملة) نفسها. (ينظر: مرشد القارىء ٤٩ ـ ٥٠، والتمهيد في علم التجويد ٦٧).

(٢) ينظر: الكشف ١/ ٧ ـ ١٢، والكافي ٩ ـ ١٠، وإبراز المعاني ١/ ٢١٩ ـ ٢٢٦.

(٣) قوله تعالى في النحل (٩٨): ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾.

باب
ذِكر ميم الجمع

اعلمْ أَنَّ قالون كانَ يُخيّرُ في ضمِّ ميم الجمع ووصلها بواو، وفي إسكانها.

وأَقرأني فارس بن أحمد، عن قراءتِهِ: بضمِّ الميمِ في جميع القرآن، سواء كانَتْ بعدها همزة أو لم يكنْ، نحو قولِهِ: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البقرة: ٦]، و﴿في أنفسكم أفلا﴾ [الذاريات: ٢١]، و﴿ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٤٠]، و﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]، و﴿أنتم تعلمون﴾ [البقرة: ٢٢]، [٢٩] و﴿أَن كُنتُمْ قَوْمًا﴾ [الزخرف: ٥]، وشبهه.

وأَقرأَني أبو الحسن عن قراءته: بإسكانِ الميمِ في جميعِ القرآنِ[١].

● قال أبو عمرو:

وكذلكَ حدّثني عبد اللهِ بن محمد، قالَ: حدّثنا عبيد الله بي أَبي مسلم[٢]، عن قراءته على أَبي الحسن بن بويان، عن أَبي بكر بن الأَشعث، عن أَبي نشيط، عنه. وهو اختيارُ ابن مجاهد. وبالله التّوفيق.

* * *

---

(١) ينظر: التذكرة ١/٩٨ ـ ١٠٤، وجامع البيان ١/ ١٧٠ ـ ١٨٠.

(٢) ابو أحمد الفَرَضي البغدادي، ت ٤٠٦هـ. (تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٠، ومعرفة القراء ٢/ ٦٩١، وغاية النهاية ١/ ٤٩٣).

باب

ذِكر المدّ والقصر وتمييز ما كان من كلمة ومن كلمتين

اعلمْ أنّ حروفَ المدِّ واللّينِ ثلاثةٌ: واو قبلَها ضمّةٌ، وياءٌ قبلها كسرةٌ، وأَلفٌ: ولا يكونُ ما قبلها إلاّ مفتوحاً.

وتأتي الهمزاتُ بعدهنّ على ضَرْبَيْنِ: متّصلات بهنّ في كلمةٍ، ومنفصلات عنهنّ في كلمتين.

فأَمّا إذا اتصلنَ بهنّ في كلمةٍ فلا خلافَ في تمكينِ حروفِ المدّ واللين منهنّ زيادة على ما فيهنّ من المدّ الذي لا يوصلُ إليهنّ إلاّ بهِ، من غير إفراطٍ، وذلكَ نحو قوله: ﴿إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٧٠]، و﴿أَضَآءَتْ﴾ [البقرة: ١٧]، و﴿أساءوا السوأى أن﴾ [الروم: ١٠]، و﴿هاؤم اقرءوا﴾ [الحاقة: ١٩] و﴿خَآئِفِينَ﴾ [البقرة: ١١٤]، و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [البقرة: ٣١]، و﴿يُضِيٓءُ﴾ [النور: ٣٥]، و﴿بَرِيٓءٌ﴾ [الأنعام: ١٩]، و﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [البقرة: ٥]، و﴿سَوَآءٌ﴾ [البقرة: ٦]، وشبهه، وسواء توسّطْتِ الهمزةُ في الكلمةِ أَو وقعتْ طَرَفاً.

وأَمّا إذا انفصلَ عنهنّ في كلمتين، فاختلفَ علينا في زيادةِ التّمكينِ لحروفِ المدِّ واللّينِ في ذلك.

فأَقرأني أَبو الفتح عن قراءته: بغير زيادةٍ لتمكينهنّ، سوى التّمكين الذي لا يوصلُ إليهنّ إلاّ بهِ.

وأَقرأَني أَبو الحسن عن قراءتِهِ: بزيادة التّمكينِ لهنّ، كالزيادةِ لهنّ في حالِ اتصالهنّ بالهمزاتِ في كلمةٍ سواء، من غير تمييز، وذلكَ نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [البقرة: ١٤]، و﴿فِيٓ أُمِّهَا﴾ [القصص: ٥٩]، و﴿يا بني إسرائيل﴾ [البقرة: ٤٠]، و﴿يا أيها الناس﴾ [البقرة: ٢١]، و﴿يا أولي الألباب﴾ [البقرة: ١٧٩]، و﴿فِيمَآ

﴿إِن مَّكَّنَّـٰكُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٦]، و﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ [البقرة: ٤]، وشبهه حيثُ وقعَ. وباللهِ التّوفيقُ.

* * *

فصل

وكانَ لا يزيدُ في تمكينِ حروفِ المدِّ واللّين إذا تقدَّمتهنّ الهمزاتُ على ما فيهنّ مِن المدِّ الذي لم يوصلْ إليهنّ إلاّ بهِ، وذلك نحو قوله: ﴿ءَامَنَ﴾، و﴿ءَامَنُوا۟﴾ [البقرة: ١٣]، و﴿آتى المال﴾ [البقرة: ١٧٧]، و﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة: ١٤]، و﴿لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١]، وشبهه، حيثُ وقعَ.

* * *

باب
الهمز لفاءات الأَفعال[1]

اعلمْ أَنَّ قالون كانَ يهمزُ كلَّ همزةٍ ساكنةٍ كانتْ فاءاً من الفعل، وصورتها في الخطِّ [٣٠] واوٌ أَو ألفٌ أَو ياءٌ، وسواء كانتْ ساكنةً أو متحركةً، في اسمٍ كانتْ أَو فعلٍ.

فالسّاكنةُ نحو قوله: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٣]، و﴿يُؤْفَكُونَ﴾ [المائدة: ٧٥]، و﴿يؤثرون﴾ [الحشر: ٩]، و﴿يُؤْذَنَ﴾ [النحل: ٨٤][2]، و﴿يُؤْلُونَ﴾ [البقرة: ٢٢٦]، و﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ [الأعلى: ١٦]، و﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ [البقرة: ٥٥]، و﴿يُؤْفَكُ﴾ [غافر: ٦٣]، و﴿تُؤْتِي﴾ [آل عمران: ٢٦]، و﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: ٢٨]، و﴿المؤتون﴾ [النساء: ١٦٢]، و﴿المؤتفكات﴾ [التوبة: ٧٠]، و﴿المؤتفكة﴾ [النجم: ٥٣]، وشبهه.

وكذلكَ: ﴿يَأْلَمُونَ﴾ [النساء: ١٠٤]، و﴿يَأْتِيَ﴾ [البقرة: ١٠٩]، و﴿يَأْتُوكُمْ﴾ [البقرة: ٨٥]، و﴿يَأْمَنُوكُمْ﴾ [النساء: ٩١]، و﴿وَيَأْبَى ٱللَّهُ﴾ [التوبة: ٣٢]، و﴿يَأْمُرُونَ﴾ [آل عمران: ٢١]، ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ [النور: ٢٢]، و﴿ ﴿أَلَمْ يَأْنِ﴾ [الحديد: ١٦]، ﴿وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ﴾ [النساء: ٩١]، و﴿يستأذن﴾ [الأحزاب: ١٣]، و﴿ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ﴾ [القصص: ٢٦]، و﴿فَلَا يَأْمَنُ﴾ [الأعراف: ٩٩][3]، و﴿مَأْمَنَهُ﴾ [التوبة: ٦]، و﴿مَأْمُونٍ﴾ [المعارج: ٢٨]، و﴿مَأْتِيًّا﴾ [مريم: ٦١]، و﴿مَّأْكُولٍ﴾ [الفيل: ٥]، و﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، و﴿يأبى الله﴾ [التوبة: ٣٢]، ﴿وأْتوني

---

(١) ينظر: التذكرة ١/ ١٣٥، والروضة ١/ ٢١٣، وجامع البيان ١/ ٢٦٠، والمفتاح ١/ ٦٢، والمستنير ١/ ٤٧١، وإرشاد المبتدي ١٦٧.

(٢) م: يُؤْذون (التوبة: ٦١).

(٣) م: فلا تأمن.

بأهلكم﴾ [يوسف: ٩٣]، ﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ﴾ [البقرة: ١٨٩]، ﴿وَأْتَمِرُوا۟﴾ [الطلاق: ٦]، وشبهه.

وكذلكَ: ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، و﴿ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا﴾ [طه: ٦٤]، و﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ﴾ [يونس: ١٥]، و﴿إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾ [الأنعام: ٧١]، و﴿يا صالح ائتنا﴾ [الأعراف: ٧٧]، و﴿ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى﴾ [يوسف: ٥٠]، و﴿منهم من يقول ائذن لي﴾ [التوبة: ٤٩]، وشبهه، فالهمزةُ فيهِ فاءٌ مِن الفِعْلِ.

وأمّا المُتَحَرِّكةُ فنحو قوله: ﴿فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى﴾ [البقرة: ٢٨٣]، و﴿يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٣]، و﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران: ٧٥]، و﴿مُّؤَجَّلًا﴾ [آل عمران: ١٤٥]، و﴿مُؤَذِّنٌۢ﴾ [الأعراف: ٤٤]، و﴿يُؤَلِّفُ﴾ [النور: ٤٣]، و﴿المؤلفة﴾ [التوبة: ٦٠]، و﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، و﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ﴾ [البقرة: ٢٢٥]، و﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤٢]، ﴿وما نؤخره﴾ [هود: ١٠٤]، وما كانَ مثله، حيث وقعَ.

* * *

فصل

وكانَ أَيضاً يُظْهِرُ: ﴿بِئْسَ﴾، و﴿بِئْسَمَا﴾، و﴿لَبِئْسَ﴾ [البقرة: ١٢٦، ٩٠، ١٠٢]، و﴿فَلَبِئْسَ﴾ [النحل: ٢٩]، و﴿فَبِئْسَ﴾ [آل عمران: ١٨٧]، وما كانَ مثله من لفظِهِ، حيثُ وقعَ، إلاّ قوله في الأعراف (١٦٥): ﴿بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ﴾، فإنّه لم يهمزه لأَنَّهُ اسمٌ.

وهمزَ أَيضاً: ﴿ٱلذِّئْبُ﴾ في الثّلاثة المواضع في يوسف [١٣، ١٤، ١٧].

وهمزَ: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾ في الحج (٤٥).

وهمزَ: ﴿لِئَلَّا﴾ في البقرة (١٥٠)، والنّساء (١٦٥)، والحديد (٢٩).

● قالَ أَبو عمرو رحمه الله:

وإذا ابتدأتَ بالهمزاتِ السّواكن اللاَّتي اجتُلِبَتْ لهنّ همزةُ الوصلِ إذْ كُنّ لا يوصلُ إلى الابتداء بهنّ إلاّ بمتحرِّكٍ لسكونهنّ، سَهّلْهُنّ على حركةِ همزةِ الوصلِ، فإنْ كانتْ ضمةً فأَبدلِ الهمزةَ واواً، نحو قوله: ﴿ ٱؤْتُمِنَ ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، وإنْ كانتْ كسرةً أَبدلْها ياءً، نحو قوله: ﴿ ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ ﴾ [يونس: ١٥]، ﴿ ٱئْذَن لِّي ﴾ [التوبة: ٤٩]، ﴿ ٱئْتُونِي ﴾ [يونس: ٧٩]، وشبهه، وذلكَ لئلا تجمع بينَ همزتين، الثانية منهما ساكنة، في كلمةٍ واحدةٍ، فالهمزةُ لا تُوجَدُ في هذا الضَّرْبِ مُخفَّفةً إلاّ في حالةِ الاتصالِ بذهابِ همزةِ الوصلِ في اللَّفظِ. وبالله التوفيقُ.

*   *   *

باب
ذِكر تحقيق الهمزات مع السّواكن(1)

اعلمْ أَنَّ قالون كانَ لا يُلقي حركةَ الهمزةِ على [31] السّاكن قبلَها، بلْ كانَ يخلصُ السّاكنَ ويحقّقُ الهمزةَ بعده، وسواء كانَ السّاكنُ تنويناً أَو كانَ لام المعرفة أو سائرَ ذلكَ من حروفِ المعجم.

فأَمّا التّنوين فنحو قوله: ﴿مِّن نَّبِيٍّ إِلَّآ﴾ [الأعراف: ٩٤]، و﴿خبير إلا﴾ [هود: ١]، و﴿مبين * أن اعبدوا الله﴾ [نوح: ٢، ٣]، و﴿قدير * إلا﴾ [التوبة: ٣٩، ٤٠]، و﴿بعاد * إرم﴾ [الفجر: ٦، ٧]، و﴿لإيلاف قريش * إيلافهم﴾ [قريش: ١، ٢]، وشبهه.

وأَمّا لامُ المعرفةِ فنحو قوله: ﴿الآخِرَةُ﴾ [البقرة: ٩٤]، و﴿الآن﴾ [البقرة: ٧١]، و﴿الأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٢]، و﴿ٱلْأَمْرُ﴾ [البقرة: ٢١٠]، و﴿ٱلْآزِفَةُ﴾ [غافر: ١٨]، و﴿الأَسْمَاءَ﴾ [البقرة: ٣١]، و﴿الأذن﴾ [المائدة: ٤٥]، و﴿الإِنْسَانُ﴾ [النساء: ٢٨]، و﴿ٱلْأَيْمَٰنَ﴾ [المائدة: ٨٩]، و﴿الإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩]، وشبهه.

وكذلكَ: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ﴾ في الحجر(2) (٧٨)، وق (١٤)، لأَنّهما رُسِما بالألفِ واللّامِ.

وأَمّا سائرُ حروفِ المعجمِ فنحو قوله: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢]، و﴿مَنْ أُوتِيَ﴾ [الحاقة: ١٩]، و﴿أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ [القصص: ٧]، و﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [الرحمن: ٥٤]، و﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [المؤمنون: ١]، و﴿هَلْ أَتَىٰكَ﴾ [الذاريات: ٢٤]، و﴿قالت أولاهم﴾ [الأعراف ٣٩]، و﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ﴾ [البلد: ١٤]، و﴿الم * أحسب الناس﴾ [العنكبوت: ١، ٢]، و﴿إِذْ

---

(1) ينظر: جامع البيان ٢/ ٣٠١ ـ ٣٠٦، والاكتفاء ٤٠ ـ ٤٣، والإقناع ١/ ٣٨٨ ـ ٣٩٧، وإبراز المعاني ١/ ٤٠٣ ـ ٤٢٣.

(2) من م. وفي الأصل: الحجرات، وهو سهو.

أَدۡبَرَ﴾ [المدثر: ٣٣]، و﴿عَنۡ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [هود: ٧٤]، و﴿اذكر إسماعيل﴾ [ص: ٤٨]، و﴿لَوۡ ءَامَنَ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وما كان مثله.

وكذلكَ الواو والياء المفتوح ما قبلهما، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمۡ أَلۡفَوۡاْ ءَابَآءَهُمۡ﴾ [الصافات: ٦٩]، و﴿خَلَوۡاْ إِلَىٰ﴾ [البقرة: ١٤]، و﴿نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ﴾ [المائدة: ٢٧]، و﴿ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ خَمۡطٍ﴾ [سبأ: ١٦]، وشبهه، حيثُ وقعَ.

واستثنى من لامِ المعرفةِ ثلاثةَ أَحرفٍ، فألقى حركةَ الهمزةِ فيها على اللّام[1] بلا خلافٍ عنه: فأولها في يونس ﴿٥١، ٩١﴾: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ﴾، و﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ﴾. وفي النجم (٥٠): ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾، وأَتى بعدَ إلقاءِ الحركةِ على اللّام وإدغام التّنوين فيها في هذه المواضع بهمزةٍ ساكنةٍ في موضع الواو، وإذا ابتدأَ بهذهِ الكلمةِ كانَ له في الابتداءِ ثلاثةُ أَوجهٍ[2]: أَحدها: أَنْ يبتدئَ: الُؤْلى، فيُحقِّقُ همزة الوصلِ، ويضمّ اللّام، ويأتي بالهمزةِ السّاكنةِ.

والثّاني: أَنْ يبتدئَ: لُؤْلى، فيُسقط همزة الوصل مُستغنِياً عنها بضمّة اللّام، ويأتي بالهمزةِ السّاكنةِ.

والثّالث: أَنْ يبتدِئَ: الأُولى، فيثبتُ همزةَ الوصلِ، ويسكِّنُ اللّامَ، ويحقِّقُ همزة الفعل بعدها، ويُبدلُ من الهمزةِ السّاكنةِ واواً، طرداً للقياسِ في نظائرِ هذهِ الكلماتِ.

وهذا الوَجْهُ عندي أَوجَهُ وأَقيسُ[3] لِما بيّنتُهُ من العِلّةِ في ذلك في كتاب (الأُصول)[4]. وباللهِ التّوفيق.

---

(١) الأَصل، وم: الدوام. وهو سهوٌ.

(٢) ينظر: السبعة ٦١٥، والتيسير ٤٥٢ ـ ٤٥٣، والتهذيب ٣٨، والمفتاح ٣٢٤، والنهج المأمون ٧٠.

(٣) جامع البيان ٢/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧.

(٤) الموجز في أصول ورش. (تصانيف الإمام أبي عمرو الدّاني ٢٢).

باب
ذِكر الهمزتين المتلاصقتين في كلمة وفي كلمتين[1]

اعلمْ أَنَّ قالون كانَ يقرأُ في الهمزتين [٣٢] المتفقتين بالفتح، والمختلفتين بالضمّ والكسرِ، وبالفتح والضمِّ في كلمةٍ واحدةٍ: بتحقيقِ الهمزةِ الأولى وتليينِ الهمزةِ الثّانيةِ، وإدخالِ ألفٍ ساكنةٍ بينَ المُحقّقة والمُلَيَّنة، حيثُ وقعَ.

فالمتفقتان بالفتح، نحو قوله: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦]، و﴿ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ﴾ [البقرة: ١٤٠]، و﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾ [آل عمران: ٨١]، و﴿ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ﴾ [هود: ٧٢]، و﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ [المجادلة: ١٣]، و﴿ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ﴾ [يس: ٢٣]، وشبهه.

والمختلفتان بالفتحِ والكسرِ، نحو قوله: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ [الأنعام: ١٩]، و﴿أئنك لأنت﴾ [يوسف: ٩٠]، و﴿أئن لنا لأجرا﴾ في الشعراء (٤١)، و﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ [النمل: ٦٠]، و﴿أئن ذكرتم﴾ [يس: ١٩]، و﴿أئذا كنا﴾ [النمل: ٦٧]، و﴿أئنا﴾ [الرعد: ٥]، و﴿أئفكا﴾ [الصّافات: ٨٦]، وما كانَ مثله.

والمختلفتان بالفتحِ والضّمِّ، نحو قوله في آل عمران (١٥): ﴿قل أؤنبئكم﴾ وفي ص (٨): ﴿أَءُنزِلَ﴾، وفي القمر (٢٥): ﴿أءلقي الذكر عليه﴾.

واختلفَ علينا في قوله: ﴿أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ﴾ في الزّخرف (١٩)، فقرأتُ على أَبي الفتح: بالمدِّ، طرداً للقياسِ في نظائرِهِ. وقرأتُهُ على أَبي الحسن: بغيرِ مدٍّ، كورش سواء، نقضاً لمذهبِهِ في نظائرِهِ.

فأَمَّا المَدَّةُ في اللّفظِ بعدَ همزةِ الاستفهامِ في المتفقتين فمقدارها على التّقرير مقدار ألفين، والمختلفتين مقدار ألفٍ واحدةٍ.

---

(١) الروضة ١/ ١٧٩ ـ ٢١٣، والمفتاح ٤٩ ـ ٥٧، وتحصيل الهمزتين ٨٣ ـ ١١٧.

ويجوزُ عندي أنْ يكون مقدارها في النوعين بمقدار ألفين، غير أَنّ الأولى أَثَرٌ نصّ عليه عن قالون أَبو عون الواسطيّ، عن الحُلوانيّ، عنه. وكذلكَ عِلّتُهُ قد ذكرتُها في كتاب (التّمهيد)[1].

فأَمّا قولُهُ: ﴿قل آلذكرين﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤]، و﴿آلله أذن لكم﴾ [يونس: ٥٩]، و﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم﴾، و﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ [يونس: ٥١، ٩١]، و﴿آلله خير أما تشركون﴾[2] [النمل: ٥٩]، فليسَ أَحدٌ يُدخلُ بينَ الهمزتينِ في هذه المواضع أَلفاً، لضعفِ همزةِ الوصلِ. وقد بيّنتُ ذلكُ في كتاب (الإيضاح)[3]. وباللهِ التّوفيقُ.

* * *

فصل

وقد قرأَ قالون في الهمزتين المتفقتين بالفتحِ مِن كلمتين، نحو قوله: ﴿ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ [النساء: ٥]، ﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ﴾ [النساء: ٤٣]، و﴿تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ﴾ [الأعراف: ٤٧]، و﴿فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا﴾[4] [محمد: ١٨]، و﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [عبس: ٢٢]، و﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ [الحجر: ٦١]، و﴿جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ [القمر: ٤١]، وشبهه: بإسقاطِ الهمزةِ الأُولى أَصلًا وتحقيق الهمزة الثّانية، حيثُ وقعَ[5].

● واختلفَ أَصحابُنا في زيادةِ التّمكين للألف التي قبل الهمزةِ السّاقطة، فمنهم من يُمكِّنها [٣٣] زيادةً لكونِ إسقاطها عارِضاً، اعتداداً بالأَصلِ، ومنهم مَنْ

---

(١) التمهيد لاختلاف أصحاب نافع. (فهرست تصانيف الإمام أَبي عمرو الدّاني ١٧).

(٢) على قراءة نافع: بالتاء. وفي المصحف: يشركون، بالياء. (الاكتفاء ٢٢٧، والمفتاح ٢٦٢).

(٣) الإيضاح في الهمزتين.

(٤) الأصل، وم: وقد جاء. والصّواب من المصحف الشريف.

(٥) جامع البيان ١/ ٢٤٦.

يُمكِّنها من غير زيادة لذهابِها مِن اللّفظِ، وكون ذلكَ بمنزلةِ ما كانَ من كلمتين في حروفِ المدِّ واللّينِ، اعتداداً باللفظِ. وهذا على مذهبِ مَنْ ميَّزَ الممدود.

فأَمَّا على مذهبِ مَنْ لم يُميِّزْهُ، فلابُدَّ مِن زيادةِ التّمكينِ في ذلكَ في مذهبهِ.

فإنْ قِيلَ: فما المدَّةُ الموجود بعدَ الهمزةِ في قوله، عزّ وجلّ: ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ في الحجر (٥٩)، و﴿جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ في القمر (٤١)، دونَ سائرِ البابِ.

قِيلَ: هي الألفُ الساكنة التي بعد الهمزةِ في ﴿ءَالَ﴾ لا غير، وليستْ بالتي هي عوضٌ مِن الهمزةِ وخلفٌ منها ومذهب ورش إذا كانَ قالون يحقّقُ نبْرَتَها.

وقرأَ أيضاً في الهمزتين المتفقتين بالكسرِ من كلمتين، نحو قوله: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ [البقرة: ٣١]، و﴿مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ﴾ [النساء: ٢٤]، و﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ [النور: ٣٣]، و﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ [السجدة: ٥]، ﴿وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٥]، وشبهه: بتليينِ الهمزةِ الأولى، فتكون كالياء المختلسة الكسر، من غير إشباعٍ لها، وتحقيقِ الهمزةِ الثّانية، حيثُ وقعَ.

وقرأَ أيضاً في الهمزتين المتفقتين بالضمّ من كلمتين، وذلكَ في موضعٍ واحدٍ في الأحقاف (٣٢): ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾: بتليينِ الهمزةِ الأولى فتكونُ كالواو المختلسة الضّمة أيضاً، وتحقيقِ الهمزة الثّانية.

واختلفَ أَصحابُنا أَيضاً في زيادةِ التّمكين للأَلفِ من قبلِ الهمزةِ المُليّنة في هذين النّوعين، وفي تركِ ذلكَ. والتّمكينُ الزائدُ أَقيسُ في ذلكَ لأَنّ الهمزةَ المُليّنةَ مُزادةٌ، وتسهيلها عارضٌ. فإنْ وقفَ على الكلمةِ المُليّنةِ في الوصلِ حقّقتْ تلك الهمزة الأولى، ويجوزُ إسكانُها ورَوْمُها إذا كانتْ مكسورةً، وإسكانُها ورَوْمُها وإشمامُها إذا كانتْ مضمومة. فإنْ كانتْ مفتوحةً فإسكانُها لا غير. هذا مذهبُ القُرّاءِ. وباللهِ التّوفيقُ.

* * *

باب
الإظهار والإدغام[1]

اعلمْ أنّ قالون، رحمه الله ، كانَ يخالفُ ورشاً في خمسةِ أُصولٍ، وموضعٍ واحدٍ من هذا الباب لا غير. واتفقا على ما عدا ذلكَ منه.

ـ فالأَصلُ الأَولُ: هو مجيءُ الدّالِ من (قَدْ) عندَ ٱلضّاد، [٣٤] وذلكَ نحو قوله: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [البقرة: ١٠٨]، و﴿لقد ضربنا﴾ [الزمر: ٢٧]، وشبهه.

ـ والثاني: هو مجيءُ الدَّالِ من (قَدْ) عندَ الظّاءِ، وذلك نحو قوله: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص: ٢٤]، و﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾ [الطلاق: ١]، وشبهه.

ـ والثّالث: هو مجيءُ تاءِ التأنيثِ عند الظّاء، وجملةُ ذلك ثلاثةُ مواضع: في الأَنعام (١٣٨): ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ ، وفيها (١٤٦): ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾ . وفي الأَنبياء (١١): ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ .

ـ الرابع: هو مجيءُ نونِ الهجاءِ عندَ الواوِ، وذلكَ في قوله، عزَّ وجلّ: ﴿يس * والقرآن﴾ [يس: ١، ٢]، و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم: ١].

فقرأَ قالون في هذه الأربعة الأُصول: بإظهارِ الدّالِ، والتّاء[2]، والنّون.

ـ والأصل الخامس: هو مجيءُ الباءِ السّاكنةِ عندَ الميمِ، وذلك موضعان: في البقرة (٢٨٤): ﴿وَيُعَذِّبْ مَن يَشَآءُ﴾[3]، وفي هود (٤٢): ﴿يا بنيّ اركبْ معنا﴾ .

---

(١) ينظر: السبعة ١١٣ ـ ١٢٧، وجامع البيان ١/ ٣١٠ ـ ٣٤٤، والعقد النّضيد ٢/ ١٠٨٩ ـ ١٢٤٠.

(٢) م: الذال والثاء. وهو تصحيف.

(٣) على قراءة نافع بجزم الباء. وقرأ عاصم وابن عامر: برفع الباء، فلزم الإظهار على قراءتهما. (ينظر: الدر النثير ٣٥٨).

فقرأَ بإدغامِ الباءِ في الميمِ في البقرةِ بلا خلافٍ عنه بينَ أَصحابِنا.

واختلفَ علينا في الإظهارِ والإدغامِ في هود: فأَقرأَني ذلكَ أَبو الحسن: بالإدغامِ. وأَقرأَنيه أَبو الفتحِ: بالإظهار.

فأمّا الموضعُ الواحدُ في قوله في الأعراف (١٧٦): ﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾، فأَقرأَنيه أبو الحسن: بإدغامِ الثّاءِ في الذّالِ، وأَقرأَنيه أَبو الفتحِ: بالإظهارِ. فاعلمْ ذلكَ، وباللهِ التّوفيقُ.

باب
ذِكر الفتح والإمالة[1]

اعلمْ أَنَّ قالون كانَ يقرأُ جميعَ ما قرأَهُ ورش بينَ اللّفظينِ: بإخلاصِ الفتحِ، مِن غيرِ إسرافٍ، وذلكَ فيما كانَ مِن ذواتِ الياءِ مِن الأَسماءِ والأَفعالِ، ومن الأَلفاتِ اللّواتي بعدهنّ راءٌ مجرورةٌ، هي لامُ الفعل.

فأَمَّا ذواتُ الياءِ فنحو قوله: ﴿ نُرِيَ ﴾، و﴿ يَرَىٰ ﴾ [البقرة: ٥٥، ١٦٥]، و﴿ يَرَىٰكُم ﴾ [الأعراف ٢٧]، و﴿ ٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾ [البقرة: ٦٢]، و﴿ سُكَٰرَىٰ ﴾ [النساء: ٤٣]، و﴿بشراي﴾[2] [يوسف: ١٩]، و﴿ تَتَمَارَىٰ ﴾ [النجم: ٥٥]، ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ ﴾ [الحاقة: ٣]، و﴿ أَدْرَىٰكُم ﴾ [يونس: ١٦]، و﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾ [الأنعام: ٧٦]، و﴿ رَءَآ أَيْدِيَهُمْ ﴾ [هود: ٧٠]، و﴿ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ ﴾ [النمل: ١٠]، و﴿ أَنَّىٰ ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، و﴿ سَعَىٰ ﴾ [البقرة: ١١٤]، و﴿هَدَىٰ﴾ [البقرة: ١٤٣]، و﴿ هَدَىٰكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٥]، و﴿ سَمَّىٰكُمُ ﴾ [الحج: ٧٨]، و﴿ فَسَوَّىٰهُنَّ ﴾ [البقرة: ٢٩]، و﴿ ۞وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ ﴾ [البقرة: ١٢٤]، و﴿ مُوسَىٰٓ ﴾، و﴿ عِيسَى ﴾ [البقرة: ٥١، ٨٧]، و﴿ يَحْيَىٰ ﴾ [آل عمران: ٣٩]، ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ [النجم: ١]، و﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴾ [عبس: ١]، ﴿ وَٱلضُّحَىٰ * وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ [الضحى: ١، ٢]، وشبهه، ممّا أَلفُه منقلبة عن ياءٍ، أو التأنيث في سورةٍ أَواخرِ آياتها على هاء كانَ ذلكَ أو في غيرِها، وسواء كانَ ذلكَ الواقعُ قبلَ الأَلف ياءً أَو همزةً أَو غير ذلك من حروف المعجم.

---

(١) ينظر: التذكرة ١/ ١٩٠ ـ ٢١٨، وجامع البيان ١/ ٣٤٤ ـ ٣٨٤، والإنباء ٣٣ ـ ٣٥، وإبراز المعاني ٢/ ٧٧ ـ ١٤٧، وإتحاف فضلاء البشر ١٠٢ ـ ١١٧.

(٢) على قراءة نافع بالياء. وفي المصحف (رواية حفص): بُشرَى، بألفٍ، من غير ياء. (السبعة ٣٤٧، والمفتاح ٢٠٢).

واختلفَ علينا في أَصلٍ مطّردٍ في ذلك [٣٥] وهو ما جاءَ من لفظِ القرآنِ بهِ في جميعِ القرآنِ. فأَقرأَني ذلكَ أَبو الفتحِ: بإخلاصِ الفتحِ. وأَقرأَنيه أَبو الحسن: بترقيق ذلكَ بينَ بينَ.

فأَمّا الأَلفاتُ اللّواتي بعدهنّ راءٌ: فنحو قوله تعالى: ﴿على أبصارهم﴾ [البقرة: ٧]، و﴿ءَاثَـٰرِهِمْ﴾ [المائدة: ٤٦]، و﴿أَدْبَـٰرِهِمْ﴾ [الإسراء: ٤٦]، و﴿النَّهَارِ﴾ [آل عمران: ٧٢]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ١٦٧]، و﴿بِجَبَّارٍ﴾ [ق: ٤٥]، و﴿كُفّارٍ﴾ [النحل: ٢٥]، و﴿بِدِينَارٍ﴾، و﴿بِقِنطَارٍ﴾ [آل عمران: ٧٥]، و﴿القرارِ﴾ [غافر: ٣٩]، و﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣]، و﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾ [ص: ٦٢]، وشبهه، إذا كانَ جمعاً في موضعِ خفضٍ أو نصبٍ.

وكذلكَ كانَ يخلصُ الفتحَ للرّاءِ في قوله: ﴿الٓر﴾ [يونس: ١] و﴿الٓمٓر﴾ [الرعد: ١]، وللحاءِ في قوله: ﴿حمٓ﴾ في جميعِ الحواميم(١)، وللطاءِ والهاءِ في قوله: ﴿طه﴾ [طه: ١].

وقرأْتُ على أَبي الحسن الهاء، والياء في: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١]: بينَ بينَ، من غيرِ إخلاصٍ لفتحهما.

وقرأتهما على أَبي الفتح: بإخلاصِ الفتحِ.

وأَمالَ قالون الهاءَ والألفَ بعدها إمالةً محضةً في قوله: ﴿جُرُفٍ هارٍ﴾ في التوبة (١٠٩)، على أَنَّ فارساً أَقرأَني ذلكَ: بإخلاصِ الفتحِ. وبالأَوّلِ آخذُ. فاعلمْ ذلك، وباللهِ التّوفيقُ.

* * *

(١) وهي سبع سور: غافر، وفُصِّلت، والشّورى، والزّخرف، والدّخان، والجاثية، والأَحقاف.

باب
ذِكر الرّاءات(1)

وكانَ قالون أَيضاً يفتحُ جميعَ ما رَقَّقَهُ ورش من الرّاءات مع الياءِ والكسرة اللازمة في جميعِ القرآنِ، وذلك نحو قوله: ﴿ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [المؤمنون: ٥٦] و﴿غَيْرَكم﴾ [المائدة: ١٠٦]، و﴿مِيرَٰثُ﴾ [آل عمران: ١٨٠]، و﴿خَبِيرًا﴾ [النساء: ٣٥]، و﴿قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٣٣]، و﴿قطميرا﴾(2)، و﴿سَيْرًا﴾ [الطور: ١٠]، و﴿طَيْرًا﴾ [آل عمران: ٤٩]، و﴿الآخِرَةُ﴾ [البقرة: ٤٩]، و﴿ناضِرَةٌ * إلى رَبِّها ناظرةٌ﴾، و﴿فَاقِرَةٌ﴾، و﴿بَاسِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٤]، و﴿ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨]، و﴿تَنتَصِرَانِ﴾(3) [الرحمن: ٣٥]، و﴿ساحران﴾(4) [القصص: ٤٨]، و﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ﴾ [النازعات: ٥]، و﴿ٱلْمُعْصِرَٰتِ﴾ [النبأ: ١٤]، و﴿لَعِبْرَةً﴾ [آل عمران: ١٣]، و﴿سِرَّكُمْ﴾ [الأنعام: ٣]، و﴿حِذْرَكُمْ﴾ [النساء: ٧١]، و﴿حَصِرَتْ﴾ [النساء: ٩٠]، و﴿طَهِّرَا﴾ [البقرة: ١٢٥]، و﴿سَٰمِرًا﴾ [المؤمنون: ٦٧]، و﴿نَذِيرًا﴾ [البقرة: ١١٩]، وما كان مثله، وسواء لحقَ الرّاء تنوينٌ(5) أو لم يلحقها، ووليت الكسرة الرّاء، أو حالَ بينهما ساكنٌ، حيثُ وقعَ.

وكذلكَ أخلصَ الفتحةَ للراءِ في قولِهِ: ﴿بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ﴾ في: والمرسلات (٣٢). فاعلمْ ذلكَ، وباللهِ التَّوفيقُ.

---

(١) ينظر: التبصرة ١٤٠ ـ ١٤٣، وجامع البيان ١/ ٣٩٨ ـ ٤٠٧، والاكتفاء ٦٦ ـ ٦٨.

(٢) كذا في الأصل، وم. وفي المصحف: ﴿قِطْمِيرٍ﴾ [فاطر: ١٣].

(٣) الأصل، وم: ينتصران.

(٤) على قراءة نافع. وفي المصحف (رواية حفص): سِحْران.

(٥) من م. وفي الأصل: تنويناً.

باب
ذِكر اللّامات(1)

اعلمْ أنّ قالون كانَ يُرقِّقُ اللاّمَ المفتوحةَ مع الصّاد، والطّاء، [والظّاء]، من غير إسرافٍ في التّرقيق.

فمع الصّادِ، نحو قوله: ﴿ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [البقرة: ٣]، و﴿فَيُصۡلَبُ﴾ [يوسف: ٤١]، و﴿إِصۡلَٰحٗا﴾ [البقرة: ٢٢٨]، وشبهه.

ومع الطّاء، نحو قوله: ﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾، و﴿المطلقاتُ﴾ [البقرة: ٢٢٧، ٢٢٨]، و﴿مُّعَطَّلَةٖ﴾ [الحج: ٤٥]، وشبهه.

ومع الظّاءِ، نحو قوله: ﴿إذا أظلمَ﴾، و﴿يَظۡلِمُونَ﴾ [البقرة: ٢٠، ٥٧]، و﴿بِظَلَّٰمٖ﴾ [آل عمران: ١٨٢]، وشبهه.

وأَمَّا ما وقعَ من اللّام مع الصّادِ في رؤوس الآي، نحو قوله: ﴿وَلَا صَلَّىٰ﴾ [القيامة: ٣١]، و﴿فَصَلَّىٰ﴾ [الأعلى: ١٥]، و﴿إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ [العلق: ١٠] ففي اللّام وجهان: التّرقيقُ على الأَصلِ المتقدِّمِ، والتّفخيم طرداً للقياس [٣٦] في ذواتِ الياءِ.

وحُمِلَ ذلكَ على ما قبله وما بعده من رؤوس الآي.

وكذا حُكْمُ سائرِ اللّاماتِ إذا وقعنَ في الفواصلِ اللّاتي على ياءٍ، نحو قوله: ﴿تَوَلَّىٰ﴾ [البقرة: ٢٠٥]، و﴿ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾ [النحل: ٦٠]، و﴿مَنِ ٱسۡتَعۡلَىٰ﴾ [طه: ٦٤]، وشبهه.

---

(١) ينظر: جامع البيان ١/ ٤٠٧ ـ ٤١٣، والإقناع ١/ ٥٠٤ ـ ٥١٢، والدرّ النثير ٥٤٦ ـ ٥٥٤، والنشر ٢/ ١٢٠ ـ ١٢٨.

فأَمّا ما عدا ذلكَ مما ليسَ في فاصلةٍ[1]، وهو من ذواتِ الياءِ، نحو: ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ﴾ [الليل: ١٥]، و﴿يصلى سعيرا﴾ [الانشقاق: ١٢]، و﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا﴾[2] [المسد: ٣]، و﴿مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، وشبهه، فالترقيقُ في ذلكَ أَوْجَهُ وأَقيسُ لعدمِ الاتباعِ الذي حَسَّنَ ذلكَ في الفواصلِ.

فأَمّا اللاّمُ من اسمِ اللهِ، عزّ وجلّ، فلا خلافَ في تفخيمها إذا وليتها فتحةٌ أو ضمّةٌ[3]، نحو قوله: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ [المائدة: ١١٩]، و﴿تَٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٧٣]، و﴿رَبُّنَا ٱللَّهُ﴾ [فصلت ٣٠]، و﴿فَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ﴾ [الحج: ٣٦]، و﴿۞ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٠٣]، و﴿رُسُلُ ٱللَّهِ﴾ [الأنعام: ١٢٤]، و﴿قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾ [الأنفال: ٣٢]، وشبهه.

فإنْ وليتها كسرةٌ، وسواء كانتْ أَصليةً أَو عارضةً، نحو قوله: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ١، ٢]، و﴿رَسُولِ ٱللَّهِ﴾[4] [التوبة: ٦١]، و﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾ [آل عمران: ٢٦]، وشبهه، فلا خلافَ أَيضاً في ترقيقهنّ.

وكذلكَ سائر اللاّماتِ بعدُ، لا خلافَ في ترقيقهنّ، من غيرِ إسرافٍ، وسواء سكَنّ أو تحركنَ، نحو قوله: ﴿فُصِّلَتْ﴾ [يوسف: ٩٤]، و﴿صَلْصَٰلٍ﴾ [الحجر: ٢٦]، و﴿أَطَّلَعَ﴾ [مريم: ٧٨]، و﴿ثَلَٰثَةٌ﴾، نحو قوله: ﴿بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [آل عمران: ١٢٤]، و﴿مَا خَلَقَ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، و﴿مِنْ عَلَقٍ﴾ [العلق: ٢]، و﴿قُلُوبِهِمْ﴾ [البقرة: ٧]، وما كان مثله. وباللهِ التّوفيق.

* * *

---

(١) م: فاصل.

(٢) الأصل، وم: يصلى ناراً. والصواب ما أثبتنا.

(٣) أَيْ: من قبلها.

(٤) الأصل، وم: رسل الله. وبعدها فيهما: وأخذ الله. وليس في القرآن الكريم: رسلِ الله، بالكسر، ولا: أَخذِ الله، بالكسر.

باب
ذِكر زوائد قالون[1]

وجملتها عشرون زائدةً:

أولاهنّ في آل عمران (٢٠): ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل﴾.

وفي هود (١٠٥): ﴿يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ﴾.

وفي سبحان (٦٢): ﴿لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ﴾، وفيها (٩٧): ﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ﴾.

وفي الكهف سِتٌّ، وهي: ﴿ٱلۡمُهۡتَدِۖ﴾ (١٧)، و﴿أَن يَهۡدِيَنِ﴾ (٢٤)، و﴿أَن يُؤۡتِيَنِ﴾ (٤٠)، و﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠﴾ (٣٩)، و﴿مَا كُنَّا نَبۡغِۚ﴾ (٦٤)، و﴿عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ﴾ (٦٦).

وفي طه (٩٣): ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيۡتَ﴾.

وفي النمل (٣٦): ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾، و﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِ﴾: بفتح هذه في الوصلِ، ويقفُ عليها بالياءِ ثابتةً.

وفي غافر (٣٨) واحدةٌ: ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ﴾.

وفي عسق (الشورى: ٣٢): ﴿ٱلۡجَوَارِ فِي﴾.

وفي ق (٤١) واحدةٌ: ﴿ٱلۡمُنَادِ﴾.

وفي القمر (٨) واحدةٌ: ﴿مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ﴾، لا غير.

وفي الفجر ثلاثٌ: ﴿إِذَا يَسۡرِ﴾ (٤)، و﴿أَكۡرَمَنِ﴾ (١٥)، و﴿أَهَٰنَنِ﴾ (١٦).

وقد خَيَّرني فارس بن أحمد بينَ الإثبات والحذفِ في قوله في غافر:

---

(١) الجوهر المكنون ٣٨ ـ ٣٩.

﴿ ٱلتَّلَاقِ﴾ (١٥)، و﴿ ٱلتَّنَادِ﴾ (٣٢)، فقرأتُ ذلكَ عليه بالوجهين.

وحذفَ الياءَ بعد هذهِ المواضعِ في سائرِ ما أثبتها فيه ورش من جملة الياءات المحذوفات.

❊ ❊ ❊

باب
ذِكر ياءات الإضافة اللواتي يسكِّنهنّ

[٣٧] وجُملتهنّ سبعٌ[١]:

أولاهنّ في البقرة (١٧٦): ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِى﴾.

وفي يوسف (١٠٠): ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ إِنَّ رَبِّى﴾.

وفي طه (١٨): ﴿وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾.

وفي الشّعراء (١١٨): ﴿وَمَن مَّعِىَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

وفي النّمل (١٩): ﴿أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ﴾. وكذلك في الأَحقاف (١٥).

وفي الدّخان (٢١)؛ ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِى فَٱعْتَزِلُونِ﴾.

● وأقرأَني أَبو الفتح، وأَبو الحسن، عن قراءتهما: ﴿إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ﴾ في فُصِّلَتْ (٥٠): بالإسكانِ والفتحِ جميعاً.

ونصّ على الفتح عن قالون: أحمد بن صالح، وأحمد بن يزيد[٢].

ونصّ على الإسكانِ: إسماعيل بن إسحاق القاضي، وإبراهيم بن الحسين الكِسائيّ[٣].

واتّفقا على إسكانِ الياءِ في الأَنعام (١٦٢)، في قوله: ﴿وَمَحْيَاىَ﴾، على خلاف عن ورش في ذلك. والمشهور عنه: الإسكان[٤]، وبهِ آخذُ. وباللهِ التَّوفيقُ.

---

(١) التّذكرة ٢/ ٢٨٢، ٣٨٢، ٤٣٧، ٤٧٣، ٤٧٩، ٥٥٠، ٥٥٦.

(٢) التّذكرة ٢/ ٥٤٠.

(٣) أبو إسحاق الهمذاني، ت ٢٨١هـ. (غاية النهاية ١/ ١٢). وفي الأصل وم: بن الحسن.

(٤) التّذكرة ٢/ ٣٣٨، والمفتاح ١٧١.

باب
ذِكر فرش الحروف

سورة البقرة

قرأ قالون: ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٢٠)، و﴿مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا﴾ [يونس: ٣٦]، و﴿لا تيأسوا... إنه لا ييأس﴾ [يونس: ٨٧]، و﴿سَوْءَةَ أَخِيهِۚ﴾ [المائدة: ٣٥]، و﴿سوءاتكم﴾ [الأعراف: ٩٦]، و﴿كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾ [آل عمران: ٤٩]، و﴿ٱلسَّوْءِۗ﴾ [التوبة: ٩٨]، وما كانَ مثله، إذا انفتحَ ما قبلَ الياءِ والواو، وكانتِ الهمزةُ بعدهما في كلمةٍ: بغيرِ مدٍّ ولا تمكين، حيثُ وقعَ[1].

وقرأَ: ﴿وَهْوَ﴾ (٢٩)، و﴿فَهْوَ﴾ (١٨٤)، و﴿لَهْوَ﴾ [آل عمران: ٦٢]، و﴿ثُمَّ هْوَ﴾ (القصص: ٦١).

وكذلكَ: ﴿فَهْىَ﴾ (٧٤)، و﴿لَهْىَ﴾ [العنكبوت: ٦٤]: بإسكانِ الهاءِ في المذّكر والمؤنّث، حيثُ وقعَ، إذا كانَ قبلَ الهاءِ واوٌ أَو فاءٌ أَو لامٌ[2]، أو (ثُمَّ) لا غير[3].

ولم تأتِ (ثُمَّ) قبلَ الهاءِ إلاّ في موضعٍ واحدٍ في القصص (٦١)، وهو قوله، عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ هْوَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾.

---

(١) التذكرة ٢/ ٢٥٠، والتيسير ٢٠٤.

(٢) م: واواً أو فاءاً أو لاماً.

(٣) جامع البيان ٢/ ٦. وفيه: ﴿وَهْىَ تَجْرِى﴾ [هود: ٤٢]، إذ لم يُمَثِّل لها هنا. وفي البقرة (٢٥٩): «وهي خاوية».

وقرأ ﴿لِئَلَّا﴾ (١٥٠): بالهمزِ، حيثُ وقعَ[١].

وقرأ: ﴿البِيُوتَ﴾ (١٨٩)، و﴿بِيُوتِكُمْ﴾ [النور: ٦١]، و﴿بِيُوتَ﴾ [الأحزاب: ٥٣]: بكسرِ الباءِ، حيثُ وقع[٢].

وقرأ: ﴿فَنِعِـمَّا هِيَ﴾ (٢٧١)، هاهنا، وفي النساء (٥٨): ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾[٣]: بإخفاء حركة العين، وتشديد الميم بعدها فيهما.

والتّرجمةُ عنه في الكتبِ: بإسكانِ العينِ. وهو جائزٌ مسموعٌ، غير أَنَّ أهلَ الأَداءِ يأبونه، إذْ هو جَمْعٌ بين ساكنين[٤].

وسكَّنَ الياءَ في قوله: ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِي﴾ (١٨٦).

وحذف الياء في الحالين في قوله: ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾ (١٨٦)، وقد ذُكِرَ قبلُ.

* * *

(١) التذكرة ٢/ ٢٦٢، والتيسير ٢١٤. وقراءة ورش، كما سلف: ﴿لِيَلاَّ﴾: بياء مفتوحة بين اللامين، في المواضع الثلاثة: هنا، وفي النساء (١٦٥)، وفي الحديد (٢٩).

(٢) جامع البيان ٢/ ٣٦.

(٣) الأصل، وم: فنعما يعظكم به. والصّواب ما أثبتنا.

(٤) جامع البيان ٢/ ٥٧.

ومن سورة آل عمران إلى الأَعراف

قد ذكرتُ: ﴿ ۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ (١٥).

وفي الهمز: ﴿ها أنتم﴾ (٦٦): بإشباع المدِّ، إذا جعلتَ الهاءَ بدلاً من الهمزةِ للاستفهام، والأَصلُ: آأنتم، بهمزتين بينهما أَلفٌ، ثمّ تليين الهمزةِ [٣٨] الثّانيةِ، كنحو: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦] وبابه.

فإنْ جعلتَ الهاءَ للتنبيه، والأصلُ: هاأَنتم، أَشبعَ المَدَّ أَيضاً على مذهبِ مَنْ لم يُميِّزُ ما كانَ من كلمةٍ ومن كلمتين في حروفِ المدِّ واللّين، وتلكَ قراءتي على أَبي الحسن بن غلبون، ولم يُشبع في مذهبِ من يُميِّز ذلكَ، وتلكَ قراءتي على أَبي الفتحِ.

ونصَّ على المدِّ عن قالون: أحمد بن صالح.

ونصّ غيرُه مِن الرّواةِ على تَرْكِ المدِّ[١].

وقرأَ[٢]: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾، و﴿لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ (١٧٥)، و﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾، و﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ (١٤٥): في الأَربعة المواضع[٢] فيها، وفي النساء (١١٥)، قوله تعالى: ﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ﴾ وفي الأَعراف (١١١)، والشعراء (٣٦): ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾، وفي النّور (٥٢): ﴿وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾، وفي النّمل (٢٨): ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾، وفي عسق (٢٠): ﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾: بسكون الهاء في هذه المواضعِ، من غيرِ صِلَةٍ بياءٍ.

والقُرّاءُ يترجمون عن ذلكَ بالاختلاس تقريباً.

---

(١) التذكرة ٢/ ٢٨٩، وجامع البيان ٢/ ٧٧ ـ ٨١.

(٢) التهذيب ٣٦ ـ ٣٧.

واختلفَ علينا في صِلَةِ الهاءِ بياءٍ، وتركِ صلتها، في طه (٧٥): ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾: فأَقرأني أَبو الفتح: بالصِّلَةِ، وأَقرأني ذلكَ أَبو الحسن: بالاختلاسِ. والوجهان مشهوران مرويان عن قالون[1]، رحمه الله.

● قالَ أَبو عمرو في كتاب (التّهذيب)[2]: وبالوجهينِ قرأْتُ، وبهما آخذُ.

النساء:

قد ذكرتُ: ﴿ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ (٥)، ﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم﴾ (٤٣)، و﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا﴾ (٢٢)، و﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ (٥٨)، فيما تقدَّمَ.

وقرأَ: ﴿لَا تَعْدُواْ فِى ٱلسَّبْتِ﴾ (١٥٤): بإخفاءِ كسرةِ العينِ، وتشديد الدّالِ[3].

وليس في المائدة، والأنعام إلاّ ما تقدّم من الأُصولِ في صَدْرِ الكتاب.

* * *

---

(١) التذكرة ٢/ ٤٣٢، والمفتاح ٢٣٦.

(٢) التهذيب لما تفرّد به كلّ واحد من القُراء السبعة. والنّص في ص٣٧.

(٣) التهذيب ٣٧، وشرح رسالة قالون ١٢.

ومن سورة الأَعراف إلى مريم

ليسَ في الأعرافِ، والأَنفالِ خُلْفٌ إلاّ ما ذُكِرَ قبلُ.

واتَّفقا على الاستفهامِ في قوله: ﴿ءَامَنتُم﴾ [الأعراف: ١٢٣]، هنا، وفي طه (٧١)، والشّعراء (٤٩)، وفي قوله: ﴿ءآلهتنا خير﴾ في الزخرف (٥٨): فيحصلُ ذلكَ في مذهبهما مدّةً طويلةً في تقدير أَلفين بعدَ همزةِ الاستفهامِ. ولم يدخلْ قالون في هذه المواضعِ ألفاً بينَ همزةِ الاستفهامِ وهمزةِ القطعِ، كما فعلَ ذلكَ في: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦]، وبابه، لئلّا يجتمع في ذلكَ أربعُ ألفات، واجتماعهنّ معدومٌ، لخروجِهِ عن كلامِ العربِ[١].

التوبة:

قرأَ: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ﴾ (٣٧): بالمدِّ، والهمزِ[٢].

وقرأَ: ﴿قُرْبَةٌ لَّهُمْ﴾ (٩٩): بإسكانِ الرّاءِ[٣].

﴿جُرف هارٍ﴾ (١٠٩): قدْ ذُكِرَ[٤].

[٣٩] يونس عليه السلام:

قرأَ: ﴿أَمَّن لَّا يَهْدِّيَ﴾ (٣٥): بإخفاءِ حركةِ الهاءِ، وتشديدِ الدّالِ[٥].

وليسَ في هود خُلْفٌ إلاّ ما تقدَّمَ.

---

(١) التذكرة ٢/ ٣٤٤، والتيسير ٢٧٩.

(٢) التذكرة ٢/ ٣٥٨، والروضة ٢/ ٦٨٨.

(٣) السبعة ٣١٧، والمبسوط ٢٢٨.

(٤) م: ذكرها.

(٥) التهذيب ٣٧، والمفتاح ١٩٢، والبدر المنير ٢٧١.

يوسف عليه السلام:

قد ذكرتُ: ﴿ٱلذِّئْبُ﴾ (١٣، ١٤، ١٧) في الهمزِ.

قرأَ: ﴿بالسوِّ إلاّ ما رحم ربّي﴾ (٥٣): بواوٍ مُشدّدةٍ بدلاً من الهمزةِ في حالِ الوَصْلِ. فإذا وقفَ ردَّ الهمزةَ[1].

﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ إِنَّ رَبِّي﴾ (١٠٠): قد ذُكِرَ.

﴿أئنك لأنت﴾ (٩٠)، و﴿أئذا كنا ترابا﴾ [الرعد: ٥]: قد ذُكِرَ أيضاً.

وليسَ، إلى سورة مريم، خُلْفٌ إلاّ ما تقدَّمَ ذِكْرُهُ من الياءات المحذوفات، وغير ذلك من الأُصولِ.

* * *

(١) التذكرة ٢/ ٣٨٠، والتيسير ٣١١.

ومن سورة مريم إلى ص

قرأ: ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾ (١٩): بهمزةٍ مفتوحةٍ بعدَ اللاّمِ[١].

وقرأ: ﴿أثاثاً وريّاً﴾ (٧٤): بتشديدِ الياءِ من غيرِ همزٍ[٢]. وقد ذُكِرَ.

طه:

﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ﴾ (١٨)، ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ (٧٥): قد ذُكِرَ فيما تقدَّمَ.

الحجّ:

قرأ: ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ (١٥)، ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ﴾ (٢٩): بإسكانِ اللاّمِ فيهما[٣].

وقد ذكرتُ: ﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشّعراء: ١١٨]، ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ [النور: ٥٢]، و﴿أَرْجِهْ﴾ [الشّعراء: ٣٦]، و﴿فَأَلْقِهْ﴾ [النمل: ٢٨]، و﴿أَوْزِعْنِيَ﴾ [النمل: ١٩]، فيما تقدَّمَ.

العنكبوت:

قرأ: ﴿ولْيَتَمَتَّعوا﴾ (٦٦): بإسكانِ اللاّمِ[٤].

وليسَ إلى سورة الأحزاب خُلْفٌ.

---

(١) السبعة ٤٠٨، والتذكرة ٢/ ٤٢٤.

(٢) السبعة ٤١١ ـ ٤١٢، والتيسير ٣٤٧.

(٣) السبعة ٤٣٤ ـ ٤٣٥، والروضة ٢/ ٧٩٦ ـ ٧٩٧.

(٤) السبعة ٥٠٢ ـ ٥٠٣، وجامع البيان ٢/ ٣٤٠.

سورة الأحزاب:

قرأَ: ﴿اللاءِ﴾ (٤)، هنا، وفي سورة المجادلة (٢)، وفي الطّلاق (٤): بالهمزِ وزيادةِ التمكينِ للألفِ قبلها في الحالين[١].

قرأَ: ﴿ لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ (٥٠)، و﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ (٥٣)، في الموضعين: بياءٍ مشدّدةٍ في الوَصْلِ، بدلاً مِن الهمزةِ، طرداً لمذهبِهِ في الهمزتين المكسورتين، فإذا وقفَ ردَّ الهمزةَ فيهما[٢].

وقد ذكرتُ: ﴿يس * والقرآن﴾ [يس: ١، ٢]، و﴿ نٓ وَالْقَلَمِ﴾ [القلم: ١].

قرأَ: ﴿ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ [يس: ٤٩]: بإخفاءِ حركةِ الخاءِ، وتشديدِ الصّادِ[٣].

والصّافات:

قرأَ: ﴿أَوْ ءَابَآؤُنَا﴾ (١٧)، هنا، وفي الواقعة (٤٨): بإسكان الواوِ فيهما. ولا خلافَ في تحقيقِ الهمزةِ بعدَهما[٤].

* * *

---

(١) التذكرة ٢/ ٥٠٠، والمفتاح ٢٧٨.

(٢) التهذيب ٣٨، والبدور الزاهرة ٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣.

(٣) التهذيب ٣٧، وشرح السر المصون في رواية قالون ٢٨.

(٤) الروضة ٢/ ٨٨٤، والمفتاح ٢٩٠.

ومن سورة ص إلى آخر القرآن

وقد ذكرتُ: ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ﴾ (٨)، و﴿ءأُشهدوا﴾ [الزخرف: ١٩]، ﴿أءلقي﴾ [القمر: ٢٥]، ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى﴾ [الدّخان: ٢١]، و﴿أَوْزِعْنِىٓ﴾ [الأحقاف: ١٥]، و﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم: ٥٠]، و﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم: ١]، فيما سَلَفَ من الكتابِ، فأَغنى ذلكَ عن الإعادةِ.

● وقد اختلف علينا في إثباتِ الأَلفِ وحذفها في حالِ الوَصْلِ، في قوله: ﴿إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ﴾، ﴿وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ في الأعراف (١٨٨)، والشّعراء (١١٥)، والأَحقاف (٩):

فأَقرأَني أَبو الفتح ذلكَ: [٤٠] بالوجهين.

وحدَّثني أَبو الحسن بإسنادِهِ المتقدِّمِ، عن أَبي نشيطٍ، عن قالون: بإثباتِ الأَلفِ في ذلكَ.

وحدَّثنا عبد الله بن محمد البغداديّ[1]، قالَ: حدَّثني عبيد الله[2] بن [أَبي] مسلم البغداديّ، عن قراءته على أحمد بن بويان، عن أَبي حسّان، عن أَبي نشيطٍ، عن قالون: بحذفِ الأَلفِ. وكذلكَ أَقرأَني أبو الحسن، وبالوجهين آخذُ فيهما[3].

---

(١) كذا في الأصل، وم. وهو العبدري، وقد سلفت ترجمته.

(٢) الأصل، وم: عبد الله. والصّواب ما أثبتنا، والزيادة من معرفة القراء، وغاية النهاية، وقد سلفت ترجمته.

(٣) التهذيب ٣٧ ـ ٣٨.

● قال أبو عمرو، رحمه الله:

فهذا جميعُ ما اختُلِفَ فيه عن قالون وورش، عن نافع، على حسب قراءتي من الطريق المذكور. فاعلمْ ذلكَ، وباللهِ التّوفيق.

تمَّ الكتابُ بحمد الله وجميل عونه، وصلّى الله على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

* * *

ذِكْر الاختلاف
بين أَبي نشيط وبين الحُلوانيّ

رحمهما الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

قالَ أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المُقرِىء الحافظ، رحمه الله، ورضي عنه:

سأَلني بعضُ الاخوان أَنْ أخرجَ له في آخرِ هذا الكتابِ: الاختلافَ بينَ أَبي نشيط محمد بن هارون وبينَ أَبي الحسن أَحمد بن يزيد الحُلواني، مِن طريقِ أَبي علي الحسن بن العبّاس بن أَبي مهران الجمّال، عنه.

فأَجبته إلى ما سأَلَ، وذكرتُ له ذلكَ على نحو ما رغِبَ، وأَفردته بلفظ الحُلوانيّ خاصّةً، وذلكَ بعدَ أَنْ أُقدِّمَ الأَسانيدَ التي أَدّاها إلينا روايةً وتلاوةً. وباللهِ التّوفيقُ.

* * *

باب
ذِكر الأَسانيد التي أَدّت إلى رواية الحُلواني
عن قالون رواية وتلاوة

فأَمّا الروايةُ فحدَّثنا بها محمد بن أحمد بن علي، قالَ: حدّثنا [ابنُ] مجاهد، قالَ: حدَّثنا الحسن بن أَبي مهران، قالَ: حدّثنا أَحمد بن يزيد، قالَ: حدَّثنا قالون، عن نافع.

وأَمّا التِّلاوةُ فإنّي قرأْتُ بها القرآنَ كلَّهُ على شيخنا فارس بن أَحمد المقرئ، وقالَ لي: قرأتُ بها على عبد الله بن الحسن البغداديّ المقرئ، وقال لي: قرأتُ بها على أَبي الحسن محمد بن أحمد بن الصَّلت[1]، وقالَ: قرأتُ بها على الجمّال، وقالَ: قرأتُ على الحُلوانيّ، [٤١] وقالَ: قرأتُ على قالون، وقالَ: قرأتُ على نافع.

وقالَ لي فارس بن أَحمد: وقرأتُ بها أَيضاً على أَبي الحسن عبد الباقي بن الحسن المقرئ، وقال: قرأت بها على أَبي علي محمد بن عبد الرحمن بن عبيد المُقرئ، وقالَ: قرأتُ بها على أَبي بكر أحمد بن حمّاد الثقفيّ البغداديّ المقرئ، وقالَ: قرأتُ على الجمّال، وقالَ: قرأتُ على الحُلوانيّ، وقالَ: قرأتُ على قالون، وقالَ: قرأتُ على نافع.

● قالَ أبو عمرو:

وقد قرأتُ بها القرآن كلَّهُ على أبي الحسن شيخنا، وعلى غيرِهِ، غير أنّي على رواية أَبي الفتح اعتمدُ، وبها آخذُ. وباللهِ التوفيقُ.

---

(١) هو ابن شنبوذ، سلفت ترجمته.

باب
ذِكر اعتبار المدّ

قرأَ الحُلْوانيّ باعتبار المدِّ. ومعنى ذلكَ: أَنَّهُ كانَ يُمَيِّزُ ما كانَ من حروفِ المدِّ واللّين مع الهمزةِ من كلمةٍ ومن كلمتين، فيُمكِّنُ ما كانَ من كلمةٍ زيادةً، نحو قوله: ﴿شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٠]، و﴿أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ﴾ [البقرة: ٥]، و﴿هاؤم اقرؤا﴾ [الحاقة: ١٩]، وشبهه.

ويقتصرُ ما كانَ من كلمتين، نحو: ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ [البقرة: ٤]، و﴿يا أيها الناس﴾ [البقرة: ٢١]، و﴿يا أولي الألباب﴾ [البقرة: ١٧٩]، و﴿فِيمَآ إِن مَّكَّنَّـٰكُمْ فِيهِ﴾ [الأحقاف: ٢٦]، و﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦]، و﴿ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ﴾ [البقرة: ١٤٠]، و﴿إِنَّكُمْ أَنتُمُ﴾ [الأنبياء: ٦٤]، وشبهه[1].

* * *

(١) ينظر: جامع البيان ١/ ٢٠٥ ـ ٢٣٠.

باب
ذِكر الإدغام

قرأْتُ على أَبي الفتح، عن قراءتِهِ على عبد الله بن الحسين[1]: بإدغام [دال] قَدْ في الظّاء والضّاد، نحو: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص: ٢٤]، و﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [البقرة: ١٠٨]، وما كانَ مثله.

وقرأْتُ عليه: بإدغامِ (تاء التأنيث) في قوله: ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء: ١١]، و﴿حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾ [الأنعام: ١٤٦]، و﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ [الأنعام: ١٣٨]. وليس في القرآن غير هذه الثلاثة المواضع.

وقرأْتُ ذلكَ عليه: بالإظهارِ، عن قراءته على أبي الحسن[2] عبد الباقي بن الحسن.

وقرأْتُ: ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦]: بالإظهارِ.

وقرأْتُ: ﴿يا بني اركبْ معنا﴾ في هود (٤٢): بالإظهارِ للباءِ.

وقرأْتُ: بإدغامِها في البقرة (٢٨٤) في قوله: ﴿وَيُعَذِّبْ مَن يَشَآءُ﴾. على أنّ محمد بن الحسن النّقاش[3] قد رَوَى عن الجمّال، عن الحُلوانيّ: الإظهار للباءِ في الحرفين.

وقرأْتُ في: ﴿يس * والقرآن الحكيم﴾ [يس: ١، ٢]: بإدغامِ النّونِ في الواو بِغُنَّةٍ، و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم: ١]: بالإظهارِ.

فهذا جميعُ ما اختلفَ فيه أبو نشيط [٤٢] والحلوانيّ من هذا البابِ، لا غير.

---

(١) وهو ابن حسنون البغدادي، سلفت ترجمته. وفي الأصل، وم: بن الحسن.

(٢) الأصل، وم: أبي علي. وهو سهو.

(٣) أبو بكر، ت ٣٥١هـ. (معرفة القراء ٢/ ٥٧٨، وغالية النهاية ٢/ ١١٩).

باب
ذِكر الهمزتين

وقرأتُ على أَبي بالهمزتين المكسورتين والمفتوحتين والمضمومتين من كلمتين، نحو: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ ﴾[1] [البقرة: ٣١]، و﴿ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم ﴾ [النساء: ٢٣]، و﴿ أَوۡلِيَآءُۚ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ [الأحقاف: ٣٢]، وشبهه: بتحقيق الهمزة الأُولى، وتليين الثّانية، فتكون كأنّها مدّةٌ في اللّفظ، كمذهب ورش سواء.

وقرأتُ في الهمزتين المختلفتين بالفتح والضّمّ في كلمةٍ واحدةٍ، وجملةُ ذلكَ في أَربعة مواضع: في آل عمران (١٥): ﴿ ۞ قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾، وفي ص (٨): ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ ﴾، وفي الزّخرف (١٩): ﴿أَءُشهدوا خلقهم﴾، وفي القمر (٢٥): ﴿أَءُلقي الذكرُ عليه﴾: بغيرِ مدّةٍ بعد همزة الاستفهام[2].

فصل

وقرأَ: ﴿ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِۚ ﴾ في التّوبة (٧٠)، والحاقة (٩)، و﴿المؤتفكةَ﴾ في: والنجم (٥٣): بغيرِ همزٍ في الثّلاثة المواضع[3].

[وكذلكَ نصّ عليه الحُلوانيّ في كتابه].

* * *

---

(١) من جامع البيان ١/ ٢٤٨. وفي الأصل، وم: هاأنتم هؤلاءِ إن كنتم. وهو سهو.

(٢) جامع البيان ١/ ٢٤٠.

(٣) من جامع البيان ١/ ٢٤٣. وفي الأَصل، وم: مواضع.

باب

ذِكر الفتح والإمالة

وقرأَ: ﴿التّوراة﴾ [آل عمران: ٣]: بالتفخيم في جميع القرآن[١].

واتّفقنا على التّفخيم في جميع ما تقدَّمَ ممّا يقرؤه ورش: بينَ اللّفظين.

وقرأتُ: ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]: بالإمالةِ، على عبد الله بن الحسين.

﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١]: الهاء والياء: بينَ بينَ.

وعن قراءتِهِ على عبد الباقي بن الحسن: بإخلاصِ فتحها[٢].

* * *

---

(١) جاءت في ثمانية عشر موضعاً في القرآن الكريم.

(٢) م: فتحتها.

باب
ذِكر فرش الحروف من أَوَّل القرآن إلى آخره

قرأْتُ على فارس بن أَحمد، وعلى غيرِه: بضمِّ ميمِ الجمع مع الهمزةِ وغيرِها، نحو قوله: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾ [البقرة: ٦]، ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]، وشبهه[(١)].

وقرأَ: ﴿إِذَا دَعَانِّ﴾ [البقرة: ١٨٦]: بياء في الوصلِ.

هذه قراءتي على أَبي الفتح، عن قراءته على أَبي عبد الرحمن بن الحسن، وقالَ لي، عن قراءته على عبد الباقي: بغير ياء.

وقالَ الحُلوانيّ في كتابه: ﴿ٱلدَّاعِ﴾ [البقرة: ١٨٦]: بياء. ولم يذكرْ: ﴿إِذَا دَعَانِّ﴾[(٢)].

وقرأَ: ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ﴾ في سورة يوسف (٥٣)، وفي الأحزاب (٥٠، ٥٣): ﴿للنبي ءِ إن أراد﴾، و﴿بُيُوتَ النَّبيءِ إِلَّآ﴾: بتحقيق الهمزة الأولى، وجعل الثّأنية مدَّةً في اللّفظِ، على أَصلِهِ في الهمزتين المكسورتين[(٣)].

وقرأَ في مريم (١٩): ﴿ليهب﴾: بالياء، من غير همزٍ[(٤)].

وقرأَ في طه (٧٥): ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾: بصِلَةِ الهاءِ بياءٍ[(٥)].

---

(١) جامع البيان ١/ ١٧٠ ـ ١٨٠.

(٢) جامع البيان ٢/ ٦٨ ـ ٦٩.

(٣) التهذيب ٤٦.

(٤) جامع البيان ٢/ ٢٧٧.

(٥) جامع البيان ٢/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨.

[٤٣] وقرأَ في النّمل (١٩)، والأَحقاف (١٥): ﴿أَوْزِعْنِيَ أَنْ أَشْكُرَ﴾: بفتحِ الياءِ فيهما. وقد قرأتُ له: بإسكانِها.

وحكَى لي فارس بن أَحمد: الفتحَ، عن قراءتِهِ على عبد الله بن الحسين، والإسكانَ، عن قراءتِهِ على عبد الباقي بن الحسن. وبالوجهين آخذُ[1].

وأَقرأَني أبو الفتح، عن قراءته على عبد الله: ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم: ٥٠]: بغيرِ همزةٍ في موضع الواو، كورش سواء.

وأَقرأَني ذلكَ عن غيرِهِ: بالهمزةِ. وكذلكَ نَصَّ عليه الحُلواني في كتابِهِ. وبذلكَ آخذُ[2].

وقرأَ: ﴿إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [الأعراف: ٨٨، والشعراء: ١١٥]، ﴿وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [الأحقاف: ٩]: بحذفِ الألفِ في الوصلِ، حيثُ وقعَ[3].

● قالَ أَبو عمرو، رحمه الله:

فهذا جميعُ ما اختلفَ فيه الحُلوانيّ من طريقِ الجمّال، وأبو نشيط عن قالون، على حسب قراءَتي. وباللهِ التّوفيقُ.

* * *

(١) جامع البيان ٢/ ٣٢٩.

(٢) التهذيب ٣٨، والنهج المأمون ٧٠.

(٣) ينظر: التهذيب ٣٧، والبدور الزاهرة ٢/ ٢٩٧، وغيث النفع ٣٥١.

ذِكْر الاختلاف
بين أَبي عون وبين الجمّال
وكلاهما عن الحُلوانيّ

بسم الله الرحمن الرّحيم
وصلّى الله على سيِّدنا ومحمد وعلى آله وصحبه وسلّم

قالَ أَبو عمرو، رحمه الله: وقد رأيتُ أنْ أُضيفَ إلى هذا الموضع ما بينَ الحسن بن [أَبي] مهران الجمّال الرّازيّ وبين أَبي عون محمد بن عمرو بن عون الواسطيّ، وكلاهما عن الحُلوانيّ، عن قالون، وذلكَ بعدَ أَنْ أُقدِّمَ إسنادَهُ في هذا الطّريق، إنْ شاءَ اللّهُ، وبالله التّوفيقُ.

باب
ذِكر الإسناد الذي أَدّى إلينا رواية أبي عون عن الحُلواني
رواية وتلاوة

فأَمَّا الرّوايةُ: فحدَّثنا بها محمد بن أَحمد الكاتب، قال: حدَّثنا أحمد بن موسى بن مجاهد المقرىء، قالَ: حدَّثنا محمد بن حمدون الحذّاء(١)، قالَ: حدَّثنا أَبو عون، عن الحُلوانيّ، عن قالون، عن نافع.

وقرأتُ بها القرآنَ كلَّهُ ختمةً كاملةً على شيخنا فارس بن أَحمد، رضي الله [عنه]، وقالَ لي: قرأتُ بها على عبد الله بن الحسين المقرىء، وقالَ: قرأت بها على أَبي محمد الحسن بن صالح(٢)، وعلى أَبي الحسن [بن] حمدون الواسطيّ بواسط(٣)، وقالا: قرأنا على أَبي عون، وقالَ: قرأتُ على الحُلْواني، [٤٤أ] وقال: قرأتُ على قالون.

* * *

(١) الواسطيّ، سلفت ترجمته في (ذكر إسناد رواية قالون).
(٢) سلفت ترجمته في (ذكر إسناد رواية قالون). وفي الأصل، وم: أبي محمد بن الحسن بن صالح. وهو سهو.
(٣) في العراق (معجم البلدان ٥/ ٣٤٧).

باب
ذِكر الاختلاف من أوّل القرآن إلى آخره

كانَ أَبو عون، رحمه الله، يضمُّ ميمَ الجمعِ ويَصِلُها بواوٍ في ثلاثةِ أَمكنةٍ لا غير، وسكَّنها فيما عداها:

عندَ الهمزةِ، نحو قوله: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البقرة: ٦]، و﴿ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ﴾ [البقرة: ١٤٠]، وشبهه.

وعندَ الميمِ، نحو قوله: ﴿ولاهم منا﴾ [الأنبياء: ٤٣]، و﴿مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌ﴾ [البروج: ٢٠]، وشبهه.

وعندَ رأسِ الآيةِ، إذا لم يحل بينهما وبينها حائلٌ: كلمة (لا) أو (في)، وذلكَ نحو قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾، و﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ٧٣، ٢٣]، وشبهه.

فإذا حالَ بينَ الميمِ وبينَ رأسِ الآية كلمة (لا) أو (في)، نحو قوله: ﴿وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢١٦]، و﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ [المدثر: ٤٢]، وشبهه: سكّنَ الميمَ حيثُ وقعتْ[1].

وأَمّا قوله في البقرة (٢١٩): ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ الأَوّل، وفي الكهف (١٣): ﴿وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾، وفي طه (٨٩): ﴿إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾، وفي الشّعراء (٩٢): ﴿أينما كنتم تعبدون﴾ الثّاني، وفي: النّازعات (٣٣)، وعبس (٣٢): ﴿متاعا لكم ولأنعامكم﴾: فالميمُ مضمومةٌ في هذه السّتةِ مواضع، لأَنّ ما بعدها رأسُ آيةٍ في عددِ أَهلِ المدينةِ[2].

---

(١) جامع البيان ١/ ١٧٢.

(٢) جامع البيان ١/ ١٧٢.

وأَما قوله في المائدة (٢٣): ﴿فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَۚ﴾، وفي الأَنعام (٦٦): ﴿عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ﴾، وفي الأَعراف (٢٩): ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾، وفي طه (٩٢): ﴿إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ﴾، وفي المؤمن (غافر: ١٦، ٧٣): ﴿يومهم بارزون﴾، و﴿أينما كنتم تشركون﴾، وفي المزمل (١٥): ﴿إِلَيْكُمْ رَسُولًا﴾، وفي أَرأيتَ [الماعون: ٦]: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ﴾: فالميمُ في هذه الثّمانية مواضع ساكنةٌ، لأَنّ ما بعدَها ليسَ برأسِ آيةٍ في العدد المذكور(١).

فإنْ وقعتِ الميمُ طرفاً في الفاصلةِ(٢)، نحو: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]، و﴿مَثْوَىٰكُمْ﴾(٣) [الأنعام: ١٢٨]، ولم تكنْ ميماً ولا همزةً(٤) فهي ساكنةٌ أَيضاً، حيثُ وقعتْ.

وقرأتُ له أَيضاً: بإدغام دال (قَدْ) في الظّاء والضّاد، وبإدغام (تاء التأنيث) في الظّاء، حيث وقعتُ وأَدغمتُ النّون(٥) من: ﴿يس * والقرآن﴾ [يس: ١، ٢] في الواو.

وسهّلْتُ الهمزةَ الثّانيةَ من الهمزتين المتفقتين بالفتحِ والكسرِ والضّمِّ، وحقّقتُ الأولى، كقراءتي في ذلك في روايةِ الجمّال سواء.

وقرأَ، ﴿إِذَا دَعَانِۖ﴾ [البقرة: ١٨٦]: بياءٍ في الوصلِ(٦).

وقرأَ: ﴿أَن يُمِلَّ هُوَ﴾ [البقرة: ٢٨٢]: بإسكانِ [٤٥] الهاءِ(٧).

---

(١) جامع البيان ١/ ١٧٢ ـ ١٧٣.
(٢) م: الواصلة. وهو تحريف.
(٣) من جامع البيان ١/ ١٧٣، وفي الأصل وم: مثواهم. ولم ترد في القرآن الكريم.
(٤) نحو: ﴿أعمالهم ● أفلم﴾ [محمد: ٩، ١٠]، و﴿أهواءهم ● مثل الجنة﴾ [محمد: ١٤، ١٥].
(٥) من هجاء: ياسين.
(٦) جامع البيان ٢/ ٦٨ ـ ٦٩.
(٧) جامع البيان ٢/ ٦٢.

وقرأتُ: ﴿ ۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ [آل عمران: ١٥]، ونظائره: بغيرِ مدِّ همزةِ الاستفهامِ.

وقرأتُ جميعَ ما أَخلصَ الفتحَ فيه الجمّالُ، في نحو: ﴿ ٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾ [البقرة: ٦٢]، و﴿ سُكَٰرَىٰ ﴾ [النّساء: ٤٣]، و﴿ تَرَىٰ ﴾ [المائدة: ٦٢]، و﴿ الٓر ﴾ [يونس: ١]، و﴿ الٓمٓر ﴾ [الرّعد: ١]، و﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ [مريم: ١]، و﴿ أَدْرَىٰكَ ﴾ [الحاقة: ٣]، و﴿ أَدْرَىٰكُم ﴾ [يونس: ١٦]، و﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ [آل عمران: ٣]، و﴿ كَفَّارٍ ﴾ [النحل: ٢٥]، و﴿ صَبَّارٍ ﴾ [إبراهيم: ٥]، و﴿ جَبَّارٍ ﴾ [هود: ٥٩]، و﴿ النَّهَارِ ﴾ [آل عمران: ٧٢]، و﴿ ٱلنَّارِ ﴾ [البقرة: ١٦٧]، وشبهه: بينَ اللّفظينِ، حيثُ وقعَ.

وقرأتُ: ﴿ يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ ﴾ [الأعراف: ١٧٦]: بالإظهارِ.

وقرأتُ: ﴿ يا بني اركبْ معنا ﴾ [هود: ٤٢]: بالإدغامِ.

وكذلكَ قرأتُ: ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ [النّساء: ١٥٨]، و﴿ بَلْ رَانَ ﴾ [المطففين: ١٤]، و﴿ بَل رَّبُّكُمْ ﴾ [الأنبياء: ٥٦]، و﴿ قُل رَّبِّ ﴾ [الإسراء: ٢٤]، و﴿ فَقُل رَّبُّكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٤٧]، وما أَشبهه، من مجيءِ لامِ (بل) عندَ الرّاءِ. ونصَّ على ذلكَ كلّه أَبو عون، عن الحُلواني: بالإظهارِ. ولا أَمنعُ من ذلكَ، من روايتيه.

وقرأتُ: ﴿ المؤتفكة ﴾ [النجم: ٥٣]، و﴿ المؤتفكات ﴾ [التوبة: ٧٠، والحاقة: ٩]: بالهمز. ونصّ على ذلكَ: بغير همز. ولا أَمنعُ من ذلك أَيضاً في مذهبِهِ.

وقرأَ: ﴿ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا ﴾ في طه (٧٥): باختلاسِ كسرةِ الهاءِ.

وقرأتُ: ﴿ أَوْزِعْنِيَ أَنْ أَشْكُرَ ﴾ في النمل (١٩)، والأَحقاف (١٥): بفتحِ الياءِ.

وقرأَ: ﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ [النجم: ٥٠]: بغيرِ همزٍ بعدَ ضمّةِ اللاّمِ. وكذا نصَّ أَبو عون على ذلكَ في كتابِهِ.

وقرأتُ له: ﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴾، و﴿ ٱلتَّنَادِ ﴾ في غافر (١٥، ٣٢): بالحذفِ للياءِ فيهما في الحالينِ.

● قال أَبو عمرو:

فهذا جميعُ ما اختلفَ فيه أَبو عون والجمّالُ، عن الحُلوانيّ، عن قالون، على حسب قراءتي وروايتي لا غير. وبالله التّوفيق.

* * *

ذِكْر الاختلاف
بين إسماعيل بن إسحاق القاضي وبين أَبي نشيط
وكلاهما عن قالون

بسم الله الرّحمن الرّحيم

قالَ أَبو عمرو: وقد رغبَ بعضُ أَصحابِنا أَنْ نذكرَ الخِلافَ بينَ ابنِ إسحاق القاضي وبين أَبي نشيط، وكلاهما عن قالون، عن نافع.

وقد ذكرنا له ذلكَ، وأَفردناه بذكرِ إسماعيل خاصّةً، وذلكَ بعدَ أنْ نقدِّمَ الإسنادَ الّذي أَدّاه إلينا، روايةً وتلاوةً، إنْ شاء اللَّهُ. وباللهِ التّوفيق.

باب
ذِكر إسنادي في رواية إسماعيل القاضي عن قالون
رواية وتلاوة

فأَمَّا الرّوايةُ: فإنّ محمد بن أَحمد بن عليّ حدَّثنا بها، قراءةً عليه في منزلِهِ بمصرَ، قالَ: حدّثنا أَبو بكر أَحمد(١) بن موسى بن مجاهد، قالَ: حدَّثنا إسماعيل ابن إسحاق القاضي، عن قالون، عن نافع.

وحدَّثنا بها أَيضاً أَبو الحسن طاهر بن غلبون، قراءةً [٤٦] مني عليه، قالَ: حدَّثنا أَبي، قال: حدَّثنا محمد بن جعفر بن محمد(٢)، قالَ: حدَّثنا إسماعيل، عن قالون، عن نافع.

وقرأتُ أَنا بها القرآنَ كلَّه على شيخنا أَبي الفتح فارس بن أَحمد المقرىء الضّرير في الجامع بمصر، قال: قرأتُ بها القرآنَ كلَّهُ على عبد الله بن الحسين المقرىء البغداديّ، وقالَ: قرأتُ بها على أَبي بكر بن مجاهد، وقالَ: قرأتُ على إسماعيل القاضي، وقالَ: قرأتُ على قالون، وقالَ: قرأتُ على نافع.

---

(١) الأصل، وم: محمد. وهو سهو.

(٢) الفريابي، سلفت ترجمته في (ذكر إسناد رواية قالون).

باب
ذِكر الميم

قرأتُ في رواية إسماعيل: بإسكان الميم التي للجميع، سواء كانَ بعدَها همزة أَو لم تكنْ، حيثُ وقعتْ، نحو قوله: ﴿أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم﴾ [الفاتحة: ٧]، و﴿ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾ [البقرة: ٦]، و﴿منهم أميون﴾ [البقرة: ٧٨]، و﴿ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ﴾ [البقرة: ١٤٠]، وما كانَ مثله[1].

❊ ❊ ❊

---

(١) جامع البيان ١/ ١٧٠ ـ ١٨٠.

باب
ذِكر اعتبار المدّ

وقرأتُ لهُ: باعتبار المدّ، فقصرتُ لهُ حروفَ المدّ واللّين، إذا كان آخر كلمة، والهمزةَ أوّل كلمة أخرى، نحو: ﴿رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [إبراهيم: ٤٤]، و﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [البقرة: ١٣٦]، ﴿وقوا أنفسكم﴾ [التحريم: ٦]، ﴿وقال يا أيها الناس﴾ [النّمل: ١٦]، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [البقرة: ٣١]، و﴿في أمها﴾ [القصص: ٥٩]، و﴿يا بني إسرائيل﴾ [البقرة: ٤٠]، وشبهه.

فإذا كانَ حرفُ المدِّ مع الهمزةِ في كلمةٍ واحدةٍ، نحو قوله: ﴿شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٠]، و﴿خَآئِفِينَ﴾ [البقرة: ١١٤]، و﴿هاؤم اقرءوا﴾ [الحاقة: ١٩]، وشبهه: فهو ممكنٌ بإجماعٍ[1].

* * *

(١) جامع البيان ١/ ٢٠٥ ـ ٢٣٠.

باب
ذِكر الفتح وبين اللّفظين

وقرأتُ في جميع ما قرأَهُ أَبو نشيط، بإخلاصِ الفتحِ، مما خالف فيه ورشاً: بينَ اللّفظين، كورش سواء، نحو قوله: ﴿ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ١٦٧]، و﴿ٱلنَّهَارَ﴾ [آل عمران: ٧٢]، و﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣]، و﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾ [ص: ٦٢]، و﴿دِيَـٰرِهِم﴾ [البقرة: ٨٥]، و﴿ءَاثَـٰرِهِم﴾ [المائدة: ٤٦]، و﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]، و﴿تَرَىٰٓ﴾ [المائدة: ٦٢]، و﴿نَرَىٰ﴾ [البقرة: ٥٥]، و﴿يَرَىٰكُمْ﴾ [الأعراف: ٢٧]، و﴿ٱلنَّصَـٰرَىٰ﴾ [البقرة: ٦٢]، و﴿الٓر﴾ [يونس: ١]، و﴿الٓمٓر﴾ [الرّعد: ١]، و﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١]، و﴿أَدْرَىٰكَ﴾ [الحاقة: ٣]، ﴿ولا أدراكم﴾ [يونس: ١٦]، و﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ [آل عمران: ٣]، و﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ [الأنعام: ٧٦]، و﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾ [هود: ٧٠]، وما كانَ مثله، حاشا الرّاءات اللّاتي رقّقهنّ[1] ورش مع الكسرةِ والياء، نحو قوله: ﴿ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٣٤]، و﴿كَـٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٠٠]، وما كانَ مثله مِن لفظِهِ.

وقوله: ﴿طه﴾، و﴿حمٓ﴾: فإنّي قرأتُ ذلك بإخلاصِ الفتحِ.

وقرأتُ: ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]: بينَ اللفظين، كورش، كما تقدَّمَ.



---

(١) م: وفقهن. وهو تحريف.

باب
الإظهار والإدغام

وقرأتُ: ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ في الأعراف (١٧٦)، و﴿يا بني اركبْ معنا﴾ في هود (٤٢): بالإدغام، من غيرِ اختلافٍ عنه.

واختلفَ عنه في إظهار دال (قَدْ)، وفي إدغامِها عند الضّاد خاصّةً، نحو قوله: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [البقرة: ١٠٨]، و﴿لقد ضربنا﴾ [الروم: ٥٨]، وشبهه، فحدَّثنا محمد [٤٧] بن أحمد، عن ابن مجاهد، عن إسماعيل، عن قالون: بالإدغام. وقرأتُ: بالإظهار. وبالوجهين آخذُ. ولا خلافَ عنه في إظهارِها.

* * *

باب
ذِكر فرش الحروف من أَوّل القرآن إلى آخره

قرأتُ في رواية القاضي، عن قالون: ﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ [آل عمران: ١٥]، ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ ﴾ [ص: ٨]، و﴿أَءُشهدوا خلقهم﴾ [الزخرف: ١٩]، ﴿أَءُلقي الذكر عليه﴾ [القمر: ٢٥]: بغيرِ مدٍّ بعدَ همزةِ الاستفهامِ.

وقرأتُ: ﴿ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الشعراء: ١١٥]: بحذفِ الأَلف في الوَصْلِ. ولا خلافَ في إثباتها في الوقفِ.

وقرأتُ في سورةِ الأنفالِ (٤٢): ﴿ مَنْ حَيِىَ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾: بياءَين ظاهرتين.

وقالَ القاضي في كتابِهِ الّذي سمعناهُ عن أَبي الحسن الأُستاذ المتقدّم: بياءٍ واحدةٍ مشدّدةٍ مفتوحةٍ، مثل أَبي عمر[1]. وبالوجهين آخذُ.

وقرأتُ لهُ في طه (٧٥): ﴿ وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا ﴾: بصِلةِ الهاءِ بياءٍ في اللّفظ.

وقرأتُ في فُصِّلَتْ (٥٠): ﴿ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ ﴾: بإسكانِ الياءِ. فجميعُ ياءاتِهِ اللّواتي سكّنهنّ ثماني ياءات.

وقرأتُ في سورة الإخلاص (٤): ﴿كفؤا أحد﴾[2].

● قالَ أَبو عمرو، رحمه الله:

وقد كانَ أبو عبد الله محمد بن الحسين بن النّعمان[3]، رحمه الله، يقرأُ، في

(١) ابن العلاء البصري، أحد السبعة، ت ١٥٤هـ. (أحاسن المحاسن ٣٦٧ ـ ٤٠٩، وطبقات القراء السبعة ٧٧. .). وقراءته في السبعة ٣٠٦.

(٢) السبعة ٧٠٢، وجامع البيان ٢/ ٤٩٩.

(٣) القيرواني، ت ٣٧٨هـ. (معرفة القراء ٢/ ٧١٣، وغاية النهاية ٢/ ١٣٢). وفي الأصل، وم: محمد بن الحسن. والصّواب ما أثبتنا.

رواية القاضي عن قالون: بتركِ همزةِ ﴿بِئْسَ﴾، و﴿لَبِئْسَ﴾، و﴿بِئْسَمَا﴾ [البقرة: ١٢٦، ١٠٢، ٩٠]، حيثُ وقعَ. وبتركِ الهمزةِ، نحو قوله: ﴿جِئْتَ﴾ [البقرة: ٧١]، و﴿فَالْـَٔـٰنَ بَٰشِرُوهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧]. ولا وجدتهُ في نصِّ أَحدٍ، فدَلَّ على شذوذِهِ واطّراحه. فاعلمْ ذلكَ، وباللهِ التّوفيق.

تمّ بحمد الله وعونه وتأييده وتوفيقه ونصره، والحمد لله وحده، وصلّى الله على سيِّدنا محمد، وعلى آله وأَصحابه وأَزواجه وذريّته وأَهل بيته وأَصهاره وأَنصاره وأَشياعه وجميع أَصحابه، رضوان الله عليهم وعلى التّابعين، بإحسانٍ إلى يوم الدّين، آمين.

* * *

الفهارس العامَّة

لكتاب

مفردة نافع بن عبد الرَّحمن المدنيّ

لأبي عمرو الدّاني

فهرس الموضوعات

* * *

فهرس مصطلحات التّجويد

❊ ❊ ❊

فهرس الأَعلام

* * *

فهرس الجماعات

* * *

فهرس الأماكن

* * *

فهرس الكتب

* * *

فهرس الآيات الشّواهد

سورة النّساء

سورة المائدة

سورة الأنعام

* * *

ثَبَتُ المصادر[1]

- المصحف الشريف : رواية حفص عن عاصم ، طبع مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنوّرة .

- المصحف الشريف : رواية قالون عن نافع ، طبع مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنوّرة .

- المصحف الشريف : رواية ورش عن نافع ، طبع مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنوّرة .

(أ)

- إبراز المعاني من حرز الأَماني : أَبو شامة المقدسي ، عبد الرحمن بن إسماعيل ، ت ٦٦٥هـ ، تحـ محمود عبد الخالق جادو ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة ١٤١٣هـ .

- إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأَربعة عشر : البنا الدّمياطي ، أحمد بن محمد ، ت ١١١٧هـ ، نشر الشيخ أَنس مهرة ، بيروت ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م .

- أَحاسن الأَخبار في محاسن السبعة الأَخيار : ابن وهبان المزني الحنفي ، عبد الوهاب ، ت ٧٦٨هـ ، تحـ د . أَحمد بن فارس السّلوم ، بيروت ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م .

- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر : القلانسي ، محمد بن الحسين ، ت ٥٢١هـ ، تحـ عمر حمدان الكبيسي ، مكّة المكرّمة ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

---

(١) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته ، تُذكر عند ورود اسمه أَوّل مرّة فقط .

ـ الإضاءة في بيان أصول القراءة : الضّباع ، محمد علي ، ت ١٣٨٠هـ ، المكتبة الأزهرية للتراث ، مصر . (لا . ت) .

ـ الإقناع في القراءات السبع : ابن الباذش ، أَحمد بن علي ، ت ٥٤٠هـ ، تحـ د . عبد المجيد قطامش ، منشورات جامعة أم القرى بمكّة المكرّمة ، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م .

ـ الاكتفاء في القراءات السّبع المشهورة : أَبو طاهر الأَندلسي ، إسماعيل بن خلف ، ت ٤٥٥هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضّامن ، دار نينوى ، دمشق ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م .

ـ الإنباء في أصول الأَداء : ابن الطّحان السّماتي ، عبد العزيز بن علي ، ت ٥٦١هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضّامن ، مكتبة الصحابة ، الشّارقة ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م .

ـ إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز : القباقبي ، محمد بن خليل ، ت ٨٤٩هـ ، تحـ د . أحمد خالد شكري ، عمّان ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م .

(ب)

ـ البدر المنير في قراءة نافع وأَبي عمرو وابن كثير : النّشّار ، عمر بن قاسم الأَنصاري المصري ، ت بعد ٩٠٠هـ ، تحـ د . المختار أحمد ديرة ، طرابلس ٢٠٠٣م .

ـ البدور الزّاهرة في القراءات العشر المتواترة : النّشّار ، تحـ علي محمد معوض وعادل عبد الموجود وأحمد عيسى المعصراوي ، بيروت ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م .

(ت)

ـ تاريخ الإسلام : الذّهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ، ت ٧٤٨هـ ، تحـ د . عمـر عبـد السّـلام تـدمـري ، دار الكتـاب العـربـي ، بيـروت ١٤٠٩هـ ـ ١٤١٥هـ/ ١٩٨٩م ـ ١٩٩٤م .

ـ تاريخ بغداد : الخطيب البغداديّ ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣هـ ، مطبعة السّعادة بمصر ١٩٣١م .

ـ تاريخ علماء الأندلس : ابن الفرضي ، عبد الله بن محمد ، ت ٤٠٣هـ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .

ـ التبصرة في القراءات (السبع) : القيسي ، مكي بن أبي طالب ، ت ٤٣٧هـ ، تحـ د . محيي الدين رمضان ، الكويت ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

ـ التجديد في الإتقان والتجويد : أبو عمرو الدّاني ، عثمان بن سعيد ، ت ٤٤٤هـ ، تحـ د . غانم قدوري ، بغداد ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٨م .

ـ تحصيل الهمزتين الواردتين في كتابِ الله تعالى من كلمة أَو كلمتين : ابن الطّحان ، تحـ د . محمد يعقوب تركستاني ، السعودية ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م .

ـ تذكرة الحفاظ : الذّهبيّ ، حيدر آباد الدّكن ١٣٧٤هـ .

ـ التّذكرة في القراءات الثمان : ابن غلبون ، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم ، ت ٣٩٩هـ ، تحـ أيمن رشدي سويد ، جدّة ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م .

ـ التّعريف في اختلاف الرّواة عن نافع : أبو عمر الدّاني ، تحـ محمد السّحابيّ ، المغرب . (لا . ت) .

ـ التمهيد في علم التجويد : ابن الجَزَريّ ، محمد بن محمد بن محمد ، ت ٨٣٣هـ ، تحـ غانم قدوري ، بيروت ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

ـ التّهذيب لما تفرّد به كلُّ واحد من القُرّاء السّبعة : أبو عمرو الدّانيّ ، تحـ د . حاتم صالح الضّامن ، دار نينوى ، دمشق ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م .

ـ التيسير في القراءات السّبع : أبو عمرو الدّاني ، تحـ د . حاتم صالح الضّامن ، مكتبة الصّحابة ، الشارقة ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م .

(ج)

ـ جامع البيان في القراءات السّبع المشهورة : أبو عمرو الدّاني ، تحـ د . محمد كمال عتيك ، أنقرة ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م .

ـ الجواهر المضيّة على المقدّمة الجزرية : ابن عطاء الله الفضالي ، سيف الدين المصري الضرير ، ت ١٠٢٠هـ ، تحـ عزّة بنت هاشم معيني ، الرياض ١٤٢٥هـ .

ـ الجوهر المكنون في شرح رسالة قالون : الضّباع ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، مصر . (لا . ت) .

(د)

ـ الدّرّ النّثير والعذب النّمير في شرح كتاب التّيسير : المالقيّ ، عبد الواحد ابن محمد ، ت ٧٠٥هـ ، تحـ د . محمد حسّان الطيّان ، دمشق ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٦م .

(ر)

ـ الرّعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التّلاوة : مكيّ القيسيّ ، تحـ د . أحمد حسن فرحات ، عمّان ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

ـ الروضة في القراءات الإحدى عشرة : البغدادي المالكي ، أبو علي الحسن ابن محمد ، ت ٤٣٨هـ ، تحـ د . مصطفى عدنان محمد سلمان ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م .

(س)

ـ السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، أَبو بكر أَحمد بن موسى ، ت ٣٢٤هـ ، تحـ د . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٨٠م .

ـ سراج القارىء المبتدي وتذكرة المقرىء المنتهي : ابن القاصح ، علي بن عثمان ، ت ٨٠١هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م .

ـ سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتحبير (سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين) : د . أشرف محمد فؤاد طلعت ، سلطنة بروني دار السّلام ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م .

ـ سير أعلام النّبلاء : الذهبي ، تحـ جماعة من المحقِّقين ، مؤسسة الرّسالة ، بيروت ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

(ش)

ـ شرح رسالة قالون : الضّباع ، علي محمد ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده بميدان الأزهر ، مصر . (لا . ت) .

ـ شرح السرّ المصون في رواية قالون : عبد الفتّاح القاضي ، ت ١٤٠٣هـ ، المكتبة الأَزهرية التراث ، القاهرة ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م .

(ص)

ـ الصّلة : ابن بشكوال ، ابو القاسم خلف بن عبد الملك ، ت ٥٧٨هـ ، الدّار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ١٩٦٦م .

(ط)

ـ طبقات القراء السّبعة : ابن السّلّار ، عبد الوهاب ، ت ٧٨٢هـ ، تحـ أحمد محمد عزوز ، المكتبة العصرية ، بيروت ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣هـ .

(ع)

ـ العقد النّضيد في شرح القصيد : السّمين الحلبيّ ، أحمد بن يوسف ، ت ٧٥٦هـ ، تحـ د . أيمن رشدي سويد ، دار نور المكتبات ، جدّة ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م .

(غ)

ـ غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار : أبو العلاء العطّار ، الحسن بن أَحمد الهمذانيّ ، ت ٥٦٩هـ ، تحـ د . أَشرف محمد فؤاد طلعت ، جدّة ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م .

ـ غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزَري ، نشره برجستراسر ، مكتبة الخانجي بمصر ١٣٥١هـ ـ ١٩٣٢م .

ـ غيث النفع في القراءات السّبع : الصّفاقسي ، علي النّوري ، ت ١١١٨هـ ، طُبع بحاشية (سراج القارىء) ، البابي الحلبي بمصر ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م .

(ف)

ـ فتح المعطي وغنية المقري في شرح مقدّمة ورش المصري : محمد المتولي ، ت ١٣١٣هـ ، مكتبة القاهرة ، القاهرة ١٣١٣هـ ـ ١٩٩٣م .

ـ فهرست تصانيف الإمام أَبي عمرو الدّاني الأَندلسي : تحـ د . غانم قدوري الحمد ، الكويت ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م .

(ك)

ـ الكافي (في القراءات السبع) : الرعينيّ الأَندلسي ، محمد بن شريح ، ت ٤٧٦هـ ، طبع بحاشية (المكرّر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرّر) ، مطبعة البابي الحلبي بمصر ١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٥م .

ـ الكشف عن وجوه القراءات السّبع وعللها وحججها : مكيّ القيسيّ ، تحـ د . محيي الدين رمضان ، دمشق ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٣م .

ـ الكنز في القراءات العشر : الواسطيّ ، عبد الله بن عبد المؤمن ، ت ٧٤٠هـ ، تحـ د . خالد أحمد المشهداني ، القاهرة ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م .

(م)

ـ المبسوط في القراءات العشر : ابن مهران ، أحمد بن الحسين ، ت ٣٨١هـ ، تحـ سبيع حمزة حاكمي ، دمشق ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م .

ـ المبهج في القراءات السبع وقراءة يعقوب وابن محيصن والأعمش واختيار خلف واليزيدي : سبط الخياط البغداديّ ، عبد الله بن علي ، ت ٥٤١هـ ، مصورة في خزانتي . وطُبع طبعة مشوّهة بدار الكتب (العلمية) ، بيروت ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م .

ـ مرشد القارئ إلى العالم المقارئ : ابن الطّحّان ، تحـ د . حاتم صالح الضّامن ، دار البشير ، عمّان ٢٠٠٢م .

ـ المستنير في القراءات العشر : ابن سِوار البغداديّ ، أحمد بن علي ، ت ٤٩٦هـ ، تحـ د . عمار أَمين الددو ، دبيّ ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م .

ـ مشكل إعراب القرآن : مكّي القيسيّ ، تحـ د . حاتم صالح الضّامن ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م .

ـ مصطلح الإشارات في القراءات الزّوائد المروية عن الثّقاتِ : ابن القاصح ، تحـ د . عطية بن أحمد بن محمد الوهيبيّ ، دار الفكر ، عمّان ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م .

ـ معجم الأَدوات والضّمائر في القرآن الكريم : د . إسماعيل أحمد عمايرة ، ود . عبد الحميد مصطفى السّيِّد ، بيروت ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م .

ـ معجم البلدان : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦هـ ، دار صادر ، بيروت ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م .

ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار مطابع الشعب ، القاهرة . (لا . ت) .

ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار : الذّهبيّ ، تحـ د . طيّار آلتي قولاج ، دار عالم الكتب ، الرياض ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م .

ـ المفتاح في اختلاف القَرَأَة السبعة المُسَمَّين بالمشهورين : القرطبيّ ، عبد الوهاب بن محمد ، ت ٤٦٢هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضّامن ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م .

ـ مفردات القُرّاء : أبو شامة المقدسيّ ، مصورة عن نسخة طشقند .

ـ الموضح في التجويد : القرطبي ، عبد الوهاب ، تحـ د . غانم قدوري ، الكويت ١٩٩٠م .

(ن)

ـ النشر في القراءات العشر : ابن الجَزَري ، تصحيح علي محمد الضّباع ، مطبعة مصطفى محمد بمصر . (لا . ت) .

ـ النهج المأمون إلى رواية قالون : إبراهيم طه سليم الدّاية ، عمّان ١٩٩٥م .

فهرس الفهارس

* * *





دمشق - ص.ب ٤٩٢٦ - هاتف ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩ - فاكس ٢٣١٦١٩٦
www.daralbashaer.com


مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
خدمة متميزة ... وعطاء مستمر
النهاية